الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
London - Sunday - 7 March 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7404
الأحد 19 ذو القعدة 1419 هـ - 7 مارس (آذار) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7404
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

سكتة قلبية تغيّب باني البحرين الحديثة

تشييع حاشد للشيخ عيسى في المنامة • الشيخ حمد يتولى مقاليد الحكم خلفا لوالده • حزن في الخليج وحداد رسمي في الدول العربية



أمير البحرين الجديد الشيخ حمد يتلقى التعازي في وفاة والده أمس (افـب)

آلاف من البحرينيين شاركوا امس في تشييع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى مثواه الأخير في المنامة وفي الإطار أمير البحرين الراحل (أ ب)

المنامة: هناء بوحجي
العواصم: «الشرق الأوسط» والوكالات

صدم البحرينيون امس بالوفاة المفاجئة للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي شيع جثمانه ودفن عصر أمس في المنامة بعد ساعات من أزمة قلبية مفاجئة داهمته بعد 5 دقائق من انتهاء اجتماع بينه وبين وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين.

واعلن مجلس الوزراء البحريني في اجتماع استثنائي أمس أن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أصبح أميراً للبلاد بعد وفاة والده عملاً باحكام الدستور والمرسوم الأميري رقم 12 لعام 1973 بنظام توارث الإمارة وكذلك الأمر الأميري رقم 4 بهذا الخصوص.

واعلنت الدول العربية الحداد امس على وفاة أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ونعاه القادة العرب. وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببرقية عزاء ومواساة للشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين الجديد في وفاة والده اكد فيها فقدان اخ عزيز كان في كل الظروف والاحوال كريما في مشاعره وصادقا في محبته.

ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين توجه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني من الرياض مساء امس الى دولة البحرين الشقيقة لنقل تعازي خادم الحرمين الشريفين. كما توجه الى هناك الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام من محافظة ينبع. وبينما يصل الملك عبد الله بن الحسين عاهل الاردن اليوم للعزاء في اول مهمة خارجية له منذ توليه لعرش الاردن وصل امس الى المنامة الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت لتقديم العزاء.

واضافة الى الزعماء العرب الذين نعوا أمير البحرين الراحل وجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان برقيتي تعزية الى امير البحرين الجديد بوفاة والده الشيخ عيسى.

وقال شيراك «لقد خسرت البحرين اميرا يحترمه شعبه ويقدره نظراؤه من زعماء الدول، وسيظل العالم يتذكر حكمة قراراته وبعد نظره».

وبينما توالت ردود الفعل العربية والأجنبية في الإعراب عن الحزن لوفاة أمير البحرين أعلن الديوان الأميري في المنامة الحداد الرسمي لمدة ثلاثة اشهر تنكس خلالها الأعلام فيما تعطل الوزارات ومؤسسات الدولة والقطاعان العام والخاص لمدة 5 ايام ابتداء من أمس. وقال بيان للرئاسة المصرية ان امير البحرين الراحل «كرس حياته الحافلة لخدمة شعبه وأمته وكان مضرب الأمثال في الخلق الرفيع والحكمة البالغة والروح الخيرة الفياضة».

بينما زار العاصمة البحرينية أمس وفد كبير من دولة الإمارات للتعزية برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي كما ضم الشيخ محمد بن راشد وزير الدفاع وولي عهد دبي.

وبعث أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ببرقية تعزية ومواساة إلى أمير البحرين الجديد الشيخ حمد، كما أعلن الحداد في قطر لمدة 3 أيام.

واقتصر تشييع الأمير عيسى بن سلمان آل خليفة على أفراد أسرته أمس.

ورافق آلاف البحرينيين امس سيرا على الاقدام حتى المقبرة، جثمان الشيخ عيسى الذي يعد العاشر في الاسرة الخليفية التي توالى حكمها على البحرين منذ عام 1783، وذلك بعد حكم استمر 38 عاما قاد فيها بلاده بعد الاستقلال ويعد باني نهضتها الحديثة حيث حولها الى واحدة من اهم مراكز الاوفشور المصرفية في العالم. ونقل عن الامير الراحل قوله انه يعتبر اهم انجازاته الجسر الذي يربط بين السعودية والبحرين. وكان جثمان الشيخ عيسى ملفوفا بكفن اخضر حيث سار به المشيعون عبر كثبان التلال الرملية في منطقة الرفاع حيث تقع مقبرة الاسرة الحاكمة على بعد 15 كيلومترا الى الجنوب من المنامة.

وكان عدد من الرجال الذين يرتدون الدشداشات البيضاء التقليدية يبكون وقد وضعوا ايديهم على وجوههم. وكان بين الجمهور عدد من الاجانب بعضهم يرتدي اللباس الغربي.

واظهر التلفزيون مجموعات من النساء ملتحفات بالسواد وهن يبكين ويضربن بايديهن على صدورهن.

وجرت مراسم التشييع بحضور امير البحرين الجديد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة شقيق الامير الراحل.

والغيت في المنامة جميع الفعاليات المقامة وأبرزها معرض الشرق الأوسط للاذاعة والتلفزيون، ومعرض الشرق الأوسط للاتصالات ومعرض تكنولوجيا المعلومات والتي افتتحها رئيس الوزراء شخصياً صباح امس كما ألغي مهرجان الانتاج التلفزيوني السادس المزمع اقامته مساء امس، واعلن عن اقفال دور السينما والبرامج الترفيهية الجارية والمقرر اقامتها خلال الخمسة أيام المقبلة.

(تفاصيل ص 2 و3)

كوهين: شعرت بأمر غير عادي خلال اللقاء

أمير البحرين توفي بعد 5 دقائق من لقاء وزير الدفاع الأميركي

المنامة - افـب: قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين انه شعر بوجود شيء ما ليس على ما يرام لدى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي توفي امس بعد خمس دقائق من اجتماعه به.

وقال كوهين للصحافيين على متن الطائرة التابعة لسلاح الجو الاميركي التي اقلته الى الرياض المحطة الثانية في جولته الخليجية «لقد شعرت وانا اتحدث اليه هذا الصباح بأن شيئا ما ليس على ما يرام».

وقال ان الشيخ عيسى «كان ودودا جدا وكريما وان «نوراً» كان يشع عادة في عينيه لكنني لم اشاهده اليوم (امس)».

وقال مسؤول عسكري كبير يرافق كوهين في جولته ان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي تولى الامارة خلفا لوالده، ابلغ الوزير الاميركي بأن الامير توفي فجأة بعد خمس دقائق من اجتماعه به.

واضاف المسؤول ان اللقاء دام بين كوهين والشيخ عيسى نصف ساعة وانتهى عند الساعة 11,15 بالتوقيت المحلي، وعند الساعة 11,30 كان الامير قد توفي.

وقال كوهين ان شقيق الامير ابلغه في وقت لاحق ان الشيخ عيسى، الذي كان يعاني من مشاكل في القلب، لم يكن يشعر بانه على ما يرام مساء أول من امس الجمعة وانه لم ينم جيداً.

واضاف كوهين «انه في الحالات الاعتيادية لم يكن الامير ليلتقي باحد ولكن بسبب صداقتنا فقد اراد التأكد من انه رآني ولو لفترة وجيزة، ولقد كانت وفاته صدمة كبيرة بالنسبة الى الجميع، فقد صدمت وشعرت بالحزن».

وأضاف كوهين «لقد التقيت به في عدة مناسبات على مر السنين واعتبره صديقا عظيماً». وزار الامير الراحل الولايات المتحدة في العام الماضي لتلقي العلاج من مشاكل في القلب. وتابع الوزير الاميركي قوله «كنا نتحدث هذا الصباح بشأن رغبته في العودة للولايات المتحدة وسألته عن المكان الذي يريد الذهاب اليه فقال مدينة نيويورك حيث سيقيم في فندق وولدورف».

واردف كوهين انه عرض على الشيخ عيسى ان يصحبه الى لاس فيجاس بولاية نيفادا.

وقال الوزير الاميركي «كنا نتمازح قليلا بهذا الصدد. ولكنه كان اجتماعا مختلفا نوعا ما. ولم تظهر الروح المعتادة في هذا الاجتماع». واشار مسؤولون اميركيون يرافقون كوهين الى ان الامير اعرب خلال الاجتماع عن مخاوفه بشأن التهديدات الامنية المحتملة للخليج من جانب العراق وايران من ارهاب ومن اسلحة للدمار الشامل كالاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وقال كوهين للصحافيين انه سيتناول طعام الغداء بعد وقت قصير من اجتماعه مع وزير الدفاع البحريني، وذكر لي بان الامير ليس على ما يرام وسيجري فحوصا على القلب».



أمير البحرين الجديد عسكري بنى جيشا مدربا

المنامة - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

يرجع الى أمير البحرين الجديد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي تولى مقاليد الحكم امس عقب وفاة والده، الفضل في بناء جيش مدرب جيدا رغم قلة المصادر المالية للبلاد وقلة عدد سكانها. كما انه ملتزم بالنهج الذي خطه والده الراحل في علاقات البحرين بشقيقاتها الخليجيات.

وظل الشيخ حمد، وهو اكبر ابناء الامير الراحل، وليا للعهد منذ يونيو (حزيران) عام 1964 وكان وزيرا للدفاع وقائدا للحرس الوطني البحريني قبل تشكيل الجيش الذي يحمل اسم قوة دفاع البحرين عقب استقلال الجزيرة عن بريطانيا عام 1971.

ولد الشيخ حمد يوم 28 يناير (كانون الثاني) عام 1950 وعين رسميا وليا للعهد في البحرين التي يبلغ عدد سكانها 580 الف نسمة في عام 1964.

وقد تلقى الشيخ حمد دراسته في البحرين وفي الخارج وأصبح مؤهلا لقيادة طائرات الهليكوبتر في عام 1978. وهو يتحدث الانجليزية بطلاقة ويجيد ركوب الخيل والتزحلق على الماء، واعتاد لعب كرة القدم وكرة السلة مع جنوده كما يهوى التنس والصيد. ولأمير البحرين الجديد ثلاثة أبناء اكبرهم الشيخ سلمان الذي عين نائبا لوزير الدفاع عام 1995 ثم عبد الله وخليفة اضافة الى ابنتين. ويبدو ان الشيخ حمد ملتزم بسياسات والده التي انتهجها طوال حكمه الذي دام 37 عاما. وقال الشيخ حمد في مقابلة عام 1996 انه من الصعب ان تسير البحرين بمفردها على اطر وسياسات غريبة على تقاليدها مهما كانت الظروف، مضيفا انه على هذا الاساس فان مبدأ الشورى هو السائد في مجلس التعاون الخليجي.

السكتة القلبية أبرز أسباب الموت المفاجئ

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

يتصدر مرض الأوعية الدموية المغذية للقلب لائحة الامراض القاتلة في الدول الغربية وغالباً ما تكون السبب الأول للوفيات عند الذين تجاوزت أعمارهم الخمسين.

تحدث الذبحة القلبية نتيجة لمجموعة من العوامل الفيزيولوجية والتشريحية في الجسم، أهمها انسداد أحد الشرايين المغذية للقلب بخثرة دموية، أو بواسطة عصيدة أو لويحة كوليسترولية منخلعة من جدار الشريان بعد تراكمها الطويل الأمد على الطبقة الداخلية.

وهناك حالات من الذبحة القلبية تحدث بسبب تشنج الشريان القلبي أو ما يدعى بالشريان الإكليلي. وهذا التشنج يؤدي إلى تضييق المجرى الدموي، حيث تصبح قابلية تخثر الدم كبيرة جداً. يحدث بعد انسداد الشريان موت لألياف العضلة القلبية التي يغذيها الشريان المسدود، وتعتمد عواقب الذبحة على حجم المنطقة المتعرضة للأذى، فإذا حدث الانسداد في الشريان الإكليلي الأيسر الرئيسي يحدث الموت المفاجئ، أما إذا كان الانسداد في أحد فروعه مثل الشريان المنعكس، أو الشريان الامامي النازل بين البطينين الأيمن والأيسر فيمر الإنسان بمرحلة صدمة قلبية يمكن أن يشفى بعدها، حيث يتشكل نسيج ليفي مكان العضلات الميتة، ويعود الإنسان إلى حياته العادية. لكن خطورة حدوث الموت والذبحة تزداد بمعدل 36٪ مقارنة مع الناس العاديين.

صدمة في البحرين بالوفاة المفاجئة للشيخ عيسى ومجلس الوزراء يعلن خليفته الشيخ حمد أميرا للبلاد

إعلان الحداد لمدة 3 أشهر وأفراد العائلة وآلاف المواطنين شاركوا في تشييع جثمان الفقيد

المنامة: هناء بو حجي

فجعت البحرين ظهر امس بخبر الرحيل المفاجئ لأميرها المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة العاشر في السلالة الخليفية التي توالى حكمها على البحرين منذ العام 1783، بعد حكم مديد استمر 38 عاماً، وذلك اثر نوبة قلبية فاجاته الساعة الثانية عشر ظهراً اثناء مزاولته اعماله الاعتيادية. وكان الشيخ عيسى استقبل صباح امس السفير الفليبيني لدى البحرين احمد سكام ثم وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين الذي الغى بدوره رحلته المقررة للسعودية بعد اعلان الوفاة.

وأعلن الديوان الأميري الحداد الرسمي لمدة ثلاثة اشهر تنكس خلالها الاعلام فيما تعطل الوزارات ومؤسسات الدولة الحكومية والقطاعين العام والخاص لمدة 5 أيام ابتداء من امس السبت. وقطعت الاذاعة والتلفزيون في البحرين ارسالهما وبدأتا في اذاعة القرآن الكريم قبل الاعلان الرسمي عن الوفاة.

وأصدر مجلس الوزراء بعد اعلان الوفاة بياناً نعى فيه الأمير الراحل ونادى بخليفة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة اميراً للبلاد وذلك عملا باحكام الدستور والمرسوم الاميري رقم 12 لعام 1973 بنظام توارث الامارة وكذلك الأمر الأميري رقم 4 بهذا الخصوص.

ووري جثمان الأمير الراحل الثرى في مقبرة الرفاع بعد صلاة العصر امس في موكب جنازة شارك فيه افراد العائلة الحاكمة والوزراء والسفراء وعمداء الجامعات والمسؤولون والاف المواطنين وكان لوفاة الشيخ عيسى وقع الفاجعة على المواطنين الذين تناقلوا الخبر خلال لحظات من اعلان الطبيب للوفاة إذ عاش الشعب في تفاؤل فيما يخص صحة الأمير منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعدما عاد الأمير الراحل من رحلته العلاجية وأعلن بعدها نتائج الفحوصات الايجابية بعد الوعكة التي ألمت به في ذلك الوقت إلا انهم فوجئوا ظهر امس بخبر الرحيل المفاجئ، الذي خلف فراغاً كبيراً في قلوب المواطنين.

والمعروف عن الأمير الراحل قربه الشديد من أفراد شعبه إذ كان يشاركهم افراحهم وأحزانهم ويزورهم في مجالسهم في القرى والمدن وكان يلبي الدعوات متى وجهت اليه ويوصف دائماً بانه مظلة تجمع الشعب بكل فئاته وتستوعب اختلافاته على جميع الأصعدة.

والغيت في المنامة جميع الفعاليات المقامة وأبرزها معرض الشرق الأوسط للاذاعة والتلفزيون، ومعرض الشرق الأوسط للاتصالات ومعرض تكنولوجيا المعلومات والتي افتتحها رئيس الوزراء شخصياً صباح امس كما الغي مهرجان الانتاج التلفزيوني السادس المزمع اقامته مساء امس، وأعلن عن اقفال دور السينما والبرامج الترفيهية الجارية والمقرر اقامتها خلال الخمسة أيام المقبلة

بيان مجلس الوزراء البحريني

ينعى مجلس الوزراء ببالغ الحزن والأسى إلى شعب البحرين الوفي الأمين وإلى الأمة العربية والإسلامية قاطبة وإلى الدول الصديقة عامة أميرنا المعظم ووالدنا البار ورائد نهضتنا حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حيث وافاه الأجل المحتوم في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم السبت 18 ذي القعدة 1419هجرية الموافق 6 مارس 1999 ميلادية ولا يسع مجلس الوزراء إزاء هذا المصاب القومي الفادح إلاّ التمسك بحبال الصبر والامتثال لسنة الكون ومشيئة خالقه ضارعاً إليه جل شانه الحي الباقي أن يتغمد أميرنا الراحل بواسع رحمته وحنانه وأن يسكنه مع المؤمنين الصالحين فسيح جناته.

واعمالاً لأحكام الدستور، والمرسوم الاميري لسنة 1973 بنظام توارث الإمارة، والأمر الأميري رقم (4) لسنة 1975 ينادي مجلس الوزراء بخليفة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ولي عهده صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة أميراً للبلاد. مبتهلاً إلى العلي العزيز أن يكلأ سموه بعنايته ورعايته ويحفظه من كل سوء وأن يسدد خطاه ليكون لنا وللأمة العربية والإسلامية جمعاء خير خلف لخير سلف. إنه سميع مجيب. إنا لله وإنا إليه راجعون.

نساء في البحرين يبكين أميرهن الراحل (أ.ب)

أمير البحرين الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (ا.ف.ب)

الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين الجديد

ولد أمير دولة البحرين الجديد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في مدينة الرفاع بدولة البحرين في 28 يناير (كانون الثاني) 1950. وهو اكبر انجال الامير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وكان ولياً لعهده.

التحق بالدراسة الابتدائية في البحرين بعد السادسة من عمره وواظب خلال ذلك على تلاوة القرآن الكريم وتعلم مبادئ الدين واللغة على يد مختصين بالدراسات الاسلامية مما كان له كبير الاثر في تقدم لغته واسلوبه وتذوقه للشعر العربي والنبطي، كما كان حريصا على حضور مجالس والده ليسمع الكثير من القصص والروايات التي تحكي تاريخ الابطال والامم والوقائع وذكر عوامل النصر والهزيمة.

واهتم بتعلم السباحة والرماية والفروسية على ايدي مدربين ماهرين.

وبعد ان اكمل الدراسة الابتدائية بتفوق عام 1964 اعلن رسميا وليا للعهد في 27 يونيو (حزيران) 1964، والتحق بالدراسة الثانوية.

وتعلم اللغة الانجليزية واتقنها في مدرسة ليز بمدينة كامبردج البريطانية، وعاد الى البحرين في صيف عام 1967.

والتحق الشيخ حمد بدورة عسكرية في كلية «مونز» الحربية للضباط في مدينة درشوت همبشاير وذلك في 14 سبتمبر (ايلول) عام 1967، وتخرج منها في 16 فبراير (شباط) 1968.

وعلى اثر عودته الى البحرين قام بوضع خطة لانشاء قوة دفاع البحرين التي تم تعزيزها ببراءة اميرية في مستهل شهر اغسطس (آب) عام 1968. وظل متبوئا منصب القائد العام لقوة دفاع البحرين منذ الشروع في تاسيسها.

وفي التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) 1968 تزوج من ابنة عمته فرزقا بثلاثة ابناء وبنت واحدة.

وتولى الشيخ حمد منصب رئيس دائرة الدفاع واصبح عضوا في مجلس الدولة الذي اسس في التاسع عشر من يناير (كانون الثاني) 1970. ثم اصبح وزيرا للدفاع عندما تشكل مجلس الوزراء في 15 اغسطس 1971، واستمر في هذا المنصب كوزير للدفاع حتى التشكيل الحكومي الحالي.

في 21 يونيو 1971 التحق الشيخ حمد بمقره العسكري التدريبي بكلية القيادة ورئاسة الاركان في فورت ليفنويرث (كنساس) بالولايات المتحدة الاميركية وكان اثناء اوقات فراغه يتلقى مقررا في المراسلات الخارجية للكلية الصناعية للقوات المسلحة في واشنطن، حيث نال شهادة الدبلوما الوطنية في الادارة العسكرية في 31 مايو (ايار) 1972، وفي التاسع من يونيو من العام التالي تخرج بدرجة شرف في القيادة ورئاسة الاركان، كما حصل في 26 يونيو 1972 على شهادة الشرف العسكرية من الولايات المتحدة الاميركية وذلك تقديرا لما انجزه في الشؤون العسكرية منذ عام 1968, وعين الشيخ حمد نائبا لرئيس مجلس العائلة الخليفية حينما شكل بامر اميري من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الراحل في 26 يونيو 1974.

وحرصا منه على ضرورة تعزيز البحوث العلمية والتكنولوجية وتنسيق نشاطاتها لخدمة البحرين ومجتمع الخليج العربي والعالم العربي فقد عمل على انشاء مركز البحرين للدراسات والبحوث لتعزيز القاعدة العلمية للبلاد ولتنمية مقدرة المواطن والمجتمع على الاستفادة من التقنية الحديثة ومعطياتها في تطوير الامكانيات البشرية والاقتصادية. وقد رعى الخطوات الاولى لانشاء هذا المركز الى ان تم انشاؤه بصفة رسمية بمرسوم بقانون رقم 11 لسنة 1981 الصادر من امير دولة البحرين بالنيابة.

وعين عام 1975 رئيسا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة وشغل ايضا منذ عام 1981 رئيس مركز البحرين للدراسات والبحوث.

بدا تدريبه النظري والعملي على طائرات الهليكوبتر في اكتوبر 1977 وتخرج كطيار مؤهل لقيادة طائرة الهليكوبتر في 14 يناير 1978. ومنذ ذلك الحين عمل على انشاء جناح الدفاع الجوي لقوة دفاع البحرين.



صورة حديثة للشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امير البحرين الجديد في عمان يوم 15 فبراير الماضي (اب)

العائلة الخليفية الحاكمة في البحرين

1 ـ خليفة «الكويت»

2 ـ محمد بن خليفة «الكويت» «الزبارة»

- علي
- مقرن
- 4 ـ احمد الفاتح «الزبارة» «البحرين» 1197 ـ 1209هـ 1783 ـ 1794م
  - 5 ـ سلمان 1209 ـ 1236هـ 1794 ـ 1821م
    - خليفة «لم يحكم»
      - 7 ـ محمد 1258 ـ 1284هـ 1842 ـ 1867م
      - 8 ـ علي 1284 ـ 1286هـ 1867 ـ 1869م
        - 10 ـ عيسى 1286 ـ 1351هـ 1869 ـ 1932م
          - 11 ـ حمد 1351 ـ 1361 هـ 1932 ـ 1942م
            - 12 ـ سلمان 1361 ـ 1381هـ 1942 ـ 1961م
              - 13 ـ عيسى 1381هـ 1961م
  - 6 ـ عبد الله 1236 ـ 1258هـ 1821 ـ 1842م
    - 9 ـ محمد 1286هـ 1869م «حكم لعدة شهور»
- خليفة «الزبارة»
- ابراهيم

الشيخ عيسى قاد مسيرة البحرين خلال 4 عقود

ولد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الذي انتقل الى رحمة الله امس في الجسرة بالبحرين في 3 يونيو (حزيران) 1933 وهو اليوم الذي يصادف ذكرى فتح البحرين على يد الشيخ احمد الفاتح قبل نحو قرنين.

تلقى الأمير تعليمه على أيدي معلمين خصوصيين وفي عام 1953 عين في مجلس الوصاية اثناء غياب والده في الخارج وحضر احتفال تتويج الملك فيصل الثاني ملك العراق في سنة 1954 ممثلاً لوالده هناك.

تراس المجلس البلدي في سنة 1953 وظل الى سنة 1961 حيث تولى الحكم كما كان رئيساً للهيئة الخليفية ورئيساً لمجلس الري ونائباً لرئيس المجلس الاداري.

اصبح ولياً للعهد في 5 يوليو (تموز) 1957 وتبوأ حكم البلاد بعد وفاة والده لأنه نجله الأكبر وذلك في يوم الخميس 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1961.

واتصف الشيخ عيسى بالتواضع والبساطة وسمو الأخلاق والكرم فهو يتفقد ابناء وطنه ويرعاهم ويستجيب لسد حاجاتهم وهذا أدى الى تفانيهم في الاخلاص والوفاء له.

وبدأت نهضة البحرين تحت قيادة الشيخ عيسى بن سلمان فقد حصلت البلاد على استقلالها في 15 اغسطس (آب) 1971 فصدر على الفور مرسوم بتغيير لقب حاكم البحرين الى «امير دولة البحرين».

كما تالفت حكومة يراسها رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ثم انضمت البحرين بعد الاستقلال الى هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

وفي عام 1973 صدر اول دستور في تاريخ البحرين وبدأت المسيرة لتتحول البحرين في سنوات قلائل الى احد المراكز الهامة في منطقة الخليج ادراكاً منها لأهمية موقعها الجغرافي إذ تحولت الى مركز هام في القطاع المصرفي والمواصلات بين الشرق والغرب.

وفي عهد الشيخ عيسى انطلقت البحرين لتحقق العديد من المنجزات التنموية فبالاضافة الى المشروعات العملاقة والمتمثلة في شركة المنيوم البحرين وشركة نفط البحرين والحوض الجاف شهدت البلاد عشرات المشروعات الأخرى مثل مشروع الغاز المصاحب وصناعة البلاستيك ومواد البناء والبيوت الجاهزة، فقد حرص امير البلاد على ان يمتلك كل مواطن بيتاً خاصاً به وباسرته فوزعت مئات، بل الوف المساكن على المواطنين. وشملت المشروعات جميع المرافق وفي مختلف القطاعات كالتعليم والصحة والعدل والاسكان والأشغال والكهرباء والماء والمواصلات والاعلام وغيرها.

كما احتلت البحرين مركزاً هاماً في المجال المصرفي العالمي إذ بلغ عدد الوحدات المصرفية في البحرين ما يقارب الستين وحدة واصبح قطاع البنوك والمصارف (اكثر من عشرين مصرفاً تجارياً) دعامة من دعائم الاقتصاد الوطني وقد ساعد الاستقرار السياسي في البلاد على ذلك التقدم فاصبحت من أكبر المراكز المالية في المنطقة.

أمير البحرين الراحل .. صانع الاستقلال وباني الازدهار الاقتصادي

المنامة ـ رويترز: انهت أزمة قلبية مفاجئة حياة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بعد ان حكم بلاده 37 عاما قادها خلالها نحو الاستقلال وصولا الى رخاء اقتصادي عبر ازمات محلية واقليمية.

وقال الشيخ عيسى ذات يوم انه يتمنى ان تبقى البحرين مركزا استراتيجيا مهما للتجارة والحضارة العالمية.

وكانت البحرين اول دولة خليجية تعثر على النفط بكميات يمكن استغلالها تجاريا في اوائل الثلاثينات ولكنها لم تتحول الى مصدر مهم للبترول بل ان احتياطياتها تتناقص.

وخلص الشيخ عيسى وحكومته الى ان تنويع الاقتصاد هو الضمان الوحيد لتوفير مستقبل مزدهر للجزيرة.

وعملت البحرين بوصفها مركزا تجاريا مستقرا منذ فترة طويلة على اقامة صناعة مصرفية مهمة وساعدها في هذا الحرب الاهلية اللبنانية ثم الغزو الاسرائيلي عام 1982 الذي قوض وضع بيروت بوصفها مركزا ماليا.

واستطاعت البحرين التعامل بشكل أفضل من جيرانها في منطقة الخليج مع تقلب اسعار النفط بفضل تنويع اقتصادها الذي شمل مشروعات صناعية ثقيلة مثل اقامة مصهر للالومنيوم وحوض جاف لاصلاح السفن ومصنع لكريات الحديد الخام.

وقال الشيخ عيسى في حديث صحافي في ديسمبر (كانون الاول) عام 1986 بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتوليه الحكم انه يعتقد ان اكبر انجازاته هو انشاء ممر بطول 25 كيلومترا ربط بين الجزيرة والمملكة العربية السعودية للمرة الاول ـ وافتتح الطريق في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1986.

وفدت اسرة آل خليفة على البحرين من شبه الجزيرة العربية عام 1782 وبعد عام واحد طردوا منها الفرس الذين سيطروا على الجزيرة خلفا للبرتغاليين في اوائل القرن السابع عشر الميلادي. وخضعت البحرين للحماية البريطانية منذ منتصف القرن التاسع عشر. ومع بدء انحسار النفوذ البريطاني شرق قناة السويس في الستينيات من القرن الحالي ظهرت فكرة اقامة اتحاد فيدرالي يضم البحرين وقطر اضافة الى عدة مناطق في الجنوب هي الامارات العربية المتحدة حاليا.

لكن الشيخ عيسى لم يرض ببنود الدستور المقترح وقرر ان يسعى للحصول على الاستقلال الكامل. واصبح أميرا للبلاد مع استقلال البحرين عام 1970 ثم أسس برلمانا منتخبا على غرار المعمول به في الكويت والبحرين عام 1973.

وتم حل المجلس عام 1975 بسبب الاستياء من طريقة عمله، واستبدل اخيراً بمجلس للشورى.

كما قاد الشيخ عيسى بلاده خلال فترة اضطرابات في الثمانينات عندما دارت رحى الحرب العراقية ـ الايرانية وتنامي المد الاصولي وكذلك اثناء الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) عام 1990.

وكان الامير الراحل يتمتع بالهدوء وحسن المعاملة. وقال في مقابلة انه يحب ان يمضي بعض الوقت مع احفاده عندما يكون لديه وقت فراغ وانه يهوى الصيد.



بحرينيات وبحرينيون يعزون بعضهم في شوارع المنامة بوفاة الشيخ عيسى (ا.ب)

شقيقا الشيخ عيسى تقدما المشيعين

المنامة: «الشرق الأوسط»

شيعت البحرين عصر امس اميرها الراحل المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وتقدم المشيعين شقيقا الأمير الراحل رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة والشيخ محمد بن سلمان آل خليفة والوزراء واعضاء مجلس الشورى والسفراء وكبار المسؤولين وعشرات الآلاف من المواطنين.

وقد تمت الصلاة على جثمان الأمير الراحل في مسجد الشيخ عيسى بالرفاع الغربي ثم ووري الثرى بعد الصلاة في مقبرة الرفاع.

ولم يعلن حتى الآن عن مستقبل الحكومة الحالية التي يراسها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة والتي تالفت في اغسطس (آب) 1971 فور حصول البحرين على استقلالها والتي تغيرت مرة واحدة في يونيو (حزيران) 1995 .



آلاف المواطنين البحرينيين شاركوا في تشييع جثمان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى مثواه الاخير في مقبرة الرفاع في المنامة (ا.ب)

الدول العربية تعلن الحداد وتنكيس الأعلام حزنا على أمير البحرين الراحل

عواصم: «الشرق الأوسط» والوكالات

أعرب العديد من القادة العرب والاجانب عن عميق تاثرهم لوفاة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس. وأعلنت الحكومات في هذه البلدان الحداد الرسمي وتنكيس الاعلام الوطنية لعدة ايام تضامنا مع العائلة الحاكمة والحكومة والشعب في البحرين.

مصر

أعلنت مصر امس الحداد الرسمي ثلاثة ايام على وفاة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

و نعى الرئيس المصري حسني مبارك في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية «بمزيد من الحزن والاسى واحدا من ابرز رجالات الامتين العربية والاسلامية المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الشقيقة الذي كرس حياته الحافلة لخدمة شعبه وأمته وكان مضرب الامثال في الخلق الرفيع والحكمة البالغة والروح الخيرة الفياضة».

وقال مبارك ان الشعب المصري سوف يذكر «للمغفور له الشيخ عيسى بن سلمان على الدوام انه كان في طليعة الاشقاء والاصدقاء الذين يعتز بهم لمحبته الخالصة لوجه الله ووده الصادق الاصيل وحرصه المستمر على اقامة جسور التفاعل والتضامن بين الشعبين الشقيقين».

الإمارات

ونعى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة لامارات العربية المتحدة امير دولة البحرين الراحل. ووصف بيان اصدره ديوان رئاسة دولة الامارات رحيل الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة بانها خسارة عظيمة لقيادة وشعب دولة الامارات والامتين العربية والاسلامية.

واضاف «لقد خسرنا بوفاة الفقيد الكبير اخا عزيزا وفيا وقائدا حكيما ذا بصيرة نافذة محبا لشعبه وأمته لم يأل جهدا من اجل العمل لكل ما فيه خير شعب البحرين الشقيق وشعوب دول مجلس التعاون والامتين العربية والاسلامية».

ونوه الشيخ زايد بالدور التاريخي الذي قام به الراحل العزيز في بناء البحرين ومجلس التعاون والجهود الخيرة والبناءة التي بذلها على الدوام لتوطيد اركان مجلس التعاون وتعزيز بنيانه وتعميق اواصر الاخوة الصادقة والمحبة بين شعوبه». وقال انه «دور لا ينسى وستبقى نكراه ماثلة امامنا ونموذجا يحتذى به في القيادة الرشيدة والحريصة على تحقيق الخير والوفاق والتضامن. وسيظل الشيخ عيسى حاضرا في قلوبنا وعقولنا تشهد له اعماله الجليلة وجهوده العظيمة».

واكد الشيخ زايد ان دولة الامارات «ستظل على الدوام وفية للبحرين وقيادتها وشعبها النبيل في كل ما يحقق للبحرين الخير والعزة».

وقررت دولة الامارات تعطيل العمل في الوزارات والمؤسسات الحكوميه لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من امس. كما تقرر اعلان الحداد الرسمي لمدة اربعين يوما حدادا على الفقيد الكبير.

الكويت

وفي الكويت قطع الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي زيارته لإيران بعد علمه بوفاة أمير دولة البحرين.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل في تصريح له بهذا الصدد ان الشيخ سعد «فور علمه بوفاة المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قرر قطع زيارته الرسمية لإيران والعودة الى ارض الوطن».

وكان ولي العهد الكويتي قد وصل الى ايران في وقت سابق امس في زيارة كانت ستكون الاولى ضمن جولة تشمل ايضا سورية ولبنان ومصر.

سلطنة عمان

وأعلنت سلطنة عمان الحداد الرسمي 3 ايام وتنكيس الاعلام حدادا على وفاة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وقال بيان رسمي عماني: بايمان صادق بقضاء الله وقدره وبمشاعر ملؤها الحزن والاسى تلقى السلطان قابوس بن سعيد نبأ وفاة اخيه العزيز صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الشقيقة، وبامر من جلالته ينعى ديوان البلاط السلطاني الفقيد الغالي الذي عرف بمواقفه النبيلة وسياسته الحكيمة خدمة لشعبه ووطنه وأمته العربية والاسلامية.

والسلطنة حكومة وشعبا اذ تشاطر الاشقاء في دولة البحرين الشقيقة احزانهم في مصابهم الجلل لتدعو المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بفيض من رحمته الواسعة وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم افراد اسرته الكريمة والشعب البحريني الشقيق الصبر والسلوان وان يبارك في خلفه ويمده بنصره وتأييده انه سميع مجيب الدعاء».

من جهة اخرى اعرب الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية عن بالغ حزنه لفقد الامة العربية والاسلامية قائدا فذا من اعز قادتها بذل الكثير من العطاء والدفاع عن قضايا وطنه البحرين وأمته العربية والاسلامية.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد في بيان صحافي امس ان وفاة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تعد خسارة ليس فقط لدولة البحرين الشقيقة وانما ايضا للامة العربية والاسلامية لما كان يتميز به من صفات كريمة وخصال نبيلة، ودعا الدكتور عصمت عبد المجيد المولى عز وجل ان يتغمد الله الفقيد العزيز بواسع رضوانه وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم وطنه البحرين وأمته العربية والاسلامية الصبر والسلوان، وقرر تنكيس علم الجامعة حدادا.

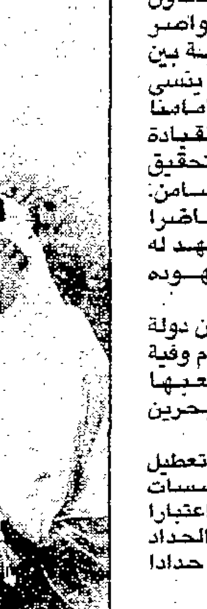
وفي صنعاء قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «ان وفاة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة خسارة فادحة للبحرين والامة العربية والاسلامية»، ووصف الامير الراحل في برقية عزاء بعث بها الى أمير البحرين الجديد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة «بانه كان قائدا محنكا وابنا بارا نذر نفسه لخدمة وطنه وامته وقدم من اجلها الكثير».

واضاف: «لقد كان رحمه الله يتحلى بصفات الحكمة والتواضع وحسن الخلق مثالا للانسان العظيم والقائد الحكيم الذي ترك في نفوس كل من عرفوه اعظم الاثر».

وان رحيله اليوم يمثل خسارة عظيمة لنا شخصيا وللشعب اليمني والامة العربية والاسلامية، ووصف الأمير حمد بن عيسى بأنه جدير يتحمل المسؤولية ومواصلة السير بالبحرين على ذات الدرب الذي سار عليه الامير الراحل عيسى بن سلمان آل خليفة والتمسك بذات النهج الذي اختطه لقيادة المسيرة صوب ما يحقق الخير للبحرين والامة العربية والاسلامية.

واعلن اليمن مساء امس الحداد الرسمي على وفاة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لمدة ثلاثة أيام حيث تنكس الأعلام فوق المباني الحكومية والوزارات والسفارات اليمنية الموجودة في خارج اليمن.

وقد تصدر نبأ وفاة امير البحرين الراحل اخبار وسائل الاعلام الرسمية في اليمن على مستوى الاذاعات الرسمية والمحلية وقناتي التلفزيون اليمني في كل من عدن وصنعاء.



صورة ارشيفية يعود تاريخها الى 2 يونيو 1988 للشيخ عيسى مع وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي في البنتاجون. ويذكر ان كوهين هو آخر من التقى امير البحرين الراحل امس (أ.ب)

صورة ارشيفية للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يعود تاريخها الى عام 1971 وفيها يتحدث الى احد المراجعين له في مكتبه (أ.ب)

تنكيس الأعلام في الكويت 5 أيام وإعلان الحداد 40 يوما

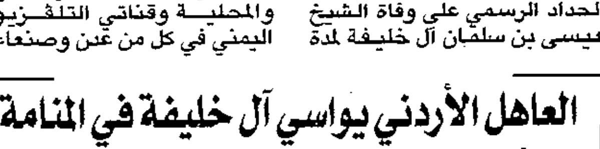
الكويت: «الشرق الأوسط» أمر الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت باعلان الحداد لمدة 40 يوماً وتنكيس الاعلام لمدة 5 أيام لوفاة أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان.

وصدر بيان عن الديوان الأميري جاء فيه ان «الشعوب الخليجية والأمة العربية والاسلامية تلقت النبأ الذي فاجأ مشاعرها بوفاة علم من اعلام دول مجلس التعاون الخليجي».

وأضاف ان الديوان الأميري، معبراً عن مشاعر الشعب الكويتي جميعه ومشاعر قادته وحكومته، يشاطر الشعب البحريني الشقيق والأسرة الحاكمة الكريمة آلامهم بهذا المصاب الجلل الذي تفقد به ركناً من اركان الحكمة السياسية والحنكة الطويلة والتجربة العميقة والاخلاق الرفيعة».

وأضاف البيان ان «الشيخ عيسى رحمه الله قاد دولته وشعبه وسط كل المتغيرات التي شهدتها الحقبة المعاصرة بنور البصيرة وأناة الخبرة وهداية التجربة، وشارك لخوانه قادة دول مجلس التعاون الخليجي حفظهم الله مسؤولياتهم الجسام مؤثراً دائماً المحبة والمودة والتفاهم والنفس الطويل».

وشدد البيان على ان «الكويت في هذه اللحظات الحزينة، إذ تستودع الله تعالى رجلاً من رجالات العصر واثقة كل الثقة ان الشعب البحريني الشقيق والأسرة الحاكمة الكريمة جديرون بالتغلب على الأحزان والتعالي على ا لأوجاع ان يواصلوا طريق الراحل العزيز في قيادة الدولة والمشاركة في مسيرة الخليج والأمة العربية والاسلامية لتقر عينه في مثواه الاخير وهو يرى غراسه تثمر وقواعد ما بناه تعلو».



العاهل الأردني يواسي آل خليفة في المنامة في أول زيارة خارجية له منذ توليه العرش

عمان: «الشرق الأوسط» في اول نشاط خارجي له منذ توليه الحكم في الاردن الشهر الماضي يتوجه العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين اليوم الى دولة البحرين للتعزية بوفاة أمير البحرين الراحل الشيخ عيسى بن حمد آل خليفة وقالت مصادر اردنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان وفدا رفيع المستوى سيرافق العاهل الاردني الى المنامة.

وكان الملك عبد الله قد نعى امس أمير البحرين الراحل وقال بيان اصدره الديوان الملكي الاردني انه: «اذ يعرب باسمه وباسم الاسرة الهاشمية وشعب المملكة الاردنية الهاشمية وحكومتها لاسرة آل خليفة الكرام ولشعب وحكومة البحرين الشقيقة عن أصدق التعازي والمواساة برحيل أحد زعماء الأمة، الذين كرسوا حياتهم من اجل خدمة قضايا شعبه وامته العربية الواحدة، بما عرف به رحمه الله من الاصالة ونقاء السريرة والقلب الكبير العامر بالمحبة والايثار والصدق مع الجميع والحرص على نبذ الخلافات بين الاشقاء ولم شمل الأمة وتوحيد كلمتها خدمة لقضاياها وبناء مستقبل اجيالها ويستذكر مواقف الراحل الكبير المشرفة تجاه اخوته في الاردن وابناء الأمة العربية كافة ليسأل المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته مع الابرار والصديقين والصالحين وان يلهم الجميع جميل الصبر وحسن العزاء».

يشار الى ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كان قد ترأس وفد البحرين الذي شارك في تشييع العاهل الاردني الراحل الملك حسين مطلع الشهر الماضي. واصدر مجلس الوزراء الاردني بيانا اعلن فيه الحداد سبعة ايام في الاردن وتنكيس الاعلام خلالها.

أحمد الربعي

الفساد وتدمير الأمم (2)

لأول مرة في لبنان يتم توقيف وزير سابق بتهم تتعلق بالفساد المالي اثناء توليه المسؤولية السياسية، والحدث يتزامن مع حديث الرئيس لحود عن دولة المؤسسات وتصريحه بأن «صاحب الحق في هذا العهد سيأخذ حقه، ومن ليس له حق او اخذ حقا من الآخرين فسيرد هذا الحق الى اصحابه بالقانون».

الرئيس لحود بدأ عهده الرئاسي بنظرية الايدي النظيفة، وتعهد بمحاربة الفساد والمفسدين، وربما كانت التشكيلة الوزارية اللبنانية الاخيرة بداية لعهد جديد يعلن انتهاء دولة تجار الحروب وزعماء الميليشيات الذين يقتلون الناس في سنوات الحرب ويصبحون وزراء في سنوات السلم.

الفساد في لبنان ظاهرة معلنة، فالناس تشير الى شخصيات سياسية معروفة بانهم تجار مخدرات، او مهربون وهؤلاء ينجحون دائما في الهرب من القانون وتظل لهم حصانة خاصة تجعلهم بمنأى عن المساءلة السياسية والقانونية رغم انه يفترض ان يكون لبنان بلدا ديمقراطيا بوجود برلمان وصحافة حرة واحزاب.

الوضع في بلاد عربية اخرى ليس افضل من لبنان، وهو امر يخلق حالة من الاحباط السياسي والاجتماعي ويجعل الناس غير مبالية وغير ميالة الى التدقيق في ما يدور، فالفساد في بعض الدول العربية اصبح ظاهرة يتعايش معها الناس دون ان تثير فضول احد، فهي مثل شروق الشمس في الصباح، ومثل برامج التلفزيون المكررة والمعادة ومثل اية ظاهرة روتينية ولذلك يشعر الكثيرون بأنه لا امل في الاصلاح ولا في التنمية.

اخطر ما في ظاهرة الفساد العربية ان انتشار الفساد المالي والاداري يسير بنفس الخط مع انتشار البطالة وزيادة معدلات الفقر، وازمات الاسكان وشح الموارد وتردي الحالة المعيشية للناس. وفي وضع كهذا يمثل الفساد المالي واحدا من اكبر الاخطار على الاستقرار السياسي وارضية مناسبة لنشوء التطرف والمتطرفين، وانتشار فكرة الانتحار الجماعي ونظرية «علي وعلى اعدائي» وهو وضع يحتاج الى معالجة خاصة قبل فوات الاوان.

مبارك والقذافي يبحثان في «خيمة بيضاء» لوكربي والعلاقات الثنائية والوضع العربي

بريطانيا تناشد 30 دولة فقدت رعاياها فوق اسكوتلندا الضغط على ليبيا لتسليم المشتبه فيهما

القاهرة ـ لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والليبي العقيد معمر القذافي صباح امس جولة اولى من المباحثات في القاهرة تصدرتها ازمة لوكربي على ضوء الانفراج الذي شهدته اخيرا بفضل الوساطة السعودية ـ الجنوب افريقية.

واجتمع الرئيسان داخل خيمة بيضاء اقيمت في حديقة قصر القبة التي سينزل فيها العقيد القذافي، مثلما فعل في زيارته السابقة في مايو (ايار) 1996، طيلة زيارته لمصر التي بدات في مرسى مطروح التي وصلها اول من امس برا بسبب الحظر الجوي المفروض على بلاده منذ عام 1992 لرفضها تسليم المشتبه فيهما في تفجير طائرة «بان ام» الاميركية قبل اكثر من 10 سنوات.

واعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عقب جلسة المحادثات التمهيدية التي عقدها الرئيسان مبارك والقذافي والتي استغرقت 45 دقيقة انهما استعرضا القضايا العربية بشكل عام والازمة العراقية بصورة خاصة وكذلك مسيرة السلام في الشرق الاوسط وعلى وجه التحديد على المسار الفلسطيني. اضاف الشريف انه تم كذلك مناقشة سبل تنقية الاجواء العربية ووجود رؤية عربية مشتركة حيال هذه القضايا، وضرورة التنسيق والتحرك المشترك بالنسبة للقضايا العربية المصرية. وأوضح الشريف ان عدة لقاءات ستتم بين مبارك والقذافي خلال زيارته الحالية لمصر سيكون اخرها غدا من اجل المزيد من المناقشات والتشاور وتبادل وجهات النظر. وختم وزير الاعلام تصريحه بان العقيد القذافي سيعقد غدا مؤتمرا صحافيا يلتقي فيه رجال الاعلام العرب والأجانب. وقد زار العقيد القذافي امس ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

الى ذلك وبينما رحبت لندن باعلان العقيد القذافي في خطاب الثلاثاء الماضي استعداده لتسليم المشتبه فيهما في الانفجار الذي وقع في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية واسفر عن مقتل 270 شخصا، فانها طلبت من الدول ال 30 التي قتل رعاياها في الانفجار حث ليبيا على تسليم المشتبه فيهما.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في تصريحات للصحافيين على الطائرة التي اقلته مساء اول من امس من موسكو الى لندن ان خطاب القذافي الذي دعا فيه الليبيين الى الوثوق بالوساطة السعودية ـ الجنوب افريقية يبعث على التفاؤل لكنه اوضح انه لا يعتبر ذلك امرا مسلما به. وقال «الامر يبدو مشجعا ولكننا لن نفرط في التفاؤل. نريد مواصلة استكشاف اي مجال مفتوح امامنا». واضاف «وزعنا للتو مذكرة على سفاراتنا في كل الدول الثلاثين التي فقدت رعايا في التفجير. واثرنا الحاجة الى الضغط على ليبيا. انه في مصلحة كل الدول اجراء محاكمة».

واشار مسؤول بريطاني كبير رافق كوك الى انه ما زال هناك شوط يتعين قطعه قبل بدء المحاكمة. وقال المسؤول للصحافيين «ان الامر يبدو كانك تتسلق سلسلة جبال. فور ان تصل الى قمة تدرك ان هناك قمة اخرى عليك بلوغها». وطلبت ليبيا «رفع» العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليها فور تسليم مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي في حين وعدت بريطانيا والولايات المتحدة بـ«تعليق» هذه الاجراءات. ولكن دبلوماسيين واقارب الضحايا يقولون انهم متاكدون من انه فور رفع العقوبات سيكون من المستحيل اعادة فرضها.

وينتظر ان يلتقي العقيد القذافي ايضا خلال زيارته الى مصر التي تستغرق اسبوعا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لبحث الازمة معه وامكانية تسليم المشتبه فيهما، علما بان الجامعة ايدت فكرة المحاكمة في بلد محايد التي طالبت بها ليبيا قبل اكثر من اربع سنوات.

والى جانب لوكربي يبحث العقيد القذافي في مصر التطورات على الساحة العربية والعلاقات الثنائية. ويرافقه وفد رسمي يضم امناء اللجان الشعبية العامة (وزراء) للاتصال الخارجي والتعاون الدولي والصناعة والاقتصاد والمواصلات والزراعة والطاقة والمالية. وعلى الصعيد الثنائي سيبحث الجانبان سبل دعم العلاقات لاسيما في المجال الاقتصادي. وكان البلدان اللذان تقدر المبادلات التجارية بينهما بحوالي 145 مليون دولار، وقعا في يونيو (حزيران) الماضي خمس اتفاقات تهدف الى تنمية التعاون الثنائي في مجالات الثقافة والاعلام والنقل البحري والزراعة والسياحة. كما اعلن عن مشروع لاقامة شركة مشتركة للاستثمارات براسمال 100 مليون دولار.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى إن السعودية ومصر تجريان الآن مشاورات هامة مع الولايات المتحدة الأميركية بشأن قضية لوكربي.

وقال موسى في تصريحات صحافية امس إن الأمور بشأن هذه الأزمة شهدت تقدماً ملحوظاً في ما يتعلق بالضمانات للمحاكمة.

واعرب موسى عن امله في ان تكلل هذه الجهود التي تبذلها كل من السعودية ومصر وجنوب افريقيا ودول عديدة بالنجاح وأن تؤدي إلى انفراج الموقف والوصول إلى تفهم شامل بين الطرفين. وعما إذا كانت مبادرة السعودية وجنوب افريقيا كافية لتسوية هذه الأزمة قال موسى إن الجميع يعمل على الوصول إلى تفاهم. خاصة جهود السعودية وجنوب افريقيا ومصر وجميعها تستند الى ما تم بحثه بين ليبيا والأمم المتحدة والاطار الذي تمت مناقشته في ما يتعلق بتسليم المشتبه فيهما واجراءات محاكمتهما وما بعد ذلك في حالة ادانتهما. وقال موسى إن مباحثات القاهرة بين الرئيسين مبارك والقذافي بشأن هذه القضية ستكون هامة للغاية سعياً إلى تسوية نهائية لها.. في هذا الاتجاه.



احدى الحارسات الشخصيات للقذافي تضع مسدسا في خصرها في قصر القبة في القاهرة الذي يقيم فيه الرئيس الليبي (أ ب)

الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الليبي معمر القذافي خلال استعراضهما حرس الشرف امس. ويرى الرئيس مبارك يساعد الرئيس القذافي الذي يتوكأ على عصا (أ.ف.ب)

الأمير عبد الله يتسلم رسالة من رئيس وزراء اليابان ويبعث برسالة للشيخ سعد العبد الله

الرياض ـ واس: تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة من رئيس وزراء اليابان كيزو اوبوتشي.

ونقل الرسالة وزير الدولة للشؤون الخارجية الياباني نوبوتاكا ماتشيمورا وذلك خلال استقبال الأمير عبد الله له والوفد المرافق في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس.

كما نقل الوزير الياباني تحيات وتقدير الامبراطور اكيهيتو وولي عهده الامير ناروهيتو ورئيس الوزراء لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد وسفير اليابان لدى السعودية كوجيرو تاكانو.

من جهة اخرى بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز برسالة للشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت.

وسلم الرسالة لولي عهد الكويت سفير المملكة لدى الكويت احمد بن محمد اليحيي خلال استقباله له امس بمناسبة تعيينه سفيرا للمملكة لدى الكويت.

موجز

الرئيس العراقي يستقبل مبعوث الجامعة العربية

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: صرح الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل صباح امس مبعوثه الخاص السفير احمد بن حلي الامين العام المساعد للشؤون العربية والذي نقل إليه الرسالة الخطية التي وجهها اليه عبد المجيد في إطار الرسائل المتبادلة مع الرئيس العراقي والحوار القائم بين جامعة الدول العربية والعراق منذ الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال الأمين العام أمس ان الحوار القائم مع بغداد يهدف الى «معالجة التداعيات والتراكمات التي يعاني منها الوضع العربي الحالي من أجل الانتقال الى حالة جديدة إيجابية في العلاقات العربية العربية خاصة ان اجتماع مجلس الجامعة العربية في دورته العادية (111) سيعقد بعد أيام».

وفد إماراتي يجري مباحثات في عمان مع الملك عبد الله

عمان ـ «الشرق الأوسط»: استقبل العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين في الديوان الملكي الاردني امس الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد ال نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية والوفد المرافق له.

وقالت مصادر اردنية ان الشيخ سلطان نقل الى الملك عبد الله تحيات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ولي عهد ابوظبي وتاكيدات الشيخ زايد على الوقوف الى جانب الاردن وتعزيز وتمتين اواصر العلاقة بين البلدين في مختلف المجالات. واكد الملك عبد الله من جانبه تقدير الاردن للمبادرات التي قام بها الشيخ زايد تجاه الاردن ودعمه لتعزيز التعاون بين البلدين وتشجيعه للمشاريع التنموية في الاردن وتسهيل الاستثمارات المشتركة.

العراق يدعو القادة العرب إلى عدم استقبال كوهين

بغداد ـ أ.ف.ب: دعت صحيفة «القادسية» الحكومية العراقية امس القادة العرب الى «عدم استقبال» وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الذي يقوم الآن بجولة في دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط. وكتبت الصحيفة انه على الحكام العرب ان «يكفوا عن الاستقبال المبرمج لجلاوزة الادارتين الاميركية والبريطانية من اليهود الصهاينة بالاحضان» وبينهم كوهين.

من جهتها اكدت صحيفة «الجمهورية» ان العراق «مصمم على مواصلة التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية التي تحلق في الشمال والجنوب دون اي تخويل من مجلس الأمن الدولي او المنظمة الدولية».

مناقشات في الأمم المتحدة لقضية الحجاج العراقيين

نيويورك ـ أ.ف.ب: افادت مصادر في لجنة العقوبات التابعة الى مجلس الأمن الدولي ان هذه اللجنة ومسؤولين عراقيين يناقشون تسوية محتملة تهدف الى السماح لـ22 الف عراقي باداء فريضة الحج في مكة المكرمة هذا العام لكن هذه المصادر اقرت بأن الوقت بدأ ينفد للتوصل الى حل لهذه المشكلة. ويطالب العراق بدفع مبلغ 44 مليون دولار من الأموال العراقية الى الحجاج عبر المصرف المركزي العراقي. الا ان لجنة العقوبات ترفض اي تحويل مباشر للاموال اذ ان ذلك يخالف قرارات الأمم المتحدة. ويقضي مشروع التسوية الذي يناقش حاليا بدفع الاموال الى طرف ثالث يسلم الاموال الى الحجاج قبل مغادرتهم العراق.

فرنسا تحاكم غيابيا غدا ستة ليبيين بتهمة تفجير طائرة «يوتا» فوق النيجر

بين المتهمين صهر القذافي وعبد الله السنوسي ودبلوماسي سابق والتحقيق يتجه الى شبكات مقربة من إيران

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

في الوقت الذي تعززت الآمال باتفاق نهائي قريب بشأن ازمة لوكربي، عادت الى واجهة الاحداث قضية تفجير طائرة خطوط «يوتا» الفرنسية فوق النيجر عام 1989 التي سينظرها القضاء الفرنسي غدا وذلك بمحاكمة ستة ليبيين، بينهم صهر للعقيد معمر القذافي، غيابيا بتهمة تدبير الانفجار الذي اسفر عن مقتل 170 شخصا.

وكان الانفجار الناجم عن حقيبة محشوة بالمتفجرات ادى الى قتل جميع ركاب الطائرة من طراز «دي سي 10» وافراد طاقمها اثناء عبورها فوق صحراء تينيريه في النيجر في 19 سبتمبر (ايلول) 1989 وهي في رحلة من باريس الى برازافيل. وتسبب الانفجار في بعثرة اجزاء الطائرة فوق مساحة 50 كيلومترا مربعا.

ويلاحق المتهمون الستة وبينهم صهر القذافي وعبد الله السنوسي، الذي تعتبره اجهزة الامن الفرنسية الرجل الثاني سابقا في جهاز الاستخبارات الليبي والمحرض على تنفيذ الاعتداء، بتهمة «القتل او الاشتراك في القتل بالاتفاق مع جهة ارهابية».

ويحاكم الستة الذين رفض القذافي تسليمهم امام هيئة خاصة تضم سبعة قضاة. وفي غياب المتهمين لن يتمكن اي محام من تمثيلهم، وعليه فلن تكون هناك مرافعة للدفاع، وسيسمح لممثلي اسر الضحايا فقط بالمرافعة. والمتهمون الخمسة الآخرون هم عبد الله الازرق، القائم بالاعمال الليبي في برازافيل عام 1989، وابراهيم نائلي وعبد السلام حموده، النزاع اليمني للسنوسي، وعبد السلام شيباني ومصباح عرباس. وبصورة عامة، فان محاكمة متهمين غيابيا امام محكمة الجنايات لا يعطيها سوى خيارين: البراءة او الحكم بالعقوبة القصوى، وهي السجن المؤبد في حال المتهمين الستة. وفي حال توقيف المحكوم عليه، ينص القانون على اعادة محاكمته حضوريا. وكان قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروجيير المكلف الملف، اتهم ليبيا رسميا عام 1991 واصدر اربع مذكرات توقيف دولية بحق كل من السنوسي والازرق ونائلي وعرباس . وفي وقت لاحق اصدرت مذكرة ثانية بحق شيباني وحمودة وورد ان لدى بروجيير وثائق تثبت ان عرباس الذي اعلنت ليبيا انه توفي في حادث سير عام 1990 كان على قيد الحياة عام 1992 . واستنادا لهذه الوثائق فان عرباس هو خبير المتفجرات الذي دبر الانفجار وانه اقام بين 6 و 9 ابريل (نيسان) 1992 في اثينا وكان يستخدم جواز سفر حقيقيا عليه صورته.

واتجه التحقيق الذي اجراه بروجيير الى شبكات اصولية مقربة من ايران وبرنارد يانغا، المعارض الكونغولي الذي تربطه صلة بليبيا. واعترف الاخير، قبل ان يتراجع عن شهادته، بان القائم بالاعمال الليبي في برازافيل، عبد الله الازرق، سلمه حقيبة مليئة بالمتفجرات، قام بدوره بتسليمها الى احد الركاب. وبادرت طرابلس الى فتح تحقيق قضائي ووافقت عام 1996 على مجيء القاضي بروجيير الى طرابلس لاستكمال التحقيق. وخلال زيارته التي استغرقت حوالي عشرة ايام، قدمت السلطات الليبية الى القاضي حقيبة تحتوي على متفجرات مماثلة لتلك التي استخدمت في تفجير الطائرة. وقالت طرابلس انها عثرت على هذه المتفجرات لدى معارضين ليبيين.

وكانت الامم المتحدة فرضت في عام 1992 حظرا جويا وعسكريا على ليبيا من خلال اصدار قرارين ادانت فيهما الاعتداء على الطائرة الفرنسية وعلى طائرة «بان ام» الاميركية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 فوق لوكربي في اسكوتلندا مخلفة 270 قتيلا.

السودان لن يجدد اتفاق وقف إطلاق النار مع قرنق

الجيش الشعبي يبدي استعداده للإفراج عن موظفي الصليب الأحمر المختطفين

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اعلن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل، وزير الخارجية السودانية، ان الحكومة «لن توافق على تجديد اتفاقية وقف اطلاق النار الجزئي المؤقت والذي ينتهي في الخامس عشر من ابريل (نيسان) المقبل مع حركة التمرد في بحر الغزال مع التزام الحكومة بعدم استعمال الالغام». وقال ان الحكومة كانت قد وافقت على تجديد اتفاقية الوقف المؤقت في يناير (كانون الثاني) الماضي «شريطة وقف كامل وشامل لاطلاق النار في كافة الولايات الجنوبية لأن الوقف الجزئي يتيح للتمرد التحرك في المناطق التي لا يشملها».

وكانت الحكومة قد وافقت على تمديد الوقف بعد تدخل من ممثلين لاصدقاء «الايقاد» زاروا السودان خلال يناير الماضي ووعدوا الحكومة بالسعي لدى الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة قرنق لاقناعه بالموافقة على وقف شامل لاطلاق النار. وتسعى المنظمات الدولية منذ منتصف العام الماضي لاقرار وقف اطلاق نار جزئي يشمل ولاية بحر الغزال التي عانت من مجاعة واسعة النطاق وقد نجحت هذه المنظمات والدول في وقف اطلاق النار وتمديده ثلاثة مرات.

وقال اسماعيل في مؤتمر صحافي مشترك مع اولارا اوتونو، الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة لشؤون الاطفال في مناطق النزاعات، ان حركة قرنق «اختطفت 7 اشخاص يعملون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر قبل حوالي اسبوع في منطقة باتيتو بجنوب السودان وان المختطفين من جنسيات سودانية وغربية (لم يحدد الجنسيات الغربية) وان الحكومة حجبت امرهم عن اجهزة الاعلام لتسهيل مساعي اللجنة الدولية للصليب والحكومة لاطلاق سراحهم»، وناشد المجتمع الدولي والامم المتحدة والمنظمات الطوعية «ادانة الحادث والضغط على زعيم التمرد للافراج عن المختطفين». وحذر من انه اذا لم يتم ذلك «فإنه سيعيق عمليات الاغاثة لأن الحكومة لم تسمح بارسال فرق العمل الانساني لجنوب السودان لعدم مراعاة حركة التمرد لسلامة العاملين في المجالات الانسانية». واتهم الوزير السوداني عددا من المنظمات بدعم حركة قرنق وقال ان الحكومة لديها دلائل قوية تؤكد تورط منظمة «إن دي ايه» النرويجية التي تعمل في العون الانساني.

سر الختم وزيرا للدفاع

في تعديل حكومي محدود امس عين الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الفريق عبد الرحمن سر الختم، نائب رئيس الاركان للتوجيه المعنوي والمتحدث باسم القوات المسلحة، وزيرا للدفاع بدلا من الفريق الركن ابراهيم سلمان.

كما نص التعديل، الذي شمل ست وزارات في الحكومة التي شكلت في فبراير (شباط) 1998، على تولي عثمان الهادي وزير التجارة الخارجية وزارة الزراعة بدلا من نافع علي نافع الذي احتفظ بمنصبه كوزير وعين مستشارا لشؤون السلام. كما عين المهندس عصام صديق مستشارا اقتصاديا للرئيس في منصب وزير دولة بينما عين آدم الطاهر حمدون، مستشار الرئاسة لشؤون السلام، على راس وزارة التجارة الخارجية. وعين وزير الطيران المدني حامد تورين وزيرا للتربية والتعليم بدلا من كبشور كوكو.

اما وزارة الطيران المدني فذهبت الى عضو المجلس الوطني (برلمان) مكي علي بلايل. وعين المهندس كمال علي محمد، وزيرا للري، وهو منصب كان خاليا لعدة اشهر منذ استقالة الوزير السابق شريف التهامي.

أصوليو لندن يدرسون إلغاء مظاهرتهم أمام 10 داوننج ستريت بعد وعد بنقل زملائهم المعتقلين

لندن: محمد الشافعي

علمت « الشرق الاوسط» ان الاصوليين الخمسة المحتجزين في سجن بلمارش جنوب شرقي لندن، من المقرر نقلهم غدا، الى مركز ايواء مخصص لاحتجاز طالبي اللجوء السياسي.

وقالت مصادر مقربة من التيار الاصولي في العاصمة لندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان السلطات البريطانية استجابت لبعض طلبات الاصوليين الخمسة، وهم سيد احمد عبد المقصود، وابراهيم عيداروس، وهاني السباعي، وسيد عجمي معوض، واسامة حسن، الذين احتجزوا في عملية «التحدي»، التي شنتها شرطة اسكوتلانديارد، بالتعاون مع المخابرات البريطانية فجر يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. ويحاكم، في الوقت ذاته، الخمسة غيابيا في اطار قضية «العائدون من البانيا»، التي بدأ نظرها في اول فبراير (شباط) الماضي، والتي تشمل اجمالا 107 متهمين، من بينهم 63 يحاكمون غيابيا.

ومن جانبه اوضح ياسر السري مدير « المرصد الاعلامي الاسلامي»، ان هناك دراسة، لوقف المشاركة في الاعتصام الذي دعت اليه زوجات المعتقلين، والمقرر يوم الجمعة 12 مارس (اذار) الجاري، امام 10 داوننج ستريت، مقر رئاسة الوزارة البريطانية، وذلك في حالة استجابة السلطات البريطانية، لطلبات المحتجزين قبل نهاية الاسبوع الجاري. واشار « لقد وصلت المرصد الاسلامي، وعود ايجابية، من عضو في البرلمان البريطاني، وآخر في مجلس العموم، تسير الى قرب نقل المعتقلين المصريين الخمسة، من سجن بلمارش»، فيما اكد استمرار هاني السباعي (قيادي اصولي، يعتقد انه من تنظيم الجهاد)، في الاضراب عن الطعام الذي بداه قبل اسبوعين.

مضيفا « امل في سرعة البت في طلبات المعتقلين الخمسة، ومنحهم اللجوء في بريطانيا، لتوافر كل العناصر الاساسية، التي تؤكد احقيتهم في المطالبة باللجوء السياسي في بريطانيا». مشيرا الى «انه لا توجد ادانة جنائية ضدهم، باستثناء احتجازهما على ذمة شؤون الهجرة، منذ 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، في اطار «عملية التحدي».

وكانت زوجات الاصوليين الخمسة، المصريين المعتقلين دعون الجالية المسلمة في بريطانيا، والهيئات والمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان الى المشاركة في تظاهرة يوم الجمعة 12 مارس (اذار) الجاري» امام 10 داوننج ستريت ـ مقر رئاسة الوزارة البريطانية ـ احتجاجا على استمرار احتجاز ازواجهن، في سجن مخصص للقتلة والمجرمين.

النيابة اليمنية ترفض الإفراج عن المتهمين البريطانيين وتؤكد أن ابن أبو حمزة المصري ليس قاصرا

عدن: عبد السلام طاهر

رفضت النيابة العامة اليمنية في عدن طلبات الافراج عن عشرة متهمين وهم ثمانية بريطانيين وجزائريان يحمل احدهم الجنسية الفرنسية والذين يحاكمون حالياً امام محكمة في عدن بتهم تشكيل او الاشتراك في عصابة مسلحة لتنفيذ تفجيرات وقتل في محافظة عدن.

وقالت النيابة العامة في ردها الذي جاء في عشر صفحات وقراته في جلسة امس لمحكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن والتي تحاكم المتهمين العشرة: ان التهم المنسوبة اليهم تعد من الجرائم الجسيمة وان ادلة ثبوت التهم متوفرة لديها.

وكانت المحكمة خصصت جلستها الـ13 امس للاستماع الى رد النيابة العامة حول دفوع وطلبات هيئة الدفاع عن المتهمين والمتمثلة في الافراج عنهم بضمان جوازات سفرهم مع استمرار اجراءات المحاكمة بالنسبة للمتهمين الستة الأوائل وببطلان اجراءات التقاضي في مواجهة الأربعة المتهمين من السابع وحتى العاشر وبضمنهم محمد مصطفى كامل نجل «ابو حمزة المصري» زعيم منظمة انصار الشريعة والمقيم في لندن والذي طالبت اليمن الحكومة البريطانية رسمياً بتسليمه اليها بتهمة تصدير الارهاب الى اراضيها.

وذكر رد النيابة ان المتهم محمد مصطفى كامل (17 عاماً) ليس قاصراً حيث ثبت من جواز سفره البريطاني وهو وثيقة رسمية بانه من مواليد 6 اكتوبر (تشرين الثاني) 1981 اي ان عمره 18 عاماً، مما يدل على بلوغه السن التي تؤهل مساءلته قانونياً. وقالت انه ضبط مع المتهم كروت لسحب مبالغ من بنوك لم تحددها وثبت استخدامها في نشاط لتشكيل العصابة التخريبية كما نفت النيابة تعرض المتهمين للتعذيب بحسب ادعاء الدفاع وبان اعترافاتهم تمت وفقاً للقانون اليمني وبصورة طوعية واختيارية دون اي اكراه او تعذيب. وعقب الاستماع الى رد النيابة على دفوع وطلبات الدفاع المقدمة في الجلسة السابقة رفع رئيس المحكمة القاضي جمال محمد عمر الجلسة حتى الثلاثاء 10 مارس (آذار) الحالي.

لقطات من جلسة امس

● المحامي الشيخ طارق عبد الله طلب في بداية جلسة امس عرض المتهمين على طبيب محايد وأشار الى وجود طبيبين بريطانيين قدما مؤخراً من لندن لهذا الغرض.

● دارت مناقشة قصيرة بين المحامي بدر باسنيد (الذي وصل متأخراً) ورئيس نيابة عدن سعيد العاقل والذي انتقد تأخر باسنيد عن بدء الجلسة لمدة ثلاثين دقيقة وكان رد المحامي «البلاد تأخرت ثلاثين عاماً».

● اعتبرت جلسة امس من اقصر جلسات محاكمة العشرة المتهمين في هذه القضية والتي عقدت 13 جلسة حتى الآن إذ لم تستغرق جلسة امس اكثر من 55 دقيقة.

تكرار الحوادث الأمنية يحرج موقف وزير الداخلية السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ازداد وضع اللواء عبد الرحيم محمد حسين، وزير الداخلية السوداني، حرجاً خلال الأيام القليلة الماضية لوقوع عدة حوادث أمنية لها طابع سياسي. فقد قامت قوات الشرطة ظهر اول من امس بمحاصرة حي اركويت الواقع شرق العاصمة الخرطوم بعد تلقيها بلاغاً بوجود متفجرة مخفية في إحدى محولات الكهرباء بالحي وبعد أن استخرج خبراء المعامل والمتفجرات حقيبة مدفونة اكتشفوا أنها بقايا قطع حديدية.

كما شهدت الخرطوم فجر الخميس قيام مجهولين يستقلون سيارة خاصة باطلاق الرصاص على مبنى السفارة الأميركية الخالي من الدبلوماسيين والواقع في قلب العاصمة ولم يصدر حتى الآن بيان رسمي عن تفاصيل الحادث او الخسائر التي لحقت بالمبنى وتفيد تقارير غير رسمية بان المبنى اصيب باكثر من 19 رصاصة انطلقت من سيارة مسرعة.

ونقلت صحيفة «الرأي العام» تصريحات منسوبة للواء عبد الرحيم وصف فيها الحادث بانه «نوع من الإثارة والتشويش لخلق دعاية بعدم توفر الأمن»، مشيراً إلى ان إطلاق النار لم يستهدف أحداً. ويخلو مبنى السفارة من الدبلوماسيين الاميركيين منذ اغسطس (آب) الماضي عقب قيام اميركا بتدمير مصنع الشفاء للأدوية بينما يمارس معظم الدبلوماسيين، بمن فيهم السفير، نشاطهم من نيروبي منذ اكثر من عامين بحجة عدم توفر الأمن بالخرطوم. ويقوم عدد محدود من الموظفين والحراس السودانيين بتسيير بعض الأعمال في السفارة.

كما شهدت الخرطوم يومي الخميس والجمعة اقتحام مجموعة مسلحة باسلحة بيضاء مراكز اقتراع لاتحاد طلاب جامعة ام درمان الإسلامية (اقتصاد وطب بنين) وقاموا باختطاف ثلاثة صناديق للاقتراع وحرقها كما طعنوا شخصين. واصدر البروفسور علي احمد بابكر، مدير الجامعة، بياناً أمس اوضح فيه ان هجوماً وقع على مركز كلية الطب مساء الجمعة وقال إن هذا الهجوم الذي قام به مجهولون ياتي في سلسلة حلقات استهدفت استقرار وهدوء الجامعة وقال إن ثلاثة طلاب أصيبوا أثناء الهجوم ليرتفع عدد المصابين إلى خمسة.

«جيش عدن الإسلامي» يهدد في إنذاره «الأخير» سفيري بريطانيا وأميركا بمغادرة اليمن

لندن: محمد الشافعي

هدد «جيش عدن ابين الاسلامي» سفيري اميركا وبريطانيا في صنعاء، في انذاره الذي قال عنه انه « الاخير» مشيرا الى انه «لا حاجة لليمن لسفراء اعداء الاسلام وعبيد الصهاينة واليهود».

واكد البيان الصادر عن قيادة «جيش عدن ابين» والذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، «ما لم يرحل سفير اميركا وبريطانيا، فان موعدنا لقريب، وتنفيذه ليس ببعيد، وستكون الضربة موجعة».

وقال البيان الموقع من قبل «ابو محسن» والذي وصفه مصدر اصولي في لندن، بانه الرئيس الحالي لـ «جيش عدن» بعد اعتقال زين العابدين المحضار، والذي تجري محاكمته حاليا امام القضاء اليمني بتهمة خطف 16 سائحا اجنبيا وقتل اربعة منهم، (ثلاثة بريطانيين واسترالي) في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ويواجه امكان الحكم عليه بالاعدام، «اذا قلنا فعلنا، وعلى الباغي تدور الدوائر» فيما ركز البيان على «تفشي الفساد، وانتشار الرشوة، وانتهاك الاعراض، واطلاق الحريات لبائعات الهوى، واخراس الالسن التي تدعو الى الاصلاح، ضد الفساد».

ويعتقد ان المحضار وجماعته خطفوا السياح الغربيين للمطالبة باطلاق سراح ستة اسلاميين خمسة منهم يحملون جوازات سفر بريطانية فيما يحمل السادس جواز سفر فرنسيا كانت السلطات قد اعتقلتهم في عدن في نهاية ديسمبر الماضي، ووجهت الى الموقوفين الستة تهمة «الانتماء الى جماعة مسلحة، تسعى الى ارتكاب «اعمال تخريب» في اليمن.

وحذر بيان «جيش عدن ابين» «الحكومة اليمنية، بانه ما لم يطلق سراح ابو الحسن، والاخوة المحتجزين معه ومن ضمنهم (الشقيقان احمد وسعد محمد علي عاطف) فان العواقب ستكون وخيمة». وزعم البيان ان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بشر بـ«جيش عدن ودعا اليمنيين الى مناصرته، ضد من وصفهم بالفساد وعملاء اميركا والغرب».

ومن جهة اخرى اكد ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، والذي تطلبه السلطات اليمنية لمحاكمته بتهمة «تصدير الارهاب» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «ان التهديد الموجه الى سفيري بريطانيا واميركا جدي للغاية». وقال انه متاكد تماما من (مصادره الخاصة)، من ان البيان، رغم انه مكتوب بخط اليد، لكنه صادر عن القيادة الشرعية لـ«جيش عدن»، مشيرا الى ان هناك «تهديدات وجهت الى المعتقلين من قيادة جيش عدن، بفعل الفاحشة، وهذه الامور لا يمكن السكوت عنها»، ووصف المحضار وزملاءه بانهم «شباب يدافعون عن الاسلام».

واضاف ان هناك ضغوط على قيادة «جيش عدن» للاسراع في العمليات العسكرية، خاصة ان الدولة «ليست في حالة تفاهم مع مطالب الاسلاميين» مؤكدا «ما لم يتم الافراج عن ابو الحسن المحضار وزملائه، فطريق التصادم واقع لا محالة».

ويذكر ان نجل ابو حمزة (محمد ـ 18 عاما) محتجز ضمن الغربيين الستة في اليمن، وهو من اصل مصري واسمه مصطفى كامل.

برصوميان وزير النفط اللبناني السابق: سأدافع عن نفسي حتى النهاية

بيروت: من يوسف دياب

انهى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا دراسة ملف النفط والرواسب النفطية، والموقوف فيه على ذمة التحقيق وزير النفط السابق شاهي برصوميان وخمسة من كبار موظفي الوزارة بتهمة هدر الاموال العامة والغش والتحريف واختلاس اموال الخزينة، على أن يباشر صباح غد باستجواب برصوميان بحضور وكيله المحامي اكرم عازوري، وباقي الموقوفين ويصدر القرارات والمذكرات القانونية اللازمة بحقهم.

وعلم أن وكيل برصوميان سيقدم خلال استجواب موكله مذكرة دفع شكلي يوضح فيها أن برصوميان محام ينتسب الى الجدول العام لنقابة المحامين وعندها سيحيل القاضي ميرزا الملف الى النقابة مرفقاً بكتاب منه يطلب فيه من مجلس النقابة اعطاء الاذن بالملاحقة وعندها يلتئم مجلس النقابة ويطلع على الكتاب والملف ويعطي موافقة فورية على الملاحقة. باعتبار «أن نقابة المحامين لا تريد عرقلة القضاء وسير العدالة».

وكان عضو مجلس نقابة المحامين - مفوض قصر العدل المحامي نهاد جبر وزميله المحامي زياد حمادة (عضو مجلس نقابة) التقيا الوزير برصوميان في مكان توقيفه في نظارة قصر العدل في بيروت لمدة عشر دقائق، موفدين من قبل مجلس النقابة، حيث اوضح لهما برصوميان انه خلال استجوابه امام المحامي العام الماضي القاضي خالد حمود، لم يصرح عن صفته كمحام، الامر الذي ادى الى توقيفه قبل اخذ موافقة مجلس النقابة. انما صرح بانه سياسي ووزير سابق. ونقل عن برصوميان قوله انه يطلب تحقيق العدالة مؤكداً بانه سيدافع عن نفسه حتى النهاية. وقد طلب منه المحاميان جبر وحمادة التصريح عن صفته كمحام امام قاضي التحقيق لاتخاذ الاجراءات الروتينية المتبعة.

من جهتها اكدت نقابة المحامين خلال اجتماع مجلسها امس ان اي مخالفة قانونية لم ترتكب في قرار توقيف الوزير برصوميان، لانه لم يذكر صفته كمحام امام النيابة المالية وأن اجراءات الملاحقة حتى الآن قانونية وسليمة مائة في المائة ولا مخالفة لنص المادة 79 من قانون تنظيم مهنة المحاماة.

وأشار المحامي جبر (عضو مجلس نقابة المحامين) ان المخالفة التي تحدث عنها حول المادة 79 ونشرت في بعض الصحف أول من أمس غير صحيحة، وأنه أدلى بها من دون أن يعلم أن برصوميان لم يصرح بصفته القانونية، مؤكداً على مواصلة التعاون ما بين النقابة والقضاء من أجل احقاق الحق والعدالة.

وأوضح المحامي جبر أن برصوميان كان في حالة طبيعية وهو موضوع في غرفة مع موقوف آخر لم يعرف هويته. بينما أكدت مصادر أخرى أن برصوميان ومدير منشآت الزهراني خليل قمبريس موقوفان في نفس الزنزانة. اما نقولا نصر مدير عام الوزارة وسائق برصوميان سركيس قيومجيان فقد وضعا في زنزانة اخرى، فيما وضع الموقوف ناجي عازار (مدير شركة ايروجولف النفطية) في زنزانة ثالثة مع الموظف بدوي سمعان.

وكان عضوا مجلس النقابة نهاد جبر وانطونيو الهاشم زارا أمس قاضي التحقيق سعيد ميرزا في مكتبه في قصر العدل حيث كان يواصل دراسة الملف، وبحثا معه موضوع ملاحقة برصوميان حيث ابلغهما أن التحقيقات ستبدأ صباح يوم الاثنين (غداً) بعدما ينهي قراءة الملف.

وأبرز عدد من المحامين أمس وكالاتهم لدى قلم قاضي التحقيق الاول بغية مثولهم مع الموقوفين في جلسة التحقيق الاستنطاقي، على أن يتقدم كل محام بدفع شكلي خلال بدء الاستجواب.

من جهة اخرى اعتبر وزير الزراعة السابق شوقي فاخوري المقرب من رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي ان قضية توقيف وزير النفط السابق شاهي برصوميان ليست محاكمة لعهد الرئيس السابق. وأشار فاخوري في حديث لاذاعة «صوت لبنان» الى ما قاله الرئيس الحص من «أن الحكومة ليست في وارد الانتقام من أحد»، وكذلك الى ما اكدته مصادر رسمية من «أن الملف الذي يتابعه القضاء ليس ملفاً سياسياً ولن يتدخل فيه أحد، وان ليس هناك محاكمة عهد أو فتح ملفات غير قضائية».

الحص ينفي نبأ إسرائيليا عن التعهد بمنع الهجمات انطلاقاً من لبنان

«حزب الله» يرفض تقديم «جائزة» لإسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص امس ما بثته الاذاعة الاسرائيلية التي نسبت اليه نقلاً عن الاذاعة البريطانية أنه «سيسعى للحيلولة دون قيام «حزب الله» بشن هجمات انطلاقاً من الاراضي اللبنانية في حال انسحابها من الجنوب».

وأكد الحص أن ما نقل عنه في اذاعة (B.B.C) «مجتزأ وقد يعطي التفسير غير المقصود منه». في حين كرر «حزب الله» تأكيده أن الحديث حول ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان «سابق لأوانه والاجابة عليه «جائزة» تمنح لاسرائيل».

وقد سارع الحص امس الى توضيح الحديث الذي بثته الاذاعة اللبنانية في بيان اصدرته الدائرة الاعلامية لرئاسة مجلس الوزراء جاء فيه: «ان ما نسب الى رئيس مجلس الوزراء من حديث له مع BBC جاء مجتزأ وقد يعطي التفسير غير المقصود منه. فما قاله، هو ان الامن والاستقرار يسودان في كل المناطق اللبنانية خارج المنطقة المحتلة ولا داعي لأن يكون الامر مختلفاً في المنطقة الحدودية بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية منها».

واشارت الى أن الرئيس الحص قال ايضاً: «ان انسحاب قوات الاحتلال من الاراضي اللبنانية من شأنه إحياء اتفاقية الهدنة الموقعة في العام 1949، مما يعني ان الحدود ستكون آمنة، وهذا لا يعني في أي شكل من الاشكال ان لبنان مستعد للبحث في أي ترتيبات امنية، او أي ضمانات لأن ذلك مخالف للقرار 425 الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من لبنان بلا قيد ولا شرط».

وفي هذا الاطار ايضاً قال نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم: «لن نجيب على سؤال ماذا بعد الانسحاب لأننا نعتبر أن الاجابة بمثابة الجائزة لهم سواء كانت ايجابية او سلبية».

وأضاف: «نحن نريدهم ان يبقوا جاهلين لخططنا وادائنا. وأكبر خطأ هو الوقوع في فخ الاستدراج نحو مثل هذه الاسئلة. نحن نقول هناك امر واقع موجود وهو احتلال اسرائيل لجنوب لبنان والبقاع الغربي وهذا الاحتلال يجب ان ينتهي دون قيد او شرط ولن نقبل ان يكون في لبنان شرطة لإسرائيل، وبعد ذلك عندما يحصل الانسحاب لكل حادث حديث».

استقالة الحكومة اللبنانية «تخيلات» وجنبلاط متخوف من أمر لم يحصل بعد

وزير البريد عصام نعمان يؤكد استمرار الإصلاح

بيروت: تمام حمدان

اتهم وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية اللبناني عصام نعمان الذي يعد الوزير «القريب جداً» من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص - الطبقة السياسية اللبنانية التي تجهر بتأييدها للحكومة وللعهد، بشن حملة مغرضة ضد الحكومة لأسباب تتعلق بالتدابير الاصلاحية التي تمس بعض العناصر الفاسدة المحسوبة عليها. ولفت الى ان الرئيس الحص ابدى انزعاجه من هذه الحملة المعروفة الاهداف. وعن اتهام الوزير جنبلاط له وللوزير انور الخليل بانهما لا يمثلان الطائفة الدرزية رد نعمان قائلاً بان هذا التشكيك ادعاء سقط منذ زمن.

وفي ما يلي نص الحوار:

● يلاحظ ان الحكومة اللبنانية تتخبط في الملفات الداخلية، فهي ما ان تبدأ بملف حتى تصطدم بعراقيل وتكتشف اخطاء يجعلها تعيد النظر به كما حصل مع ملف الاصلاح الاداري وها هو مشروع الموازنة يتعثر. ما سبب ذلك؟

- من الطبيعي ان تقع الحكومة في بعض الاخطاء فمن يعمل يخطىء وجل من لا يخطىء. لكن الاخطاء التي حصلت حتى الآن لا تستأهل هذه الحملة المضادة التي شنتها بعض القوى المتضررة على الحكومة. ويجب ان نعرف ان هناك فئة من الطبقة السياسية متضررة من هذه الحكومة، لأنها اول حكومة في لبنان شكلت في غالبيتها من خارج الطاقم السياسي الحاكم. فمن الطبيعي أن تلتقط هذه الطبقة انفاسها بعد اللكمة التي تلقتها بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية وهو من خارج النادي السياسي الموجود. ثم تلقت لكمة اخرى بتكليف الرئيس سليم الحص تأليف الحكومة. والاخير وان كان سياسياً مخضرماً الا ان تفكيره واهدافه وسلوكه تتعارض مع نهج الطبقة السياسية السائدة.

في هذا السياق يجري الآن تصوير مشروع الموازنة، واحالته الى المجلس النيابي واعتباره نتيجة خلاف بين اركان الحكم وهذا غير صحيح على الاطلاق. وأؤكد في هذا الصدد بان وزير المال، جورج قرم، بعد دراسة مالية دقيقة بالغة الاهمية للموازنة العامة.

● سبق لرئيس الحكومة ان ابدى لـ«الشرق الأوسط» انزعاجه من الوضع القائم وقال بالحرف بأنه «لا يستطيع العمل في هذا الجو المحموم» فما تعليقك على ذلك؟

- ان الحديث عن استقالة الرئيس الحص هو من قبيل التشكيك بالحكومة والافتراء عليها. فالرئيس الحص لم يفكر في الاستقالة، وقد اعلن ذلك اكثر من مرة وكل ما في الامر انه ابدى انزعاجه من طريقة ادارة الطبقة السياسية المتضررة للحملة على حكومته. فبعض هذه الطبقة ممن كانوا مسؤولين في الحكومة السابقة واجروا التعيينات الفاسدة يطالبونه اليوم بأن يكمل عملية الاصلاح. اما الحديث عن الاستقالة فهو تخيلات وتفكير رغبوي في صفوف أولئك الذين حرموا من السلطة في هذه المرحلة.

● ما ردك على الحملة التي يشنها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط على الحكم واتهامه بعسكرة النظام وقوله بأنك والوزير انور الخليل لا تمثلان الطائفة الدرزية؟

- الوزير السابق النائب جنبلاط حر في ان يقول ما يشاء فهو تحدث عن جملة امور في الآونة الاخيرة ثم ما لبث من تلقاء نفسه ان طوى صفحتها. فإذا تحجج بمعارضته لقانون الانتخابات النيابية، فليس للحكومة بعد مشروع قانون للانتخابات وهي لم تتقدم بأي افكار من هذا القبيل وانني اعجب ان يكون جنبلاط متخوفاً من امر لم يحصل بعد.

● مثل ماذا؟

- هو يعرفها، ولماذا لا تسألونه، أما التشكيك في تمثيلنا فهذا ادعاء قد سقط منذ زمن، ولا ارى اي مصلحة في تجديد المناقشة حوله.

● كيف تنظرون الى التهديدات الاسرائيلية المتصاعدة والمهددة بضرب البنى التحتية في لبنان وما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة هذا الأمر؟

- امام لبنان طريقان: الاول هو طريق قرارات الامم المتحدة، وكما هو معلوم فإن لبنان متمسك بالقرار 425 على ان يطبق دون قيد او شرط، ومن ضمن هذا الطريق ايضاً مجموعة مراقبة تفاهم ابريل(نيسان).

اما الطريق الثاني فهو طريق المقاومة المسلحة للاحتلال الاسرائيلي.

● طريق المقاومة المسلحة من شأنه ان يؤدي الى الانسحاب الاسرائيلي؟

- الجواب نعم. المقاومة قادرة على التغلب على اسرائيل، لكن ليس في ميدان القتال بل في الميدان السياسي، بمعنى ان المقاومة قادرة على إلحاق ذلك القدر من الاذى بالجنود الاسرائيليين، واكبر دليل على ذلك ما حصل في الاسبوعين الماضيين.

المدعي العام في برلين يقدم دلائل على تعمد الأمن الإسرائيلي إطلاق النار على الأكراد

كولون: ماجد الخطيب

شكك هانز يورجن كراجه المدعي العام في برلين بنظرية «الدفاع عن النفس» التي يطرحها الاسرائيليون لتفسير مقتل أربعة متظاهرين أكراد في 17 فبراير (شباط) الماضي أمام وداخل القنصلية الاسرائيلية في برلين.

وقال كراجه في تقريره الى اللجنة العدلية في برلمان برلين ان التحقيقات الجارية حتى الآن تأخذ بعين الاعتبار نظرية «اضطرار» رجال الأمن الاسرائيليين لاطلاق النار على «المقتحمين»، لكنها تشكك في امكان انطباق هذه النظرية على كل ما حدث في ذلك اليوم.

واضاف كراجه في تقريره المؤلف من 9 صفحات ان التحقيقات التي اجريت حتى الآن لا تشير الى اضطرار رجال الأمن الاسرائيليين الى اطلاق النار دفاعاً عن النفس وانه بالتالي «بالامكان توجيه تهمة القتل العمد بل وحتى الاغتيال الى رجلي الأمن اللذين اطلقا النار لولا الحصانة الدبلوماسية التي يتمتعان بها». ومعلوم أن رجلي الأمن الاسرائيليين اللذين اطلقا النار على الأكراد قد غادرا المانيا الى اسرائيل بعد تحقيق أولي سريع. وذكر السفير الاسرائيلي آفي بريمور ان تل أبيب قد استدعت الرجلين الى اسرائيل فوراً لأسباب خاصة. ولا يعرف رجال التحقيق الألمان كيف وصلت جثث الضحايا الثلاث الى قبو القنصلية رغم اقرار موظفي القنصلية الاسرائيلية بان اطلاق الرصاص قد جرى في الطابق الأرضي من مبنى القنصلية في حي فيلمرزدورف. وكان ناطق باسم شرطة برلين قد ندد بقيام رجال الأمن الاسرائيليين باجراء التغييرات على مسرح الحادث ونقل الجثث الى القبو.

وحسب نتائج التحقيقات التي كشفها كراجه فان اثنين من الضحايا الاكراد قد قتلا برصاصات اصابت رأسيهما في حين مات الاثنان الآخران بسبب طلقات اخترقت احشاءهما. وثبت ان موت الكردية الشابة سيما ألب قد نجم عن رصاصتين اخترقتا رأسها من الخلف مما يعني انها لم تكن في حالة هجوم وانما في حال هروب وتلقت الرصاصات من الخلف.

وذكر كراجه امام اللجنة العدلية ان سيما الب اصيبت بـ«مقذوفتين» اخترقت الأولى رأسها واصابت الثانية كتفها. ويشير مسار «المقذوفة» الثانية التي أصابت الكردية الشابة (18 عاماً) الى اختراق من اسفل لوح الكتف باتجاه صاعد نحو الرأس. وعبر كراجه عن قناعته بان هذا الوضع لا ينطبق مع نظرية الدفاع عن النفس. وهو ما يدفع المحققين للاعتقاد بان رجال الأمن الاسرائيليين اطلقوا النار على الفتاة بينما كانت تهرب عبر السلم. وكان مستشفى بنجامين فرانكلين الجامعي قد أشار الى أن الشاب الرابع سنان كركوس قد توفي على احد اسرتها بعد صراع مع الموت بسبب رصاصة اصابته في الرأس.

والملاحظ ان المدعي العام استخدم في تقريره مفردة «المقذوفة» لا «الطلقة» لوصف الرصاصات التي اطلقها رجال الشين بيت على المتظاهرين الاكراد. ويؤيد هذا المنحى ما سبق ان اعلنته جريدة «برلينر تسايتونج» التي قالت حينها، استناداً الى مصادر من شرطة برلين، ان رجال الأمن الاسرائيليين استخدموا رصاصات خارقة من عيار 9 ملم. وهي ذخيرة عسكرية خاصة وخارقة تضمن الموت في كل اصابة تقريباً.

وأكد كراجه ان رجال الأمن الاسرائيليين قد اطلقوا النيران من خلال «باب السفارة المفتوح» وعرضوا رجال الشرطة الألمان الى الخطر رغم ان الاخيرين لم تسعفهم الحالة لدخول حديقة القنصلية. وكان بامكان المدعي العام استخدام تعبير «الباب المقتحم» او «الباب الذي كسره المتظاهرون» وهي مفردات الرواية الاسرائيلية. الا أنه فضل تعبير الباب المفتوح في اشارة واضحة الى ما سبق أن اثارته جريدة «تاتس» البرلينية حول قيام رجال الأمن الاسرائيليين انفسهم بفتح الباب امام المتظاهرين واستدراجهم الى الداخل.

واثبتت التحقيقات وجود تعارض كبير بين أقوال رجال الأمن الاسرائيليين وأقوال رجال الشرطة الألمان المكلفين حماية مبنى القنصلية في برلين. ففي حين قال رجلا الشين بيت قبل سفرهما انهما اطلقا رصاصة واحدة خارج القنصلية وانها كانت اطلاقة في الهواء لتخويف المتظاهرين، يقول رجال الشرطة الألمان ان احد رجال الأمن الاسرائيليين في الأقل قد اطلق النار من السلم المؤدي الى القنصلية على المتظاهرين خارجها. ويشير بعضهم الى ان سرعة الطلقات وكثافتها تدل على استخدام اسلحة اوتوماتيكية. اما الفرق بين اقوال الطرفين عن عدد «القذائف» التي اطلقت فيتراوح بين 8 و30 قذيفة. وفي حين عبر المدعي العام عن تصميمه على كشف كل ملابسات الحادث قائلاً «ان الحقيقة لا تعرف الدبلوماسية» طالب حزب الخضر في برلين بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية خاصة للكشف عن ملابسات الحادث والتأكد من عدم تهاون الشرطة الألمانية في توفير الحماية للسفارة وأسباب التلاعب بمسرح الحادث.

وقالت ريناته كوناست رئيسة كتلة الحزب البرلمانية ان تقرير كراجه خطوة متقدمة مقارنة بموقف الحكومة الألمانية التي تسرع في اعتماد رواية «الدفاع المشروع عن النفس».

فتيات كرديات باللباس التقليدي خلال مسيرة في موسكو ضمن ألف متظاهر للمطالبة بالافراج عن زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان (أ.ف.ب)

أنقرة تطالب الحكومات الأوروبية حظر الأنشطة الإعلامية للأكراد

أنقرة - رويترز: قال بيان تركي رسمي امس أن رئيس الوزراء بولنت اجاويد بعث برسائل الى رؤساء حكومات اوروبا ودول حلف شمال الاطلسي يحثهم فيها على «حظر نشاطات المتمردين الاكراد» بما فيها صحيفة ومحطة تلفزيونية.

لكن اجاويد لم يبعث برسالته الى اليونان التي تتبادل اتهامات مع تركيا منذ اختطاف القوات التركية الخاصة زعيم المتمردين الأكراد عبد الله اوجالان من كينيا حيث كان يحتمي في السفارة اليونانية بنيروبي.

ودعا اجاويد لحظر قناة «ميد» التلفزيونية الكردية وصحيفة «اوزجور بوليتيكا» ومقرهما اوروبا.

وقال البيان ان اجاويد قال ان الصحيفة والقناة التلفزيونية «مستمرتان في دعوتهما متمردي حزب العمال الكردستاني لمواصلة هجماتهم الارهابية في تركيا». واضاف: «انني واثق انكم ستجدون هذا الموقف غير مقبول على الاطلاق اذا كان مواطنوكم هم من تستهدفهم دعوات المتمردين الارهابيين».

الحكومة الإسرائيلية تبحث اليوم إنشاء مجلس للأمن القومي

تل أبيب: نظير مجلي

بعد تأخير دام حوالي ثلاث سنوات، تبحث الحكومة الاسرائيلية اليوم في مشروع لاقامة مجلس أمن قومي، اذا تم اقراره، سيكون بداية منعطف في اقرار السياسة الاسرائيلية العسكرية، والسياسية الاستراتيجية.

والمشروع يأتي بمبادرة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي كان قد قدمه كأحد التغييرات الجوهرية في طريقة الحكم واتخاذ القرارات الاستراتيجية. وتحدث عنه في معركته الانتخابية سنة 1996، كثورة في اسلوب الحكم. وعندما فاز بالحكم، في حينه، عين رئيسا للمجلس، قبل ان يعلن رسمياً عن اقامته، هو دافيد عبري، الذي كان يشغل منصب المدير العام لوزارة الدفاع. لكن وزيري الدفاع اسحق مردخاي والخارجية ديفيد ليفي اعترضا في حينه على اقامة مجلس الامن القومي. فاضطر نتنياهو الى التراجع. وغضب عبري، فاسترضوه بتعيينه مستشارا كبيرا لوزير الدفاع، مسؤولاً عن التخطيط الاستراتيجي.

وعندما استقال ليفي من الحكومة، جدد نتنياهو طرح فكرته. الا ان اعتراض مردخاي كان حازما. وقدمت له خمس خطط مفصلة، الواحدة تلو الاخرى للمشروع، فرفضها جميعا، بدعوى انها غير ملائمة وطلب تعديلها. لكنه قال، في المرة الاخيرة، انه يرفض الفكرة مبدئيا. وبعدما اقيل مردخاي من الحكومة، طرح عبري، خطته السابقة لتشكيل مجلس الامن القومي، وهذه المرة وسط تأييد وزيري الدفاع موشيه ارينز والخارجية اريئيل شارون فقرر نتنياهو طرح المشروع على جلسة الحكومة اليوم بغية إقرارها نهائياً.

وكان عبري قد اعد خطته لمجلس الامن القومي، بعد دراسة عدة تجارب عن عمل مجلس كهذا في عدة دول في العالم. واختار نموذجا له مجلس الامن القومي الاميركي، مع بعض التعديلات التي استقاها من تجربة مجلس الامن القومي في تركيا.

ويرى عبري ان اقامة مثل هذا المجلس تعتبر ضرورة حيوية لاسرائيل، كونها في نزاعات عسكرية طويلة الامد في المنطقة. وهو يعتقد ان عدم اقامة مثل هذا المجلس، حتى اليوم، تسبب في عدة اضرار لاسرائيل. ومن تصريحاته في هذا المجال، انه كان قد لاحظ منذ سنة 1988، خطر تطوير صواريخ بعيدة المدى ذات رؤوس بالستية تحمل اسلحة كيماوية في بعض الدول العربية والاسلامية، مثل ايران والعراق وباكستان. وحذر في حينه من ذلك، برسالة خطية وجهها الى وزير الدفاع، الا ان احدا لم يهتم بها. وجاءت حرب الخليج الثانية وسقطت الصواريخ العراقية فوق تل ابيب وحيفا. وحسب قوله: «لو اخذوا تحذيراتي بجدية، لما كنا سمحنا بسقوط الصواريخ. وكنا نجحنا في تطوير صاروخ «حيتس» (الصاروخ المضاد للصواريخ، الذي يجري تطويره بتمويل اميركي وبخبرات اسرائيلية - اميركية مشتركة).

ويؤكد عبري انه لو كان هناك مجلس امن قومي، لكانت الحكومة استمعت لتحذيراته. فمثل هذا المجلس سيكون ذا صلاحيات دستورية ملزمة ولا احد يستطيع تجاهله. بيد ان وزير الخارجية شارون، يتحفظ على الصلاحيات الدستورية لمجلس الامن القومي. وهو يريده مجلسا استشاريا لا أكثر.

ووفق الخطة الاخيرة المذكورة، فان مجلس الامن القومي الاسرائيلي سيكون «صغيرا ومتواضعا» في البداية. إذ إضافة الى رئيسه، سيكون هناك نائبان، احدهما خبير سياسي والثاني عسكري. وإلى جانبهم يعمل اربعة رؤساء دوائر بوظيفة نائب المدير العام.



قيادات الأصوليين شكلت تنظيمات وهمية لتشتيت أجهزة الأمن

أحد المتهمين في مصر يكشف أسماء «مجلس الثورة» التابع لتنظيم الجماعة الإسلامية

من ملفات التحقيق في قضية «العائدون من ألبانيا» (2)

القاهرة: خالد شرف الدين

يقيم أيمن الظواهري، زعيم تنظيم الجهاد المصري حاليا في منطقة غير معلومة سواء بالنسبة الى شركائه في التنظيم الأصولي الدولي، أو حتى لأجهزة الأمن المصرية أو تلك المتعاونة معها، لكن الأمر الثابت وفقاً لاعترافات المتهمين تشير إلى انه ما زال يتولى قيادة هذا التنظيم ويرسل تكليفاته لاتباعه سواء عبر الاتصالات التليفونية أو الفاكس أو البريد الالكتروني. ويحرص الظواهري على بقاء التنظيم على صورة تجمعات عنقودية منفصلة، يتكون كل عنقود من عدد محدود من الأشخاص تحت قيادة أحد الموثوق باخلاصهم للجماعة، وتقوم كل مجموعة بالتدريب على مهام محددة وصغيرة وفي حالة القيام بعمل كبير ومتكامل يقوم قائد التنظيم بتوزيع التكليفات على المجموعات المختلفة في سرية شديدة حتى تكتمل عناصر المهمة. والهدف من هذا التوزيع الدقيق للأدوار هو عدم الكشف عن جميع أعضاء التنظيم دفعة واحدة، ففي حالة انكشاف احدى المجموعات لن يستطيع أعضاؤها الادلاء بأي معلومات تفصيلية الا في حدود ما يعرفونه عن زملائهم في هذه المجموعة فقط، ولكن يبدو ان الظواهري حين وضع هذا التصور الامني لم يكن يضع في حسبانه ان أحد أهم كوادره الحركية على الاطلاق هو الذي سيقع في الفخ ويدلي بتفاصيل كافة المجموعات. والمهام المكلفة بها كل مجموعة في جميع أنحاء الجمهورية. فقد كانت احدى مهام أحمد النجار حسب قرار الاتهام في القضية هي الاتصال باتباعه في مصر، والاشراف على عمل التنظيم في الداخل، وحين سقط في يد الأمن المصري وقعت معه كل كوادر التنظيم وأدلى باعترافات حول طبيعة الأدوار التي يلعبها التنظيم في الخارج. وكان لاعترافات النجار الفضل في أن تضع أجهزة الأمن المصرية يدها على عدد آخر من العناصر التنظيمية الهاربة المقيمة في البانيا وبعض بلدان أوروبا الشرقية، فقد كشف النجار عن قيادي آخر مقيم في البانيا هو المتهم أحمد عثمان اسماعيل، والمتهم عصام عبد التواب الذي كان يقيم في بلغاريا قبل القاء القبض عليه. كما كشف النجار عن جناح التنظيم في الولايات المتحدة الاميركية وكانت اعترافاته السبب وراء القاء القبض على خالد حسين اسماعيل وعادل علوي اللذين يحملان الجنسية الاميركية. كما كشفت أيضاً عن دور علي أبو السعود وهو اميركي من أصل مصري وما زال هاربا حتى الآن، في بناء التنظيم ومساعدته بالأموال والخدمات الاعلامية المتعددة.

الشبكة الألبانية

ونعود للشبكة الألبانية حيث تقودنا اعترافات المتهم أحمد عثمان اسماعيل الذي القي القبض عليه في البانيا أيضا وسلم لأجهزة الأمن المصرية، أن المجموعة التنظيمية التي أقامت في البانيا لأكثر من أربع سنوات لم تتلق تكليفات بالمشاركة في الحرب المندلعة بين ألبان كوسوفو والصرب، خاصة بعد تجربة المشاركة في حرب البوسنة والتي أدت للكشف عن عدد كبير من كوادر التنظيم. وقد كانت البوسنة ساحة مفتوحة لالقاء القبض على الكثير من الكوادر التنظيمية في جماعتي الجهاد والجماعة الإسلامية بعد ان حاولت هذه الكوادر تحويل البوسنة إلى افغانستان أخرى في قلب أوروبا ونقل ظاهرة الأفغان العرب الى هناك. وكان أبرز القيادات التي تم القاء القبض عليها هناك هو طلعت فؤاد قاسم المتحدث الرسمي السابق باسم الجماعة الإسلامية المحظورة في مصر وقد ألقي القبض عليه في كرواتيا اثناء عبوره الى البوسنة في شهر اغسطس (آب) من عام 1995 وسلم لمصر وفقا لمصادر الجماعة الإسلامية، لكن السلطات الأمنية في مصر تنفي ذلك نفياً قاطعا. وقد كان الهدف من الهجرة طبقا لمذكرة الأمن المصري المرفقة مع اعترافات المتهمين بين أوراق القضية المنظورة أمام المحكمة العسكرية العليا، هو العمل على جمع الأموال اللازمة لتمويل الأنشطة الإرهابية واستغلال ثغرات القوانين الاوروبية في ممارسة أعمال مناهضة للنظام المصري، وتوفير مناخ امن لقادة التنظيم بحيث يسهل عليهم الاتصال بعناصرهم داخل مصر لتدبير عمليات العنف المسلحة لتحقيق اهدافهم التنظيمية. وتقول أوراق القضية ان المتهمين كانوا يخططون لزعزعة الاستقرار في مصر عبر تهديد مصالحها ومنشآتها في الخارج. كما كان الدور المنوط بالأعضاء في الداخل هو العمل على احياء التشكيلات التنظيمية لجماعة الجهاد تحت قيادة المتهم الهارب أيمن الظواهري، والاستعداد لتلقي التكليفات التنظيمية للتحرك نحو خطة انقلابية على نظام الحكم وتعطيل الدستور والقانون في البلاد. وتكشف أوراق القضية أيضاً عن تعاون يتم للمرة الأولى بين الجماعة الإسلامية التي تعتبر الدكتور عمر عبد الرحمن الأب الروحي لها وبين جماعة الجهاد بزعامة أيمن الظواهري. ورغم ان الجماعتين كانتا على خلاف دائم منذ عملية اغتيال الرئيس السادات، الا ان اعترافات العائدين من البانيا وعلى رأسهم أحمد النجار أكدت ان محمد شوقي الاسلامبولي احدى قيادات الجماعة الاسلامية والمقيم حالياً في افغانستان تحت حماية الفصائل المسلحة تعاون مع هذا التنظيم وشارك في بعض الاتصالات التنظيمية لتقديم خدمات متعددة لكوادره في الخارج. وطبقا لمصادر أمنية رفيعة المستوى فإن هذه الاعترافات التي تقتصر في أغلبها على الجوانب التنظيمية والفكرية تمثل ادانة كاملة للمتهمين وقيادتهم في الخارج الأمر الذي يعرضهم لاحكام تراوح بين الاعدام والسجن والمؤبد. وقالت المصادر ان اعضاء لجنة الدفاع عن المتهمين تحاول النفاذ الى قلب القضية لتعطيل الاحكام بادعاء ان اعضاء التنظيم لم يتورطوا في أعمال مسلحة بالفعل ضد الدولة والمجتمع، لكن تقول اجهزة الأمن المصرية انها كشفت هذا التنظيم وشرعت في محاكمة اعضائه قبل القيام بأي عمل يضر بالاستقرار في مصر. كما ان عدم وقوع أحداث عنف بالفعل لا ينفي تهمة الارهاب عن المتهمين الذين خططوا جيدا وحاولوا جمع شتاتهم في الداخل والخارج. كما اتخذت أنشطة التنظيمات والجماعات الأصولية المسلحة صبغتها العابرة للحدود، كان منطقياً ان «تتعولم» أساليب التصدي لها ومواجهتها، وقد تم ذلك من خلال تكوين مجموعات بحث متعددة الجنسيات، تتألف من ممثلين ومندوبين لعدة اجهزة أمنية مختلفة، هذا ما يشير اليه واقع الحال في واحدة من بؤر الصراع الدولية التي تفضل العمل فيها تنظيمات العنف الأصولية. ومن خلال قراءة بانورامية للأحداث المتلاحقة على ساحة تنظيمات العنف الأصولي تتضح عدة حقائق ومؤشرات كان من الضروري الاشارة اليها قبل الخوض في تفاصيل اعترافات المتهمين في قضية «العائدون من البانيا»، التي تجاوزت أوراقها بضعة آلاف من الصفحات في التحقيقات التي أجرتها نيابة أمن الدولة العليا في مصر.

فبعد شوط طويل كانت قد قطعته أجهزة الأمن المصرية في متابعة وحصار الأنشطة المسلحة للجماعات والتنظيمات الاسلامية في الداخل وعزل الكوادر القيادية لهذه الجماعات عن مصادر التمويل التقليدية، وعن منابع التسليح الخارجية الآمنة، تراجعت فرص قيادات المهجر في تنفيذ أهدافها داخل مصر ولم يعد لهؤلاء الهاربين فرصة في «اعلان الحرب» على الحكومة المصرية الا عبر المنشورات الدعائية والبيانات الوهمية التي تصل الى وسائل الاعلام عبر الفاكس او من خلال شبكة الانترنت في محاولات تصفها اجهزة الأمن بانها «يائسة ولا تستهدف سوى اثبات الوجود».

حرب الفاكس والإنترنت

ولكن ما علاقة هذه التنظيمات والجماعات المتناحرة فيما بينها سواء في عمليات التصفية الجسدية أو في معارك الفاكسات والبريد الاليكتروني.. ما صلتها بقضية «العائدون من البانيا» التي ينظرها القضاء المصري حاليا؟ يمكن معرفة ذلك من خلال قراءة المشهد الراهن لهذه المنظمات في ضوء اعترافات هؤلاء الذين خاضوا تجربة العنف العابر للحدود والقارات، ومن زاوية أخرى تتضح معالم الصورة بوضوح عندما يؤكد بشكل قاطع مصدر أمني مصري أن أخطر قيادات التنظيمات الأصولية الحقيقيين خارج البلاد لا يتجاوز عددهم 40 هاربا فقط كما رسمت المصادر ذاتها أيضاً السيناريو الذي ينفذه العديد من الأعضاء العاديين المنشقين على هؤلاء القادة الأصوليين المتطرفين، اذ يمكنهم الاعلان عن اسم جماعة وهمية لا وجود لها على أرض الواقع، ثم يبدأون في ارسال البيانات والنشرات باسم تلك الجماعة أو المنظمة «الوهمية»، وذلك سعيا وراء الشهرة الاعلامية احيانا، أو في اطار الانشقاقات التي تجري في صفوف هذه الجماعات او بتخطيط منظم في محاولة لتضليل أجهزة الأمن، وتشتيت جهودها لمعرفة مصدر هذه المنشورات والبيانات ومدى صدقها، أو حتى قراءة خريطة التحالفات والانشقاقات داخل جماعات الارهاب قراءة صحيحة. والمرجح حاليا لدى أجهزة الأمن أن هذه الكيانات الاعلامية في المهجر والتي تمثل جماعات حقيقية هي المكاتب التي تديرها كوادر معروفة في التنظيمات الأصولية وأخطرها هو «مكتب المرابطون» التابع للجماعة الاسلامية المحظورة في مصر، وقد تأسس هذا المكتب الاعلامي وظل يعمل من كوبنهاغن عاصمة الدنمارك حتى اختفى مؤسسه (طلعت فؤاد قاسم) في ظروف غامضة في كرواتيا عام 1995، وبعدها تولى محمد شوقي الاسلامبولي أحد قادة الجماعة وشقيق قاتل السادات مهمة الاشراف على هذا المكتب، واعداد المواد التي تنشرها الجماعة الاسلامية على شبكة الانترنت في الصفحة الخاصة التي تحمل اسم (المرابطون) ايضا، أما جماعة الجهاد فقد انشقت عمليا الى عدد كبير من التنظيمات فهناك مجموعة مازالت تابعة للقيادات التاريخية للجماعة مثل عبود الزمر المحكوم عليه بالسجن المؤبد في قضية اغتيال الرئيس السادات وهناك مجموعة أخرى اعلنت ولاءها لأيمن الظواهري الذي اسس فيما بعد «تنظيم طلائع الفتح» الذي القت اجهزة الأمن المصرية على غالبية اعضائه خلال عامي 1993 و1994 كما توجد عناصر اخرى منشقة عن الظواهري وتختزل نشاطها في مجال اصدار البيانات باسماء منظمات وهمية مثل مجموعة محمد مكاوي الملقب بـ(العقيد) وبعض هذه المجموعة المنشقة تعمل من اوروبا، كما هاجر بعض منهم الى بلدان اميركا الجنوبية وافريقيا ويقومون باستغلال تكنولوجيا الاتصال المتطورة وشبكة الانترنت في ارسال البيانات الوهمية ايضا والتعبير عن مواقفهم ومحاربة خصومهم داخل الجماعة من خلال هذه الاسماء الخرافية.



صورة من ملفات التحقيق وجدت مع أحد المتهمين وفيها مجموعة من الأفغان العرب في أحد معسكراتهم في أفغانستان ويعود تاريخ الصورة إلى عام 1985

صلات واعترافات

وفي اعترافات المتهم صبري العطار من واقع التحقيقات في قضية «العائدون من البانيا» والتي اطلعت عليها «الشرق الاوسط» يزيح الغموض الذي اكتنف الصلة بين هذه الكيانات الاعلامية الوهمية ـ كما تصفها المصادر الامنية ـ وبين الأسماء البارزة على صعيد التنظيمات الأصولية الكبيرة، وكذا ارتباطاتها بغيرها من المنظمات والجماعات الأصولية التي باتت تمارس أنشطتها في العديد من العواصم العالمية الكبرى، وتضم بين صفوفها العشرات من جنسيات مختلفة معظمها عربية. ورحلة صبري ابراهيم العطار أحد أعضاء تنظيم «العائدون من البانيا» رحلة شاقة طويلة امتدت من مصر وانتهت في البانيا مروراً بعدة محطات من بينها السودان واليمن وافغانستان. وخلال هذه الرحلة الطويلة راى وسمع وشارك في صناعة أحداث تبدو كالقصص الخرافية، وقد رواها في اعترافاته أمام نيابة أمن الدولة العليا في مصر قبل احالته مع اعضاء التنظيم الدولي للمحكمة العسكرية العليا في مصر.

وفضلا عما اشتملت عليه الأوراق الرسمية التي ضمها ملف القضية من اتهامات ضده، فهو ايضاً متهم في اكثر من قضية أخرى، فرحلته مع الجماعات والتنظيمات الاسلامية كانت قد بدأت منذ ثلاثة عشر عاماً، وبالتحديد في عام 1986 حيث كان من المترددين على مسجد «عباد الرحمن» باحدى ضواحي الجيزة بمصر تعرف وقتها على أحد الاخوة واسمه خالد الطاهر الذي تولى «تثقيفه شرعياً» من خلال دراسة كتيب «ميثاق العمل الاسلامي» الذي يعتبر دستوراً تنظيميا داخل «الجماعة الاسلامية»، بعدها اطلق العطار لحيته وارتدى الزي الافغاني الشهير، وأصبح عضواً نشطاً في صفوف تنظيم الجماعة الاسلامية، وصار يكنى باسم «ابو المقداد» لتشدده وحرصه على الحضور المستمر في كل نشاط تمارسه الجماعة أو حتى تخطط له.

وبدأت رحلة «العطار» مع التنظيمات العابرة للحدود في سنة 1991، ووفقا للسيناريو التقليدي جداً الذي كان يحدث في تلك الآونة، فقد ذهب في البداية لأداء العمرة واثناء وجوده في المملكة العربية السعودية تعرف بأحد الافغان العرب، وكان يحمل رسالة اليه من بعض قادة الجماعة في مصر، وقد سلمه هذا الشخص الذي كان يكنى بلقب «أبو أحمد» وهو كما اتضح لاحقاً أحد رجال أسامة بن لادن، جواز سفر مزوراً الى افغانستان. وفي حيدر آباد التحق العطار ببيت الأنصار وانتقل بعدها الى معسكر الخالدية التابع لجماعة الاخوان المسلمين ليبدأ عناصر التنظيم اعدادهم عسكرياً، رحلة الرحيل من افغانستان التي لم تعد ظروفها مواتية تماماً الى منطقة البلقان كانت في أواخر عام 1996 وقد وصل العطار الى البوسنة بمساعدة أصولي فلسطيني وبموجب بجواز سفر مزور ودعم مالي يبلغ خمسة آلاف دولار اميركي وتسهيلات اخرى، وهناك في البوسنة بقي أكثر من عام حتى رحل أو بالأحرى حاول الرحيل لألبانيا لكنه سقط قبل ذلك في قبضة أجهزة المخابرات الأوروبية والأميركية.

اعترافات كثيرة ومثيرة أدلى بها العطار المتهم في قضية «العائدون من البانيا».. قال: إن مصطفى حمزة المتهم البارز الذي كان هارباً في السودان ثم عاد لأفغانستان وفقاً للمعلومات المتوافرة عنه حتى الآن كان قد اعترف له عن مسؤوليته عن حادث محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا، ايضاً كشف العطار عن اسماء اعضاء ما يسمى بمجلس الثورة للجماعة الاسلامية، بامارة الدكتور عمر عبد الرحمن، وكذا كشف الكثير عما يجري داخل معسكر «خالدن» في افغانستان حينذاك.

والمعلومات الأولية من ملف التحقيق الضخم الذي أجري معه داخل نيابة امن الدولة العليا في مصر يقول ان اسمه بالكامل صبري ابراهيم العطار، عمره 33 سنة حاصل على دبلوم فني صناعي من المعهد الفني، وهو من أسرة متواضعة، ترتيبة الثاني وسط خمسة أشقاء وشقيقات، وفي عام 1986 بدأ العطار يتردد على مسجد اسمه عباد الرحمن، وكان وفقاً لأقوال من يعرفونه صامتاً لا يتحدث مع احد، يخرج من المسجد بمجرد ان يؤدي فرائض الصلاة حتى ذلك اليوم الذي انخرط فيه في صفوف تنظيم الجماعة الاسلامية، وكما جاء على لسان المتهم حرفياً في اعترافاته: «كنت في حالي ومتديناً حتى تعرفت على شخص اسمه خالد الطاهر.. كان ملتزماً دينياً ومطلق اللحية ويرتدي جلباباً.. أعجبتني هيئته وسلوكه.. وكنت أعرف أن هذا المسجد مشهور عنه انه يصلي فيه الاخوة الملتزمون»، ويضيف العطار قائلاً في اعترافاته «وعلى فكرة كان التيار السائد حينئذ بين معظم الاخوة منذ عشر سنوات تقريباً هو التيار الجهادي، وانا كنت سائراً في البداية مع السلفيين المسالمين ومعجباً بهم، لكن لم يرق لي تقاعسهم عن الجهاد في سبيل الله، كما أن عقيدة الولاء والبراء لديهم كانت ضعيفة جداً لذا فكرت في الانضمام للجماعة الاسلامية».

ويمضي العطار في اعترافاته بتأكيده على التردد على اماكن الجماعة الاسلامية الذين طالبوه في البداية بضرورة قراءة ميثاق الجماعة، الى أن بدأ رحلة العنف في سنة 1991.

وقبلها سافر العطار الى السعودية في رمضان لأداء العمرة، وتعرف هناك على مجموعة ممن وصفهم بالمجاهدين، وسرد لهم عن معاناته في العثور على فرصة عمل وبقائه بالسعودية، فتلقفته يد أحد هؤلاء المجاهدين وهو من اليمن ويدعى محمد الرويسي اقنعه بضرورة مشاركته في الجهاد الافغاني. وهنا يقول العطار في اوراق التحقيق: «..ارسلني هذا الشخص مع آخر اسمه على ما اتذكر أمين محمد أمين، الى افغاني كان موجوداً بالسعودية لا أعرف اسمه.. قال لنا انه لن يستطيع تسفيرنا بسهولة، ودلنا على شخص آخر اسمه أبو احمد علمنا بعد ذلك أنه أحد رجال اسامة بن لادن.. طلبت منه ان أبقى بالسعودية الى ان أؤدي فريضة الحج، أو أن اتجه بعد ذلك لليمن فبها ملاذ أمن لي مع اخوة لهم سطوتهم هناك، وعلى الفور وافق أبو أحمد على سفري لليمن ثم قام بتسفير صديق لي مباشرة الى باكستان، واشترى له تذكرة سفر الى اسلام آباد، ثم حدد لي ميعاد السفر من اليمن لبيشاور بعد الحج بحوالي (اسبوعين).

وبعد وصوله اليمن بالفعل بدأت رحلة للعطار صوب الحدود الافغانية كما تشير اعترافاته في أوراق التحقيقات، فبعد أن هبط في مطار اسلام آباد وجد سيارة في انتظاره اوصلته الى بيشاور.. حيث بيت الانصار وعلم من مرافقيه أن المسؤول الأول عن هذا البيت هو اسامة بن لادن. سألوه:

● هل معك أي أمانات؟

ـ ليس معي سوى بعض النقود القليلة خمسين ريالاً فقط.

الدرس الأول الذي تعلمه العطار ـ كما ورد بأقواله ـ هو انه يجب تغيير اسمه الى اسم «كنية» ـ فلقبوه بأبو المقداد.

ويواصل العطار اعترافاته قائلاً: «كان معي بعض الشباب من بلاد كثيرة.. جلسنا اياماً لا نفعل شيئا بعدها سلمونا ملابس افغان وارسلونا الى معسكر قريب ملحق بالبيت اسمه معسكر الفاروق.. وهناك تعرفت على مصري كنيته «ابو عبيدة» وفي هذا المعسكر تدربت حوالي شهرين على استعمال الأسلحة الكلاشنيكوف والجرينوف وأسلحة ثقيلة مثل الهاون بالاضافة الى تدريبات نظرية على استخدام القنابل بنوعيها الدفاعي والهجومي.

والرحلة لم تنته ـ فمع نهاية كل تدريب يجد نفسه بدأ رحلة أخرى لا تقل غموضاً عن سابقتها، فبعد شهرين من التدريب المستمر ذهب مع ابو عبيدة الى معسكر خالدن على الحدود الأفغانية ـ الباكستانية وهناك جلس شهراً ونصف شهر تدرب فيها على حمل الأسلحة الثقيلة ثم عاد مرة أخرى الى بيت الأنصار، كانت تدريبات من شدة عنفها اصيب في ظهره بشظية عولج منها بمستشفى بيشاور. وفي خلال هذه الفترة تعرف على ثلاثة مصريين بكنيتهم الأول ابو ماجد والثاني ابو ابراهيم والأخير أبو اسلام. لم يكن العطار حتى هذه اللحظة قد انضم الى جماعة بعينها ـ كما قال في اعترافاته ... حتى سأله أفراد الجماعة الاسلامية: «كيف تكون مصرياً وموجوداً معنا في معسكر خالدن الذي يرأسه الشيخ عبد الله عزام الفلسطيني وغير منضم لجماعتنا؟ قال العطار مواصلا اعترافاته: «وانا في بيت الجماعة الاسلامية، في بيشاور تقابلت مع «شهاب الدين» باعتباره المسؤول عنهم.. أخذني مع افراد الجماعة الى بيت جديد في حي «حياة أباد» وجلسنا نتكلم عن فكر الجماعة الاسلامية.. سألني «ماذا قرأت لنا؟»..

قلت له «قرأت ميثاق العمل الاسلامي».. عاد وسألني مرة اخرى «لماذا انت مختلف معنا؟»..

اجبته قائلا: «انا لست مختلفاً مع الأفراد الذين يطبقون ما جاء في ميثاق العمل الاسلامي ـ خاصة ما يتعلق بمسألة تغيير المنكر باليد ـ التي كنت أراها فيما قبل أنها كانت تنبغي ان تبدأ تدريجياً، وكنت متأثراً في تلك بالاخوان».

وهكذا امتدت المناقشات الفقهية مع شهاب الدين حول تغيير المنكر، والولاء والبراء، وتكفير المعين والحاكمية وغيرها من القضايا المحورية لدى «الجماعة الاسلامية». في الوقت نفسه وبشكل مواز كان قد بدأ التدريب مرة أخرى على جميع الأسلحة ـ بما فيها شرح صنع القنبلة وتفجير الديناميت وكيفية تأمين عناصر الجماعة. ويضيف العطار انه في هذه الفترة تعرف على أخ مسؤول كبير بالجماعة الاسلامية كنيته أبو حازم عرف بعد ذلك من الصحف المصرية أن اسمه الحقيقي «مصطفى حمزة».. أيضاً تعرف على مسؤول آخر كنيته ابو طلال القاسمي.. اكتشف بعدها أيضاً من الاخوة الذين شاركوه هذه التجربة أن اسمه الحقيقي «طلعت فؤاد قاسم».. ويكشف عن صلته التي توطدت بأبو حازم او مصطفى حمزة، والذي ساعده على السفر الى اليمن ثم الى السودان، ثم عمل على اعادته مرة اخرى للأراضي الافغانية قبل أن يرحل العطار في طريقه الى البوسنة كما سيرد تفصيل ذلك في اعترافاته لاحقاً.

الطريق الى البوسنة

ورحلة العطار المثيرة لا تزال مستمرة. يقول في اعترافاته لنيابة امن الدولة العليا في مصر: «في منتصف عام 1994 فكرت في البداية في السفر الى البوسنة للجهاد.. ولكن الأخ ابو حازم عندما علم وتحدث معي بالتليفون عارض هذه الفكرة وطلب مني التفكير جيداً قبل اتخاذ مثل هذا القرار، لكنني كنت متحمساً لفكرة السفر فاقترح على شخص اسمه أبو عبيدة اليمني ان اسافر الى اليمن عن طريق البحر وبالفعل سافرت مع واحد اسمه «حسان» الى صنعاء وهناك تم الترتيب مع «ابو عبيدة اليمني» على السفر الى البوسنة لكن ابو حازم كلمني في التليفون وعرض علي فكرة السفر الى السودان فوافقت بعد أن اقنعني بذلك، وبالفعل ساعدني الاخوة في صنعاء على السفر الى الخرطوم. حيث كان في انتظارنا اخ مصري اخذنا الى منطقة جنوب الخرطوم في مزرعة عرفت بعدها انها مكان خاص بالجماعة الاسلامية وملحقة ببيت به خمس غرف للراحة والنوم. وهناك تعرفت على أسماء حركية كثيرة مثل جمال عبد التواب وعبد الماجد ومحفوظ وطلعت وصخر وسامح وابو حنيفة وسامي ورابح ومجدي وياسين وعبود وصفوت وغيرهم.

ويواصل العطار اعترافاته قائلا: «.. في هذه المزرعة تعلمت كيفية عمل الدوائر الكهربائية لاستخدامها في المتفجرات وتشغيل الريموت كنترول، وبعد ان تم اعدادنا للجهاد بطريقة جيدة اصبح من الواجب علينا ان ننفذ التعليمات دون ان نجادل في الأمر، فقط علينا السمع والطاعة وتنفيذ ما يراه أولو الأمر مطلوباً منا، وبداية التكليفات كانت في شهر مارس سنة 1995 حين عرض الاخوة أن أكون مسؤولاً عن تدريب واعداد اخوة قادمين جدد للجهاد تمهيداً للقيام باعمال جهادية لخلخلة النظام في مصر بدءاً بتوجيه ضربات متتالية لجهاز الأمن وضرب السياح.. وكان أفراد هذه المجموعة هم كل من مظفر وحسان وعبد التواب وجمال وعبد الماجد، وكل هذه اسماء كنية بالطبع وليست اسماءهم الحقيقية التي لم يكن مسموحا لنا باستخدامها مطلقاً».

ويمضي العطار في سرد ما كان يجري حينئذ قائلاً: «لأن أبو حازم كان قد حملني المسؤولية كاملة في قيادة مجموعة المجاهدين التي تقرر ارسالهم الى القاهرة.. قررت أن احدد بنفسي المواقع والمنشآت التي يتولى كل فرد أو فريق منهم ضربها حسب أولوياته وامكانياته دون أن يعارضه أحد في ذلك. وجاء القرار بسفر المجموعة بعد الانتهاء من التدريبات والاعداد الشرعي لهم على نحو جيد.. كان ذلك في شهر ابريل سنة 1995.. في الفجر تسللت المجموعة تقل سيارة تويوتا نصف نقل.. ولمدة يومين عبر دروب الصحراء كانت تسير السيارة يقودها دليل سوداني غير مصرح بالتحدث معه ـ حتى وصلت المجموعة الى منطقة معينة ثم طلب منهم الدليل السير مسافة قصيرة بعدها سيجدون أنفسهم في محطة سكة حديد ادفو.. كانوا يحملون بطاقات شخصية وعائلية مزورة وهنا يعترف العطار قائلا: «كان أمير المجموعة يحمل بطاقة شخصية مزورة باسم سمير محمد سليمان وكارنيهاً مكتوباً عليه شركة الانشاءات البحرية. وكانت التعليمات الصادرة لهم من الامير العام في السودان أن تفترق المجموعة بمجرد نزولها مصر.. وكنت أنا الوحيد الذي له حق الاتصال بأبو حازم «مصطفى حمزة» من جهة وبأمير هذه المجموعة من جهة أخرى، وقد باركت الاخوة ودعيت لهم واعطيت أميرهم رقم هاتف ابن عمتي في المطرية، وقد اتصلت به انا والأخ ابو حازم قبل وصول المجموعة لكي نخبره أن الاخوة قادمون وربما احتاجوا منه معونة ما فأبدى استعداده للمشاركة وليس للمعونة فقط، وبعدها بدأ ابن عمتي وامير المجموعة في تحديد مواعيد المقابلات مع المجموعة وكنت قد أعطيت لكل واحد منهم مبلغاً من المال وحجزت لنفسي مبلغ الفي دولار لكي اتزوج به.. وعندما علموا بزواجي طلب مني بعضهم مبالغ مالية كبيرة لكي يتزوجوا هم ايضاً.. أعطيت لبعضهم ووعدت بعضهم بأن ابن عمتي سيبحث لهم عن زوجات صالحات في مصر.

عملية أديس أبابا

ويواصل العطار اعترافاته قائلا: «وبعد أن وقع حادث اديس ابابا.. تحدثت مع الأخ أبو حازم ليطمئن علينا فسألته عن حادث اديس ابابا، فقال لي ان الاخوة في الجماعة الاسلامية هم المسؤولون عنها ـ لكن بعد ان رأيت صورته في الصحف عرفت انه المسؤول عنها ومعه شخص آخر اسمه عمر وثالث اسمه فتحي وقالوا عنه انه العقل المدبر لعملية اديس ابابا علمت بعدها أن اسمه محمد سراج.

ويسأله المحقق العطار عن الكتب التي قرأها فيجيب قائلا: قرأت كتباً كثيرة للاخوان المسلمين مثل كتاب مؤلف اسمه فتحي بكير ويحكي فيه عن الاخوان المسلمين وما لاقوه في المعتقلات. أيضاً قرأت كتاب باسم «في سجون ناصر» بالاضافة الى كتاب ميثاق العمل الاسلامي، وغيرها من الكتب والبحوث، هذا بخلاف أمهات الكتب في التفسير والحديث والفقه والتاريخ الاسلامي وغير ذلك من الكتب والدراسات.

ويسأله المحقق مرة أخرى عن السبب الذي دعاه الى الانضمام الى الجماعة الاسلامية تحديداً وليس غيرها من الجماعات؟

يقول العطار: لقد تحريت منهج هذه الجماعة، وبدا واضحاً لي أنها هي الفرقة الناجية التي تنطبق عليها صفات الحديث النبوي الشريف، وقد أعجبني فكرهم الملتزم الصارم غير المهادن، وكذلك اسلوبهم الذي يتبعونه في العمل الجهادي، وهو يعتمد الى حد كبير على الثورة الجهادية ضد الكفار والمشركين والمبدلين لشرع الله وسنة رسوله.

وتتواصل الأسئلة والاجابات التي نورد جانباً منها كما وردت في التحقيقات القضائية حرفيا:

● ما هي وسيلة الجماعة الاسلامية للوصول الى الحكم؟

ـ الوسيلة المثلى لذلك تتمثل في تغيير نظام الحكم بالقوة باستخدام السلاح الرادع وضرب السياحة كي يضعف الاقتصاد المصري فيسهل تبديله بنظام اسلامي، هذا بالاضافة الى أن السياحة تنشر الرذيلة والفسق بين الشباب.

● ما هو الهيكل التنظيمي للجماعة الاسلامية التي انضممت اليها؟

ـ المسألة ببساطة تبدأ بالأمير العام وهو الدكتور عمر عبد الرحمن ـ بالاضافة الى مجلس شورى مكون من عصام دربالة وعاصم عبد الماجد وناجح ابراهيم وأسامة حافظ وأبو طلال القاسمي وعبود الزمر. ثم توجد لجنة عسكرية المسؤول عنها أبو حازم وهو مصطفى حمزة ومعه شهاب الدين وعاصم.

وعندما واجهت نيابة امن الدولة العطار بكيفية تدريبه على القنابل والمتفجرات واستخدامها وانتقاله للقتال على احدى الجبهات بافغانستان.. كشف عن الكثير من المفاجآت نطرحها كما وردت في التحقيقات:

● هل تم تدريبك على كيفية استخدام القنابل والمتفجرات؟

ـ نعم تدربت داخل معسكر «خالدن» على كيفية استخدام القنابل. كانوا يأتون بها الينا ويقوم أحد الاخوة بالشرح عليها وتصنيفها بين دفاعية وهجومية. وفي نفس الوقت كانوا يعلموننا طرق القائها.

● ما هي أنواع تلك القنابل التي تم تدريبك عليها؟

ـ نوعان فقط من القنابل. صيني وروسي.. والذي كان يتولى تدريبنا عليها أخ جزائري كنيته «أبو الياسين» وكان أيضاً يقوم بتدريبنا على استخدام الأسلحة الثقيلة.

● ما هي الفترة الزمنية التي استغرقها وجودك داخل المعسكر؟

ـ حوالي شهر ونصف الشهر.. وللعلم أن أبو عبيدة كان هو الآخر يقوم بتدريبنا واعدادنا الى جبهة القتال بافغانستان.

● الى أين توجهت بعد انتهاء فترة تدريبك بمعسكر «خالدن»؟

ـ بعد أن أتممنا فترة التدريب بنجاح نزلت ومعي اثنان سعوديان وثلاثة يمنيين وجزائري وبعض الأفراد الآخرين من مجموعة التدريب وذهبنا الى بيت الأنصار جلسنا هناك حوالي اسبوع انتقلنا بعدها الى بيت الشهداء. تمهيداً لارسالنا لجبهة تدريبية ميدانية علمنا بعد ذلك انه يطلق عليها «جبهة يعقوبي» وهي بجانب منطقة خوست وهذه المنطقة تتميز بأن القتال فيها خفيف.

● أين تقع جبهة يعقوبي؟

ـ تقريبا شمال منطقة خوست وهي داخل افغانستان وبينها وبين معسكر خالدن حوالي أربع ساعات سيراً على الأقدام وبالسيارة تقطع المسافة اكثر ـ لان طريقها ليس مستويا إذ تمر فوق جبال وبين أزقة كثيرة.

● ما الذي شاهدته في جبهة يعقوبي؟

ـ شاهدت داخل الجبهة شبابا مجاهدين من بلاد كثيرة وكانوا يحملون كل انواع الأسلحة وهم مدربون عليها تدريبا عاليا.. أما عن تسليحنا نحن داخل جبهة القتال فهو الرشاشات بكل أنواعها.

● هل تعرفت على أحد خلال وجودك بجبهة القتال؟

ـ نعم تعرفت على أمير الثكنات، وهو مصري الجنسية وكنيته أبو زيد ولفرط حذره وصمته كنت أعتقد انه لم يكن له أي انتماء لأي من الجماعات.. فقد كان دائماً «في حاله» لكنه كان صارما وعلى ما يبدو له خبرة قيمة في فنون القتال.

● ماذا كان دورك في أعمال الجبهة؟

ـ تطبيق كل ما حصلنا عليه من تدريب داخل معسكر خالدن من حيث الضرب على الهاونات والرشاشات وأعمال الحراسة وتنفيذ المهام القتالية الخاطفة التي يطلق عليها حرب المدن.

● قررت سابقاً أن جبهة يعقوبي كان القتال فيها خفيفاً ماذا تقصد من هذه العبارة؟

ـ قصدي انه لم يكن هناك التحام مباشر مع العدو الشيوعي او الأفغاني المتواطئ معهم فكنا نضرب طلقات مدفعية من جانبنا على العدو اثناء التدريب، وكان العدو هو الآخر يبادلنا اطلاق النيران وهكذا.

● ما الفترة الزمنية التي استغرقها وجودك بجبهة يعقوبي؟

ـ حوالي شهر ونصف تقريباً وعندما انتهت مدة وجودي على جبهة القتال عدنا مرة أخرى الى بيت الأنصار.. جلسنا عشرة أيام داخل البيت بعدها انقطعت علاقتي ببيت الأنصار وذهبنا الى بيت الشهداء، وبعد ذلك ثم انقطعت علاقتي بهذا البيت لكن لم تنقطع علاقتي بأفراد البيت من الاخوة حيث كنا دائماً نتقابل من وقت لآخر في اكثر من مكان في الجبهة الافغانية وغالباً ما كان ذلك يحدث مصادفة.

● ما هو دورك في أعمال جبهة خوست على وجه التحديد؟

ـ كنت في الموقع وبالتحديد في موقع المدفع بي ام وأحياناً كنت اتواجد على الخط الأول وهي المقدمة المواجهة للعدو لكن جاءتني اصابة اثناء القتال ذات يوم.

● ماذا حدث عقب اصابتك؟

ـ تم علاجي بأحد المستشفيات في مدينة بيشاور ولا اتذكر اسمه حاليا، وبعدها غادرت البلد كله متوجها الى اليمن كما اتفقت مع ابو حازم من قبل، وكان ذلك تمهيداً لذهابي للسودان لتدريب بعض الاخوة المجاهدين في مصر على اعمال القتال التي تعلمتها في الجبهة الافغانية.

● هل تمكنت من العودة لليمن عقب اصابتك؟

ـ طلبت هذا من المسؤولين ببيت الانصار الذين رفضوا سفري الا بعد مرور عام على بقائي في افغانستان، وبالفعل بعدها سافرت إلى اليمن ومنه إلى السودان كما سبق ورويت، ثم عدت مرة أخرى لأفغانستان ومنها سافرت للبوسنة بمساعدة من اخ فلسطيني له صلات جيدة بالمجاهدين هناك.

● ماذا حدث فور وصولك الى بيت الجماعة الاسلامية القديم في بيشاور؟

ـ أبو اسلام وأبو ابراهيم ضماني الى شهاب الدين باسم ابو المقداد وهو كنيتي وطلبوا من شهاب الدين أن يستمعني جيدا وتكلم معي في أمور كثيرة وهو شاب في حدود الثلاثين من عمره متوسط الطول جسمه مليان ووجهه أبيض وله لحية. دار حوار بيني وبين الأخ شهاب الدين تطرقنا في الحوار الى شيء عن احوال الجماعة الاسلامية في مصر والعالم الاسلامي.

● وماذا حدث بعد ذلك؟ والى اين اتجهت؟

ـ ما حدث انني بحثت عن الأخ ابو حازم (مصطفى حمزة) الذي كان يسافر كثيراً، وحينما التقيته وتحدثت معه بعد عودتي من السودان ونجاح الاخوة الذين توليت تدريبهم في مهمتهم، وصارحته بعدم ارتياحي لما يجري على الساحة الافغانية ورغبتي في الجهاد لا المكوث في المعسكرات كالنساء، أخبرني أنني بوسعي السفر للبوسنة او البانيا للجهاد هناك لكن بعد فترة مناسبة، وكانت الأحوال قد ساءت بين المجاهدين العرب وجماعة طالبان التي باتت الأقوى على الساحة الأفغانية في هذه الأثناء، ولكن هذه الفترة امتدت أكثر من عام حتى تعرفت على مجاهد من فلسطين يدعى «أبو المنذر» وهو الذي سهل لي الرحيل معه من أفغانستان الى البوسنة التي مكثت بها قرابة عام آخر شاركت خلاله في الجهاد مع الاخوة العرب تحت امرة مجاهد مسلم يحمل الجنسية الأميركية وهو من أصل عربي، ولكن بعد توقيع اتفاق دايتون للسلام في البوسنة شعرنا نحن العرب بأننا لم نعد مرغوباً ببقائنا هناك وانتشر عملاء المخابرات الأميركية في كل مكان مما اضطرنا للفرار في وجهتنا لكوسوفو وفي الطريق الى هناك قبض علي مع آخرين بواسطة مخابرات الصرب وعملاء المخابرات الأميركية على ما أظن فلم نتحقق من هوية هؤلاء الذين قبضوا علينا، وكل ما اتذكره انهم كانوا في غاية القسوة معنا وعاملونا معاملة غير انسانية بالمرة، وتم احتجازنا قرابة شهر حتى سلمت مع آخرين للسلطات المصرية.

الألبان يوافقون على توقيع اتفاق رامبوييه • والقوات الصربية تشدد هجماتها في كوسوفو

السلطات الصربية تصدر قرارا بملاحقة هاشم تاتشي المكلف تشكيل حكومة ألبانية

زغرب: نور الدين صالح
برتشكو: سمير حسن

قرر الوفد الالباني في محادثات رامبوييه قبول توقيع الاتفاق الذي قدمته لجنة الاتصالات الدولية خلال المحادثات التي اجراها مع المبعوث الاميركي بوب دول الذي ارسلته وزيرة الخارجية الاميركية الى بريشتينا في محاولة تقارب وجهات نظر زعماء الالبان في كوسوفو حول اتفاق رامبوييه لكن بلغراد رفضت اصدار تاشيرة دخول له. واضطر المبعوث الى اللقاء مع الوفد الالباني في العاصمة المقدونية سكوبيا، كما اجرى حديثا هاتفيا مع يعقوب كراسنيتشي الناطق الرسمي باسم جيش تحرير كوسوفو الذي لم يتمكن من الحضور الى سكوبيا بسبب شدة المعارك بين القوات الصربية وجيش تحرير كوسوفو.

واكد كراسنيتشي لدول ان قيادة جيش تحرير كوسوفو قررت توقيع الاتفاق خلال 48 ساعة المقبلة قبل الذهاب الى قاعدة كوسوفو نورماندي العسكرية التي سيتم فيها متابعة محادثات رامبوييه. لكن بلغراد اعلنت من جديد رفضها توقيع اتفاق رامبوييه بعد ان اكدت موسكو دعمها للموقف الصربي في المحادثات ورفض النص العسكري من الاتفاق وقبول البنود السياسية فقط. ويرفض الالبان فصل البنود العسكرية من الاتفاق عن البنود السياسية، التي تتضمن انتشار قوات الناتو داخل كوسوفو لمراقبة تطبيق الاتفاق.

ويذكر انه منذ ان اعلن الالبان قبول اتفاق رامبوييه بدات القوات الصربية تشدد هجماتها في سائر انحاء كوسوفو. فقد كانت بلغراد تنتظر ان يرفض الالبان قبول اتفاق رامبوييه بدون استفتاء شعبي في كوسوفو بعد ثلاث سنوات لتحديد مستقبل الاقليم وتحمل الالبان مسؤولية فشل المحادثات وتنجو صربيا من تهديدات الناتو، لكنه بعد قبول الالبان توقيع الاتفاق بدات مئات القذائف تتساقط على القرى الالبانية خاصة على الحدود مع مقدونيا وفي منطقة درينتسا وسط البوسنة وفي شمال الاقليم. وارسلت بلغراد عددا كبيرا من وحدات الجيش اليوغوسلافي الى كوسوفو في محاولة توجيه ضربة قوية لجيش وحدات تحرير كوسوفو ولتشريد اكبر عدد ممكن من السكان الالبان. ففي منطقة درينتسا تدور معارك شديدة بين القوات الصربية وجنود جيش تحرير كوسوفو واضطر السكان الى مغادرة عدة قرى من المنطقة، كذلك في بلدية ليبليان التي تبعد 20 كيلومترا عن بريشتينا

اعلنت السلطات الصربية ان 11 شرطيا صربيا جرحوا نتيجة هجوم نفذه الالبان على قافلة تابعة للشرطة الصربية كانت تنقل الطعام، اما على الحدود مع مقدونيا فقد ازدادت حدة الهجمات الصربية ليس فقط في مواجهة جنود جيش تحرير كوسوفو بل حتى في قصف السكان المدنيين في تلك القرى. كما وصلت مئات الدبابات والعربات المدرعة الى المنطقة واخذت مواقع قتالية باتجاه الحدود مع مقدونيا مما يعتبر جزءا من الاستعدادات لمواجهة قوات الناتو، وياتي ذلك في الوقت الذي تستمر فيه التفجيرات في المدن الالبانية كما جرى في بريشتينا عندما القى رجل مجهول قنبلة على مقهى للالبان ادت الى مقتل رجل الباني وجرح ستة اخرين، اما في بيتش فقد القيت قنبلة على مقهى صربي ادت الى جرح 6 من الصرب.

وهذه التفجيرات اعتبرها المراقبون الدوليون في كوسوفو تنذر بخطر كبير حتى بعد التوصل الى اتفاق سلمي لحل ازمة كوسوفو. في نفس الوقت ينتظر ان يصل صباح غد يوشكا فيشر وزير الخارجية الالماني على رأس وفد من الاتحاد الاوروبي لاجراء محادثات مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لاقناعه بقبول اتفاق رامبوييه والتاكيد له على ان الاتحاد الاوروبي يدعم موقف حلف الناتو في تهديداته التي وجهها الى بلجراد. من ناحية اخرى اصدرت السلطات الصربية في بريشتينا قرارا بملاحقة هاشم تاتشي المكلف تشكيل حكومة البانية مؤقتة لالقاء القبض عليه بسبب الحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة القيام باعمال ارهابية في كوسوفو.

وفي البوسنة اعلن نيكولا بوبلاشن رئيس الكيان الصربي المعزول والذي اصدر قرار عزله المندوب السامي للبوسنة كارلوس ويستندروب انه لن يحترم قرار ويستندروب وانه مستعد لقبول استفتاء شعبي في الكيان الصربي ليقرر الشعب الصربي نفسه ما اذا كان يريد بقاءه في منصبه ام لا لان الشعب الصربي هو الذي انتخبه.

كذلك طلبت بلغراد من ويستندروب التراجع عن قراره لانه خطير وربما يعيد الازمة الى البوسنة، ووضعت القوات المتعددة الجنسيات في حالة استعداد تام كما ان عربات مدرعة تابعة للقوات الدولية تقوم بحراسة مقر الرئاسة في بنيالوكا وباقي المباني الحكومية فيها لان بوبلاشن هدد بالانتقام، اما رئيس وزراء الكيان الصربي فقد استقال من منصبه بعد قرار اللجنة الدولية الخاصة بمدينة برتشكو التي تقرر ان تكون سلطاتها من القوميات الثلاث ومجردة من السلاح بعد ان كان الصرب ينتظرون بقاء برتشكو في الكيان الصربي في البوسنة بسبب الموقع الاستراتيجي لهذه المدينة التي تقع على الممر الضيق الذي يصل شطري الكيان الصربي في البوسنة.

وقد نصحت السفارة الأميركية في سراييفو رعاياها بمغادرة البوسنة وخاصة من المناطق الصربية تحسبا لرد فعل عنيف من صرب البوسنة على القرار الدولي باعتبار مدينة برتشكو التي يسيطر عليها الصرب منذ عام 1992 منطقة حكم ذاتي تخضع لادارة الحكومة البوسنية المركزية الممثلة من المسلمين والصرب والكروات باشراف دولي.

وينوي الصرب تنظيم مظاهرات احتجاجية في عدة مدن في اقليم صرب البوسنة مطالبين باقالة المنسق الدولي للسلام كارلوس ويستندروب وطرد المشرف الدولي على برتشكو روبرت فاراند من المدينة.

وفي حين اكدت قوات حفظ السلام عدم وقوع حوادث عنف حتى ظهر امس إلا ان الحزب الراديكالي الصربي اعلن ان القوات الدولية قتلت نائب رئيس الحزب في مدينة بيليناش شرق البوسنة مساء امس وكانت القيادات المسلمة والكرواتية رحبت بقرار المحكمة الدولية بشأن برتشكو رغم انها وصفته بانه ليس حلاً مثالياً.

وتسود سكان الجزء الفيدرالي من برتشكو حالة من الفرحة المشوبة بالخوف من عدم التزام الصرب بتنفيذ القرار الدولي، لكن التفاؤل بامكانية عودة اكثر من سبعة وثلاثين الف لاجئ الى برتشكو يفرض نفسه هنا.

وجاء قرار سحب برتشكو من السيطرة الصربية بمثابة ضربة قاضية للمتشددين والمعتدلين الصرب على السواء بعد قرار المنسق الدولي للسلام بعزل رئيس صرب البوسنة نيكولا بوبلاشين من منصبه لسوء استخدام مهام الرئاسة ورفض ترشيح ميلوراد دوديك الذي يراهن عليه المنسق الدولي كرئيس للوزراء. لكن دوديك واعضاء حكومته وهو ما سيفعله الرئيس البوسني الصربي جيفكو رانشيتش وفق ما أعلنته وكالة انباء صرب البوسنة «سرنا».

كما رفض ميركو شاروفيتش نائب رئيس صرب البوسنة تولي مهام الرئاسة واعلن استقالته ايضاً.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان البرلمان الصربي سيعقد اليوم الأحد جلسة طارئة لمناقشة عزل بوبلاشين والوضع الجديد لبرتشكو.

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لقاء مع السناتور الاميركي السابق بوب دول لمحادثات حول الوضع في كوسوفو. واعلن دول ان البان كوسوفو سيوقعون الاتفاق اليوم (ا. ب)

محاولة تسلل إلى البنتاجون من روسيا عبر الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية أن المختصين في الوزارة تتبعوا متسللين عبر الإنترنت إلى روسيا حاولوا الحصول على معلومات سرية من كومبيوترات الوزارة.

وقد أعلن أحد المحامين الذين استدعوا إلى وزارة الدفاع الأميركية أن «هذا الهجوم هو جزء من محاولة منظمة للاطلاع على معلومات سرية من انظمة الكومبيوتر العسكرية الأميركية.

واضاف «من الممكن القول إننا نخوض حرباً فعلية».

ويبقى السؤال المطروح: في اي مكان من روسيا تم فيه التسلل؟ فيما إذا كانت شبكات الاتصال الروسية قد استخدمت فقط لغرض العبور من قبل اجانب غير روس؟

وقد رفض اليكساندر كروبنوف، رئيس اللجنة الروسية للاتصالات، التعليق على النبأ واكتفى بالقول إن عملية التسلل إلى الكومبيوترات عبر الإنترنت التي تدعي «بالهاكينج» هي مشكلة عالمية الابعاد وان الاشخاص الذين يقومون بها يمثلون «صداعاً لمعظم البلدان المتطورة». اما بالنسبة لروسيا «فهم (اي الهاكرز) الأحسن رغم ان روسيا ليست متطورة كومبيوترياً كبقية البلدان الغربية».

ومما يذكر أن الكثير من الشباب الروس المولعين بالكومبيوتر يمكنهم الحصول على افضل البرامج الكومبيوترية التي تعنى بالتسلل عبر الانترنت بثمن لا يزيد عن ثلاثة دولارات أميركية فقط.

الهوتو ذبحوا السياح الغربيين في أوغندا لإيذاء موسيفيني وتوجيه رسالة إلى واشنطن ولندن

لندن: حسن ساتي



يتعدى النظر العميق لحادث قتل السياح الغربيين الثمانية منتصف الاسبوع الماضي في اوغندا بكثير مجرد كونه حادثا جنائيا ارتكبه متمردون من الهوتو ضد مجموعة من السياح.

وإيا كانت درجة الانتقاد لدى المتمردين والقتلة كونهم قد اختاروا وبتعمد واضح ان يكون ستة من بين الضحايا بريطانيين واميركيين ولا احد بالطبع في العالم يعادي نيوزيلندا التي فقدت اثنين من مواطنيها، لانها ومثل استراليا، وكما يقولون، اقرب الى نساء الستينات حيث لا احد يرغب في رؤيتهن.

ذلك لان التجنير الدقيق، ومعه التحليل الموضوعي، وجب لهما ان لا يغفلا منظومة حقائق على قدر كبير من الاهمية، وفي مقدمتها كون الحادث قد وقع في اوغندا، الوطن الذي يراسه يوري موسيفيني، وللاثنين معا، الوطن والرئيس حسابات بالغة الدقة شديدة الخصوصية في اجندة اميركا، وبدرجة اقل بكثير بريطانيا.

وبين الحقائق ايضا كون الحادث وباستدعاء وقائع الجغرافيا والتاريخ قد جاء في اوغندا التي تجاور كينيا التي شهدت في 7 اغسطس (آب) الماضي تفجير السفارة الاميركية مع سفارتها في دار السلام تنزانيا.

وفي اوغندا ايضا والتي تخوض حربا ضد شرعية الرئيس كابيلا في الكونغو المجاورة دون ان تحرك واشنطن ولندن ساكنا. ومن هنا يمكن ان تكون لعملية تصفية اولئك السياح خلفيات سياسية تتعدى هي الاخرى بكثير انصراف صحافة التابلويد في بريطانيا نحو حالات الاغتصاب التي صاحبت الابادة او نجاة مضيفة الخطوط السويسرية داني وولسرز- 26 سنة- من الموت للمرة الثانية (كانت قد نجت في العام الماضي من حادث تحطم الطائرة السويسرية الذي قضى على جميع ركابها الـ229، وكانت دوني ضمن الاسماء المرشحة في خدمة الرحلة).

استجلاء خصوصية اوغندا في اجندة واشنطن المعلنة والخفية لا يحتاج الى اجتهاد. ويكفي هنا ايراد ثلاث وقائع لتأكيد الخصوصية:

1- كانت اوغندا ضمن محطات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اول زيارة لها لافريقيا جنوب الصحراء في ديسمبر (كانون الاول) 1997 وقد فاجأت العالم باجتماعها ببعض رموز المعارضة السودانية في العاصمة كمبالا.

واطلقت هناك وصفها الشهير لنظام الحكم في السودان يوم وصفته بانه حجر الافعى، وانه يهدد امن كل شعوب المنطقة.

والجدير بالملاحظة هنا ان الهجوم على وطن يجاور اوغندا قد جاء من الدولة العظمى التي تقود العالم وفي الاعراف الدبلوماسية لا تفضل الدول المضيفة عادة ان يهاجم زوارها دولا اخرى من اراضيها الا اذا كانت ترغب في ذلك.

2- كانت اوغندا ايضا من بين خمس دول اختارها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اول زيارة لرئيس اميركي للقارة السمراء منذ عشرين عاما، وذلك بين 26 مارس (آذار) و3 ابريل (نيسان) الماضيين، وللعاصمة كمبالا استدعى كلينتون ايضا اكثر من عشرة رؤساء ليبشن معهم في ضيافة الرئيس موسيفيني ما اسماه حقبة الشراكة الجديدة مع افريقيا، فأي ثقل وخصوصية لدولة اكثر من ذلك وهي بالمساحة والامكانات لا تتعدى مساحة وثروات مقاطعة في الكونغو المجاورة، ثاني اكبر الاقطار الافريقية مساحة واغناها موارد، وموسيفيني رئيس الدولة الصغيرة سكانا ومساحة يقود الآن حربه ضد الكونغو التي تسلل منها ثوار الهوتو ونفذوا مذبحة السياح.

3- كان ورود اسم اوغندا كذلك، في مقال اثار ضجة في «نيويورك تايمز» للصحافي الاميركي المعروف توماس فريدمان عدد الاربعاء 13 مايو (ايار) الماضي، مصدر حيرة حين وضع فريدمان الرئيس موسيفيني على المقعد الثالث بالاشتراك مع رئيس الوزراء الصيني زو رونجامي ورئيس الجمهورية الايراني محمد خاتمي، قائلا ان الثلاثة اصلاحيون يحملون ملامح الغورباتشوفية، وان موسيفيني واذا ما كان له ان ينجح اقتصاديا، فان في تلك دفعا واستقرارا للقارة السمراء. (المقال حمل اسم قمة سبعة اخرى. والضجة مصدرها انتقاء اوغندا بامكانياتها المحدودة، ولكن بوضعها الجيوسياسي المميز دون سائر الدول الافريقية، بل ووضع الاستقرار فيها منطلقا لاستقرار القارة).

4- اوغندا ايضا، وعلى طريق وجودها كرقم اساسي في السياسة الغربية، وربما الدولية بمقدار، كانت من بين ثماني دول اختارها كوفي انان امين عام الامم المتحدة في زيارته للقارة 29 ابريل- 10 مايو الماضيين.

دولة تمثل تلك الخصوصية، لا يمكن ان يتوقف الحساب لحادث اغتيال سياح غربيين عند ما هو جنائي فقط او عند مجرد تاثير التحذيرات لرعايا الدول الغربية من التوجه الى هناك للسياحة في اوغندا، او حاجة موسيفيني للعملات الصعبة. ويمكن هنا استدعاء ارسال واشنطن لفرقة من المباحث لتقصي الحقائق، وثورة صحف بريطانيا على وزارة الخارجية بسبب عدم توفير المعلومات المطلوبة للسياح رغم دفاع بعض الصحف بان تلك المعلومات موجودة على اي موقع بالانترنت، كما يمكن هنا وضع انشاء بريطانيا لمركز للسياسات الخارجية بدعم شخصي من توني بلير يوم الابعاء الماضي كدليل آخر على الزخم الذي سيتبع حادث اغتيال السياح.

لذلك فشواهد هذه الحيثيات تقود الى الاعتراف بمنظومة اخرى من التقديرات تتلاقى وتتقاطع لتشكل في النهاية ما يشبه القناعة بان حادث اغتيال السياح من نوع الحوادث التي يقول اهل الخطابة انها لها ما بعدها.. وبين تلك التقديرات

ان ارتكاب الهوتو الموجودين في شرق الكونغو لمذبحة السياح ربما يدعم منطق موسيفيني بالتدخل في الحرب الاهلية الدائرة ضد شرعية كابيلا والتي يقودها توتسي الكونغو، ولكن نفس الحرب تؤكد امكان ان يلدغ موسيفيني من نفس الجحر الذي تدخل ليسده، (الرئيس الاوغندي اعترف بتقصير الحكومة وتراخيها والقى باللوم على مسؤولي تلك المعسكرات السياحية). بمعنى ان متمردي الهوتو قد يجدون دعما لاحقا من اعداء موسيفيني في المنطقة وبينهم نظام الحكم في السودان والكونغو. وذلك واقع يمكن ان يستقطب الهوتو لعمليات اخطر تتعدى مجرد اغتيال السياح واغتصاب النساء، خاصة ان الاستعداد السياسي موجود. فالغرب وموسيفيني يؤيدون سيطرة اقلية التوتسي في رواندا.

ومثل هذا السيناريو يمكن ان يقود في اي لحظة الى اعادة سيناريوهات الصراع القبلي بين بروندي ورواندا في 1994 والذي ذهب ضحيته نحو مليون مواطن.

وبين التقديرات ايضا ان الهوتو قد يصبحون في القريب، وباستعدادهم القبلي والسياسي نقطة جذب جديدة لكل المعادين لسياسة واشنطن وانتقائها كمختبر في المقابل لتفعيل كل السياسات المطلوبة لاستنزاف قدرات الرئيس موسيفيني وتوصيل واشنطن اقلها الى نقطة تعلق فيها احكامها تجاهه كرقم اساسي في القارة او في استقرارها على النحو الساذج الذي ذهب اليه الصحافي فريدمان.

واخيرا، فمثل اشياء كثيرة في القارة الافريقية حيث الغموض والتراكم لن يقنع اي نظر موضوعي لحادث اغتيال السياح في يوغندا عند ما هو جنائي فقط وسيكشف المستقبل ذلك وليس بالضرورة طبعا القريب منه.

المصلحة الفلسطينية توجب تأجيل إعلان الدولة المستقلة

ضم أراض كثيرة في الضفة الغربية وخنق الدولة الجديدة سيتصدران الرد الإسرائيلي

هنري سيجمان *

إذا تلقى الفلسطينيون الدعم الاميركي - الاوروبي، يكون لديهم سبب وجيه لتأجيل اعلان الدولة والدخول في مفاوضات الوضع النهائي مع حكومة اسرائيلية يقودها حزب العمل او احزاب الوسط

أبقى الفلسطينيون على امكانية اعلان السيادة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة عندما تنتهي فترة السنوات الخمس من المفاوضات مع اسرائيل حسب اتفاقيات «أوسلو» والتي يأزف موعدها في 4 مايو (ايار). وهدد نتنياهو بأن إعلان الاستقلال الفلسطيني من طرف واحد يعفي اسرائيل من التزاماتها بموجب اتفاقيات أوسلو. ويسمح لها بأن تضم من طرفها منفردة جميع مناطق الضفة الغربية وراء المنطقتين (أ) و(ب) على الأقل. وهي مناطق يمارس فيها الفلسطينيون حاليا الحكم الذاتي بصورة جزئية. وتشكل هذه المناطق التي يهدد نتنياهو بضمها 70٪ من اراضي الضفة الغربية.

هذه المواجهة العنيفة المحتملة بين السلطة الفلسطينية والحكومة اليمينية في اسرائيل تثير اسئلة قانونية وسياسية عدة. انا شخصيا لست خبيرا في القانون الدولي، لكن العقل والمنطق يشيران الى ان اتفاقات اوسلو لا يمكن ان تكون قد رهنت حق الفلسطينيين في تقرير المصير بموافقة اسرائيل. لكن الاتفاقات المذكورة توحي ضمنا ان الفلسطينيين لن يمارسوا حقهم في اعلان الدولة المستقلة خلال فترة المفاوضات المحددة بخمس سنوات.

اما الحجة القائلة بانه لا يجوز للفلسطينيين ممارسة حق تقرير المصير بعد انقضاء تلك الفترة حتى لو تعذر التوصل الى اتفاق فانها تؤدي الى الاستنتاج بانهم لمجرد توقيعهم على ذلك الاتفاق يكونون قد تخلوا عن حقهم في تقرير المصير الى الأبد. وهذا الاستنتاج ليس مستهجنا فقط في منظوره السطحي. انما لأنه يضع اتفاقات أوسلو في منحى يشكل دعوة لا تقاوم للحكومات اليمينية في اسرائيل الى العزوف عن عقد أي اتفاق مع الفلسطينيين.

فالقضايا الحقيقية، اذن سياسية وليست قانونية. وبذلك يرجح الراي حتى بين مؤيدي الدولة الفلسطينية بان اعلان الدولة المستقلة من طرف واحد يضع الفلسطينيين في موقع الخاسر لانه يطلق يد اسرائيل في ضم الكثير من اراضي الضفة الغربية. وفي الحفاظ الدائم على القدرة لخنق الدولة الجديدة بفرض اغلاق سبل الانتقال الى المناطق غير المتجاورة والمعزولة تحت الحكم الفلسطيني. فينتهي المطاف بالفلسطينيين في دولة غير قابلة للحياة وغير قادرة على البقاء. ومن الواضح ان القضية الحاسمة هي قابلية الدولة الفلسطينية المعلنة من طرف واحد للحياة. ولذا فان على الفلسطينيين ان يوازنوا بين دولة معلنة من طرف واحد على هذا النحو وبين امكانية اقامة دولة قابلة للحياة من خلال اتفاق تفاوضي مع اسرائيل. ويتوقف الجواب عن ذلك الى حد بعيد على من سيفوز في الانتخابات المقبلة لرئيس الوزراء واعضاء الكنيست في اسرائيل. ومن خلال ذلك يمكن تبييج قضية مقنعة بانه من المستحسن للفلسطينيين ان يؤجلوا قرارهم باعلان الدولة المستقلة الى ما بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

ويجب الاعتراف بان احتمال قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة في افضل الظروف (أي بمجيء الحكومة يقودها حزب العمل) هو امر غير مؤكد، بحيث يمكن القول ان القادة الفلسطينيين سوف تكون خسارتهم من جراء تأجيل الاعلان الى موعد لاحق افدح من خسارتهم باعلانها يوم 4 ايار/مايو. اما الذين يرفضون هذا المنطق، فانهم غير قادرين الى حد كبير على النظر بجدية حقيقية الى رغبة الفلسطينيين في التخلص من الاحتلال الاسرائيلي. فهم يقللون من شأن الثمن السياسي الذي سيدفعه القادة الفلسطينيون اذا بدا انهم يتراجعون مرة ثانية امام حكومة اسرائيلية يمينية عنيدة.

ومع ذلك فان اعتقادي الشخصي هو ان اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد يوم 4 ايار/ مايو خلال المعركة الانتخابية في اسرائيل، يشكل خطأ فادحا، لانه اذا عاد نتنياهو الى الحكم سوف تلقى اللائمة في هذه النتيجة على كاهل الفلسطينيين. اذ ان ذلك يعرض للتلاشي ما استجد من صداقة وتفاهم بين الرئيس بيل كلينتون وادارته وبين ياسر عرفات. وهي صداقة تشكل الانجاز الفلسطيني الاهم، بل الوحيد، منذ ان تسلم نتنياهو السلطة. وبالنظر الى ندرة الانجازات السياسية للفلسطينيين فان من مصلحة الفلسطينيين عدم التفريط بها بدون جدوى.

ان السؤال الحقيقي امام الفلسطينيين، وبالتالي امام اسرائيل والولايات المتحدة هو ما يجب على الفلسطينيين ان يفعلوه بعد اتضاح نتائج الانتخابات الاسرائيلية. ويبدو لي شخصيا انه اذا خرج نتنياهو من الانتخابات فائزا واعاد تشكيل حكومة تضم المجموعات الدينية الحالية التي تتشكل منها حكومته، فلا مبرر بعد ذلك لتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد، ففي هذه الحالة، ليس امام الفلسطينيين ما يخسرون، لان احتمال موافقة الحكومة الاسرائيلية على قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة هو احتمال معدوم.

والحقيقة ان ظروف الفلسطينيين في هذه الحالة سوف تتحسن لان غاية «اوسلو» تعني ان المجال الجغرافي النهائي للدولة الفلسطينية ايا كانت مساحات الاراضي التي تضمها اسرائيل، سوف يبقى مسألة مفتوحة ويمكن للمجتمع الدولي ان يعتبره مشتملا على الضفة الغربية كلها وغزة والقدس الشرقية ايضا. وفي عرف القانون الدولي، تعتبر الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل واقعة تحت الاحتلال، وفي غياب اتفاق مشترك حول الحدود، فانه من المرجح ان تواصل الدولة الفلسطينية الوليدة مطالبتها الجغرافية على اساس القرارات الاصلية للامم المتحدة، وهي مطالبة سوف تلقى دعما دوليا كبيرا.

وبالتالي، فان الاثر السلبي على اسرائيل من جراء اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد سوف يكون كبيرا وشديدا. وقد يؤدي ذلك في المدى القصير الى اعمال العنف واراقة الدماء. فتقع على الفلسطينيين من اسرائيل عقوبات اشد. اما في المدى البعيد، فان ذلك يلحق ضررا خطيرا بالمطلب الاسرائيلي للحصول على حدود آمنة، وهو مطلب يبقى محفوفا بالمخاطر اذا لم تقدم للفلسطينيين حوافز لتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد.

ويتراءى لي ان وضع الفلسطينيين لن يكون مختلفا كثيرا حتى لو فاز بالانتخابات مرشح من الوسط او اليسار. اذ ان خريطة الدولة الفلسطينية التي يتصورها ايهود باراك، واسحق موردخاي، وحتى امنون شاحاك لا تختلف كثيرا عن تلك التي يتصورها نتنياهو، واريل شارون، وموشي ارينز، وقد اعترف باراك بذلك علنا، متعللا بان الفرق بينه وبين نتنياهو ان «بيبي» لن يسلم حتى بتلك الخريطة المحدودة!

ومع ذلك فإن هناك فارقا حاسما بين اليمين واليسار في اسرائيل. وليس هذا الفارق متعلقا بالخرائط، انما تجدده توجهات مختلفة اختلافا جوهريا ازاء عملية السلام. ذلك ان نتنياهو واليمين السياسي في اسرائيل، ينظران الى عملية السلام على انها لعبة لا تنتهي الى شيء. ويعتبران ان أي تنازل للفلسطينيين انما هو خسارة صافية لاسرائيل. اما اليسار فإنه يرى في تلبية الأماني الفلسطينية من حيث الحرية والكرامة الوطنية مصلحة اسرائيلية، وبالتالي، يرى اليسار الاسرائيلي ان عملية السلام تحمل معها مكاسب للطرفين. ويتفهم اولئك الذين ينظرون الى عملية السلام بهذا المنظار ان وجود دولة فلسطينية غير قابلة للحياة لا يلبي مصالح اسرائيل الأمنية. وان قابلية تلك الدولة للحياة تستدعي ارجاع الغالبية الساحقة من الاراضي المحتلة.

وفي حين ان نشوء مثل هذا التفكير الاسرائيلي أمر ممكن، الا انه غير محتوم. ولذا، فإنه من الضروري ان يتلقى الفلسطينيون حدا أدنى من التأكيدات لتبرير المخاطر المترتبة على تأجيل إعلان الدولة من طرف واحد، حتى اذا تسلمت السلطة في اسرائيل حكومة من الوسط او اليسار. ولا بد من ان تشتمل تلك التأكيدات على التنفيذ الفوري لاتفاقية «واي» وانهاء عمليات الاستيطان، والاعتراف الصريح من قبل الادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي، بأن الغاية النهائية لمفاوضات المرحلة النهائية لا تقتصر على الأمن الاسرائيلي فحسب، بل تتعدى ذلك الى قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة.

فإذا تلقى الفلسطينيون تاكيدات لمثل هذا الدعم الاميركي - الاوروبي، يكون لديهم سبب وجيه لتأجيل اعلان الدولة والدخول في مفاوضات الوضع النهائي مع حكومة إسرائيلية يقودها حزب العمل او احزاب الوسط. ولذا فإن الكرة تعود الى الملعب الاميركي، بصرف النظر عمن يفوز في الانتخابات الاسرائيلية. لقد اصرت الولايات المتحدة على انها هي الفريق الثالث الاساسي الذي لا غنى عنه في عملية السلام للشرق الأوسط مستثنية اوروبا عمليا. وكان من نتيجة ذلك الاصرار انه خلق وضعا لا يستطيع معه احد سوى الولايات المتحدة ان يمنع انهيار عملية السلام بتقديم التأكيدات اللازمة لتبرير قرار فلسطيني بتأجيل اعلان الدولة من طرف واحد. وفي هذا الوقت، ليس من فريق آخر يستطيع تقديم تلك التأكيدات بصورة موثوقة.

* من كبار اعضاء مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، المقال يعبر عن رأيه الشخصي، وينشر بالاتفاق مع تقرير «الديبلوماسي»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

سوداني ضد البيت الأبيض

السر سيد أحمد

رغم التعامل القانوني ستظل قضية مصنع الشفاء قضية سياسية يتم التعاطي معها وفق القراءة السياسية للأوضاع في السودان

في خطوة غير مسبوقة، على الأقل بالنسبة للعالم العربي، وربما للأجانب عموما، رفع رجل الأعمال السوداني صلاح ادريس قضية ضد الإدارة الأمريكية في أواخر الشهر الماضي، يمكن أن تكون لها تبعاتها على السياسة الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بجهودها لمكافحة الإرهاب.

ففي السادس والعشرين من الشهر الماضي قام محامو صلاح إدريس برفع قضيتين، الأولى في العاصمة واشنطن ضد المكتب المشرف على الاحتياطيات الأجنبية التابع لوزارة الخزانة، الذي قام باصدار أمر بتجميد مبلغ 24 مليون دولار، عقب عملية القصف الصاروخي لمصنع الشفاء في أغسطس الماضي بدعوى أنه يخص أسامة بن لادن.

وطالبت الدعوى بفك قرار التجميد وعدم تدخل المكتب مستقبلا في الشؤون المالية للمدعي. وفي نفس اليوم رفعت دعوى أخرى ضد «بنك أوف أميركا» في سان فرانسيسكو، الذي يحتفظ صلاح بحسابات في فرعه في لندن مطالبا بعدم التدخل في حساباته كذلك.

ويشير المحامون إلى أن تجميد الحسابات في حالة مثل هذه يتطلب أن يكون الشخص موضوعا على لائحة الإرهابيين، أو أن تعلن الإدارة الأمريكية أنه على صلة بهم، وهو ما لم يحدث في حالة صلاح إدريس.

ومع أن التحرك القانوني هذا اقتصر على الجانب الخاص بتجميد الأموال، إلا أن للقضية ظلالها السياسية، حيث أن التجميد نابع بالأساس من قناعة أطراف في الإدارة بأن المصنع والأموال تخص بن لادن، وهي بالتالي هدف مشروع يتم التعامل معه وفق كل السبل والإمكانيات المتاحة. فإذا تم كسب القضية فإن هذا سيفتح المجال لمطالبة الإدارة الأمريكية بالاعتذار والتعويض عن تدمير المصنع.

استخدم صلاح إدريس في مسعاه القانوني شركة «أكسن قمب»، وشركاءها، وهي من الشركات المرموقة في العاصمة الأمريكية. وقامت هذه بدورها بتكليف شركة «كرول» المعروفة في مجال التحقيقات الخاصة، للبحث في خلفية صلاح إدريس وأمواله، ولتقييم الدليل الذي قالت الإدارة الأمريكية إنها تملكه لتأكيد أن المصنع ينتج أسلحة كيماوية. شركة «كرول» (Kroll Associates) من الشركات المعروفة عالميا في مجال البحث والتقصي. وكان قد تم استخدامها عقب غزو العراق الكويت للتنقيب عن معلومات حول ثروة الرئيس العراقي صدام حسين. كما تم تعيين شركة علاقات عامة في نيويورك للمتابعة الإعلامية.

التحقيقات التي أجرتها «كرول» والنتائج التي خلصت إليها تم عرضها على مجموعة من صحافيي «نيويورك تايمز» و«واشنطون بوست» الأمريكيتين، وصحيفة «الانديبندنت» البريطانية، وكذلك شبكة ABC التلفزيونية الأمريكية.

الجانب المهم في جهود «كرول» تمثل في نتائج البحث الفنية لتحديد ما إذا كان المصنع ينتج مواد كيماوية، حيث تم تكليف توم توليوس، الخبير الكيماوي ورئيس شعبة الكيمياء في جامعة بوسطن، بإعداد دراسة حول الموضوع. قام توليوس بالاستعانة بثلاثة مختبرات أوروبية، أحدها معتمد بواسطة منظمة منع الأسلحة الكيماوية، إلى جانب شركة بريطانية تمت الاستعانة بها لإرسال مهندس زار الخرطوم في نوفمبر الماضي حيث قام بجمع 21 عينة من 13 موقعا مختلفا تشمل المصنع نفسه إلى جانب مواقع أخرى في الخرطوم. هذه العينات تم تسليمها في اليوم التالي وباليد إلى الشركة البريطانية التي قامت بتوزيعها على المختبرات الثلاثة. وكانت النتيجة تأكيدا لبراءة المصنع، وهي النتيجة التي تم نشرها بصورة موسعة في نشرة متخصصة هي Chemical & Engineering News وذلك في الخامس عشر من الشهر الماضي.

يلفت النظر في هذه الجهود انها تمت وفق تعامل مهني رفيع المستوى، سواء بنقل القضية إلى الإطار القانوني وتكليف شركة محاماة مشهورة بالمتابعة، والاستعانة بالخبرات الفنية لجهات متخصصة مثل «كرول» والفنيين الكيماويين.

وبدات ثمار هذا التعامل واضحة في التعاطف الإعلامي الذي يمكن تلمسه من طريقة التغطية الصحافية العامة ومن بعض كتاب الأعمدة، كما في عمود للكاتب جون اليس في «بوسطن غلوب» بتاريخ 18 فبراير وفي بعض رسائل القراء.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما اذا كانت كل هذه الجهود يمكن أن تخلق تيارا إعلاميا ضاغطا وقادرا على دفع الإدارة الأمريكية لمراجعة موقفها علنا. ومع كل الأهمية التي تعطى للإعلام، خاصة في الغرب، فإن الأمر ليس بتلك البساطة، علما بأن الطرف المعني أجنبي، والقضية المطروحة، وهي الصلة بالارهاب العالمي الذي طال أرواحا أمريكية، لها حساسية من قبل الرأي العام، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان بروز رأي عام مضاد، خاصة أن على المحك هيبة أجهزة ورئاسة هي التي أمرت بالقصف الصاروخي، ويمكنها التحجج دائما بمعلوماتها الأمنية التي لا ترغب في الكشف عنها.

ويمكن هنا إيراد مثال قضية بنك الاعتماد والتجارة التي لم تلحقها ظلال سياسية مباشرة، ورغم ذلك اضطر بعض المتهمين فيها، رغم خسارتهم المالية في انهيار البنك، إلى التوصل إلى تسوية خارج المحاكم تجنبا للجهد والوقت والمال الذي يمكن أن يهدر من دون التوصل إلى النتيجة المنشودة.

يلفت النظر كذلك أن الحكومة السودانية التي استفادت سياسيا من ضرب المصنع، تبدو وكأنها تركت أمر متابعة القضية تلك، بل وأصبحت ترسل إشارات إلى واشنطن لاستغلال ما حدث لتطبيع العلاقات بين العاصمتين، كما أن الملاسنة التي حدثت بين صلاح إدريس وبعض المسؤولين حول طريقة استغلالهم لموقع المصنع المضروب في زيارات من شخصيات أجنبية ليست على علاقة طيبة بالولايات المتحدة، مثل وزير الخارجية العراقي، الأمر الذي يساعد على ترسيخ فكرة الارتباط بالجماعات الإرهابية، تجعله يحارب على جبهتين في الداخل والخارج.

وأخيرا، هناك عدم الاهتمام الكافي بالقضية على المستوى الإعلامي العربي، أو السوداني، في الآونة الأخيرة.

فالقضية أثارت، وما زالت، الكثير من النقاش الذي اكتسب أبعادا سياسية تتحدد قربا وبعدا من الحكم القائم في السودان. وفي ديسمبر الماضي نشر موقع «سودان نت» على شبكة الانترنت نتائج استبيان الكتروني أجراه بين بعض المشاركين حول قضية قصف المصنع. وقد أجاب 67,2 في المائة ان العملية ليست مبررة، بينما قال 32,8 في المائة إنها مبررة. وبالطبع يمكن قول الكثير عن مدى صدقية هذا الاستفتاء، لكنه في النهاية يلقي مؤشرا على نوعية الأفكار والمشاعر والتساؤلات التي تشغل بال ثلث الناس على الأقل ولا بد من الاهتمام بها.

إن خطوة لجوء صلاح إدريس إلى القضاء في مواجهة مع أجهزة ومؤسسات أمريكية، بكل ما يعنيه ذلك من احتمال أن تصبح حياته وارتباطاته كتابا مفتوحا لمن يريد أن يقرأ، وقبل ذلك السماح لجهات مستقلة بالتنقيب عن خلفياته وعلاقاته، تشكل نقطة تحسب لصالحه من باب الثقة في براءته، وانه ليس لديه ما يخفيه.

يبقى القول إن القضية غطت على الجانب الاستثماري، حيث هناك عنصر المخاطرة الدائم، واكتسبت بعدا أساسيا سيظل الجدل بشأنه قائما ومستمرا لأسباب سياسية سودانية داخلية تتعلق بالموقف من الحكم الراهن، وأخرى امريكية بحتة تتوزع أجندتها، لكنها تلتقي تحت عنوان عريض هو مكافحة الإرهاب، ويتعامل معها الناس قربا وبعدا وفق قراءتهم لصدقية وفاعلية تلك السياسة وقدرتها على الإنجاز.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

editorial@asharqalawsat.com

هناك وسائل أخرى للمقاومة في السجون الإسرائيلية؟

● من نشأت منصور نافع - محاسب جمعية البر الخيرية ببريدة:

اطلعت على ما كتب حول الاضراب عن الطعام بمناسبة مشاركة الشيخ احمد ياسين في الاضراب دعما للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وقد اختلفت الاراء بين من يرى ان الاضراب حرام لما فيه من ضرر وقتل للنفس، ومن يرى جواز الاضراب عن الطعام لمدة لا تؤدي الى قتل النفس او الإضرار بها ضررا كبيرا. وقد استشهد البعض بحادثة نذر ابي اسرائيل الصوم والوقوف في الشمس، وان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم أن يبلغوه ان يقعد ويستظل وان يتم صومه.

وتحضرني في هذه المناسبة قصة الصحابي الجليل ابي لبابة الذي طلبه بنو قريظة (حين حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم) ليستشيروه في النزول على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال نعم انزلوا على حكمه، واشار بيده الى رقبته (يعني الذبح) فندم على ان خان الله ورسوله، فنزل من الحصن وذهب الى المسجد من طريق آخر وارتبط في سارية بالمسجد ونوى ان يبقى على ذلك مربوطا لا ياكل ولا يشرب حتى يتوب الله عليه، فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال «لو جاءني فاستغفرت له، ولكن ما دام فعل ذلك فدعوه». فبقي على تلك الحال سبعة ايام لا يأكل ولا يشرب، وتفكه ابنته اذا أراد الخلاء أو اراد الوضوء والصلاة ثم تعيده. حتى تاب الله عليه ولم يقبل ان يفكه احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره بتوبة الله عليه وهو لا يعي ما يقال له من شدة ضعفه، وقالوا ان الرباط اصابه بجراح ظل يعالج منها مدة طويلة.

ولا ادري ما يقول شيوخنا الافاضل في هذا العمل؟ وما تعليل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الصحابي على تلك الحالة كل هذه المدة؟

اما بالنسبة للمعتقلين الفلسطينيين الذين يضربون عن الطعام، فهم كما نعلم لا يواصلون الاضراب حتى هلاك انفسهم، ولكنهم يضربون فترة ثم يتركون الاضراب فترة اخرى، وكما نعلم فإن هذه الوسيلة فعالة بالنسبة لهذا العدو الشرس، وهي مؤثرة في الاوروبيين والاميركيين، وتدفعهم للضغط على اسرائيل، كما انها تؤثر في بعض الإسرائيليين.

نرجو من المشايخ الكرام (الذين يرون حرمة الاضراب عن الطعام مطلقا) توجيه اخوانهم من المسلمين المعتقلين في سجون اسرائيل وسجون كشمير الى وسائل اخرى للمقاومة. كما نرجو من جميع المسلمين بذل كل جهد ممكن لنصرة اخوانهم المضطهدين في كل مكان.

الشيخ احمد ياسين

هل هناك ڤيتو على ماجد عبد الله؟

● من هشام اليحيى - بريدة:



ماجد عبد الله



حول رسالة محمد الشافعي في بريد «الشرق الأوسط» التي نشرت في العدد 7392 والتي اورد فيها ان نشر حديث مع ماجد عبد الله هو ابلغ رد على من يزعم بأن الجريدة تفرد مساحات لنادي الهلال واحسب اني استشف من مقالته ان قرار ڤيتو كان موجودا بعدم نشر اي شيء لمصلحة اللاعب ماجد عبد الله والآن يريد ان يقنعنا بأن نشر مقالة واحدة ليست ضد اللاعب هي ابلغ رد بعد سيل الاتهامات والايحاءات غير الرياضية التي اتحفنا فيها مراسلو (الهلال) «الشرق الأوسط» في الرياض طوال الاعوام الماضية!! ولعل من المصادفة انه في نفس العدد مقابلة مع مهاجم سعودي لعب مع المنتخب في عصره الذهبي (التسعينات) طوال عشر سنوات كراس حربة اساسي بدءا من عام 1990 حتى هذا اليوم وارجوكم والقراء الا تقتلكم المفاجأة بأن هذا اللاعب لم يسجل خلال هذه الفترة مع المنتخب في مبارياته الرسمية سوى اثني عشر هدفا، واتحدى الشافعي ان يخترع لي اي هدف يحمل الرقم ثلاثة عشر لهذا اللاعب مع المنتخب في مبارياته الرسمية.

اما حديث اللاعب عن العروض الخارجية فهذه اتركها في رسالة قادمة.

وظلم ذوي القربى...

● من طالب نصار حياوي - الامين العام للحزب الوطني العربستاني:

انها لرسالة عتاب واتمنى ان يكون صدر جريدة «الشرق الاوسط» اوسع والحديث حول ما نشر يوم 99/2/16 في الصفحة 23 وبعنوان «غسل السيارات في الكويت مهنة ايرانية مجزية وخطيرة» ولقد قام بالتحقيق طلال الشمري.

وكأن الاخ طلال الشمري يجهل التاريخ ولم ير بعينيه ويسمع باذنيه ان عمال غسيل السيارات يتحدثون معه بلغة عربية لا تشوبها شائبة. أوصل بنا العجز وضاعت الغيرة العربية حتى بات تجاوزنا على الحقائق مهنة شريفة وسياسة استراتيجية. نحن كنا معكم وهكذا كانت قلوبنا ايام الغزو العراقي، وأن كان النظام العراقي قد اعتدى على ارض الكويت وشعب الكويت فهناك من العرب من وقف مع الكويت، وتخطئ الكويت ان اعتبرت ان القوات الاميركية هي التي حررت الكويت، فلولا موقف العرب السياسي لما استطاعت الكويت التخلص من براثن الغزو العراقي.

ولا نجد اي داع لكي تجرحوا مشاعرنا لهذه الدرجة. ولو راجعت كتاب تاريخ الكويت السياسي ستجد ان الاحوازيين وعلى رأسهم الشيخ خزعل لم يقصروا مع اهل الكويت، ولدينا وثائق رسمية من بريطانيا كانت موجهة للشيخ خزعل تطلب منه احتلال الكويت. ولكن الشيخ خزعل ابى ذلك ووقف في وجه بريطانيا وهناك الكثير الكثير ولا مجال للحديث الآن.

فإن كانت لسياسة الكويت ما يبررها ونحن نحترم ونقدر هذا، فماذا يبرر مواقفكم وانتم العرب واصحاب الرسالة، فانتم تظلموننا اكثر مما تظلمنا ايران. لا نريد منكم مالا ولا سلاحا ولكننا بحاجة الى كلمة حق عند سلطان جائر، قبل ان تتحدثوا عن عرب مظلومين في ايران التي احتلت ارضهم بالقوة العسكرية وتصدر يوميا من بترولهم 3,7 مليون برميل وهم يغسلون السيارات في الكويت تسموننا الجالية الايرانية او الاهوازيون؟!

رسالة

الثورة التكنولوجية أبرز ملامح القرن المقبل

قرأت في عدد «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ الاربعاء 24 فبراير (شباط) الماضي تقريرا عن مصانع شركة «انتيل» للمعالجات المركزية الدقيقة، فلاحظت ان التقرير استعرض جوانب مهمة من عمليات المعالجات المركزية الدقيقة التي تمس مستقبل صناعة الكومبيوتر وشبكات الانترنت، لا سيما ونحن نستشرف آفاق قرن ستكون من ابرز ملامحه مواصلة الثورة التكنولوجية، على امل حدوث طفرات تقنية عظيمة في المجالات العلمية المختلفة.

ومما لا ريب فيه ان تقرير «الشرق الاوسط» عن مصانع «انتيل» للمعالجات المركزية الدقيقة اكتسب مصداقيته من واقع زيارة الصحيفة الميدانية لهذه المصانع، زد على ذلك انها كانت الصحيفة العربية الوحيدة التي شهدت انطلاق رقاقة «انتيل» الالكترونية الجديدة التي اثارت جدلا واسعا في الاوساط العلمية والقانونية في اميركا بسبب انها تعرض مستخدميها للكشف والاعلان عن نفسه وبالتالي تمس بمبدأ المحافظة على الخصوصية والحرية الشخصية.

اخلص الى ان «الشرق الأوسط» بتخصيصها لصفحات شؤون علمية وكومبيوتر وانترنت تسابق نظيراتها العربية ليس في المسارعة باللحاق بركب التقدم التكنولوجي، بل تحرص على ان تكون في معية هذا الركب، اعترافا منها بأن قارئ العربية لا يقل اهتمامه بمتابعة احداث هذه الثورة التقنية عن غيره من القراء.

إمام محمد إمام

الطبعة الإلكترونية للشؤون العلمية لا تظهر بسهولة

● من جلال جبوري - تورونتو - كندا:

كنت ازمع الكتابة لصفحة التكنولوجيا في «الشرق الاوسط» تحقيقا بمناسبة انعقاد المهرجان السنوي لهواة الراديو واللاسلكي الذي سينعقد في مدينة ديتون بولاية اوهايو الاميركية في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل. ولكن تقريركم حول «ميلاد طائرة الكونكورد» جعلني ابادر بالكتابة والتعليق على الموضوع. ولكن قبل ذلك ارغب ان الفت عنايتكم الى ان صفحة التكنولوجيا بصحيفتكم الغراء لا تظهر الا في الفهرست الرئيسي. اما في بقية الفهارس الفرعية فلا وجود لها. اني بطبيعة الحال اشير الى الطبعة الالكترونية على الانترنت، ام الطبعات الورقية فلا توجد مشكلة فيها. ان قارئ الصفحة الالكترونية لا يستعمل الفهرست الرئيسي الا مرة واحدة حين الدخول وبعد ذلك يستعمل الفهارس الفرعية للمرور على بقية الصفحات وبهذا فإن صفحة التكنولوجيا تخسر العديد من القراء لانها لا تظهر في الفهارس الفرعية اسوة ببقية الصفحات.



http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052857 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800098 - 800092 - فاكس : 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

العالم العربي

الهجرة

محمود كحيل

التناغم الضروري

رغم انشغال كل من واشنطن ولندن بـ «حرب الموز»، التي تصاعدت خلال اليومين الماضيين بين الولايات المتحدة واوروبا، ورغم ان هذه الحرب احتلت حيزا من برنامج وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لندن امس، فان المحادثات شملت اساسا قضيتين رئيسيتين. الأولى مستقبل كوسوفو. ففترة السماح التي منحت للصرب وسكان كوسوفو لتحديد وجهة نظرهم ستنتهي خلال عدة ايام باستئناف مفاوضات رامبوييه. وقبلت كوسوفو الصيغة التي ستحصل بمقتضاها على حكم ذاتي محدود في السنوات الثلاث المقبلة. وهو الامر الذي يعني تأجيل احلام تحقيق الاستقلال الكامل، من اجل إنهاء سفك الدماء في الاقليم. هذا يعني ان الكرة اصبحت الان في ملعب الصرب.

القضية الثانية هي العراق. الملاحظ في هذا الصدد تبلور شبه اجماع دولي على ان الوضع في العراق بات يتطلب مراجعة شاملة تمكن هذا البلد من العودة الى اسرة المجتمع الدولي وإنهاء معاناة العراقيين.

في هذا السياق، فان اية تصرفات متعجلة وغير مدروسة تهدف فقط الى ملء فراغ سياسي، لن تحظى بتأييد دولي لا بد منه، مثلما كان الحال في تأييد تحرير الكويت من قوات صدام حسين. يضاف الى ما سبق لن حصول اي سياسة متعلقة بالعراق على دعم دولي يتطلب التزاما واضحا بعدد من المبادئ الرئيسية، من اهمها:

- اولا، ضرورة الحفاظ على وحدة العراق. اذ ان اي محاولة ترمي الى تقسيم العراق الى وحدات صغيرة يمكن ان تؤدي الى اثارة عدم الاستقرار في المنطقة بأكملها.

- ثانيا، ان اية حكومة مستقبلية في العراق يجب ان تمثل التنوع الثري في هذا البلد. فالمحافظة على وحدة العراق تتحقق في اطار الحرص على التنوع وليس عبر فرض نظام ذي قاعدة ضيقة ويمثل مصالح فئة محددة.

- ثالثا، من الضروري ان يظهر المجتمع الدولي رغبته في مساعدة عراق المستقبل على بناء مؤسساته السياسية والاقتصادية.

هذه المبادئ في الاعتبار ضرورية جدا عند البحث في وضع العراق. والامر المنطقي هو ان بريطانيا والولايات المتحدة، اللتين تتميزان بتناغم سياساتهما الخارجية، حتى في اجواء «حرب الموز»، ستحرصان على تناغم سياساتهما تجاه العراق مع ارادة المجتمع الدولي.

«الشرق الأوسط»

السباب على أعلى مستوى!

أسوأ ما في الصراع السياسي ان ينحدر الى مستوى السباب والشتائم، وخصوصا اذا ما كان القائمون بذلك الزعماء الذين يفترض ان يكونوا قدوة ومثلا لغيرهم. ففي مثل هذه الحالة يتجرد الصراع من اطاره الاخلاقي ويصبح مدمرا.

الاسبوع الماضي كنا شهودا على ترد من هذا النوع في الممارسة السياسية العربية عندما استمعنا الى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير يهاجم معارضيه بالقول انهم «لا يساوون جناح بعوضة». والمضحك المبكي ان هذا السباب اطلق اثناء ما وصف بانه «لقاء تنويري» (!) للرئيس السوداني مع قيادات الخدمة المدنية في بلاده.

وهذه الشتيمة تنتقص، في الواقع، من الرئيس البشير اكثر من انتقاصها من قادة المعارضة السودانية. فالحاكم الذي لا يساوي معارضوه جناح بعوضة لا بد انه هو ايضا لا يساوي الجناح الآخر للبعوضة، فعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم ..».

هذا اولا. اما ثانيا فكلام من هذا النوع يدفع المراقب الى فحص مهنية الجنرال البشير.

فهو عسكري، والعسكري الحقيقي يعرف - وهذا من المبادئ الاولية التي يتعلمها طلبة المعاهد العسكرية في سنواتهم الاولى - ان من شروط الجندية معاملة الخصم، حتى في لحظة الاستسلام، باحترام، وان مبعث هذا هو الحفاظ على حرمة المهنة العسكرية وعدم السقوط بها الى حضيض اعمال قطع الطرق.

وثالثا ان الرئيس السوداني ما انفك يؤكد ويعيد التأكيد على انه رئيس مؤمن، ويفخر بانه مع السيد حسن الترابي يقيمان حكومة اسلامية. لكنه بشتمه زعماء المعارضة السودانية انما يغفل عن حقيقة ان الاسلام وضع الانسان في منزلة رفيعة. فالقرآن ينبئنا بان الله طلب الى ملائكته السجود للانسان الاول «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين». وبالتالي فان كلام الرئيس البشير انما ينطوي على تحقير لبعض مخلوقات الله.

منذ ثلاث سنوات عندما مات بسكتة قلبية مفاجئة جون سميث الزعيم السابق لحزب العمال البريطاني الذي كان في المعارضة، تقدم خصمه جون ميجر رئيس الحكومة وزعيم حزب المحافظين آنذاك صفوف مشيعيه والمعزين به والقى كلمة امتدح فيها بكلمات مؤثرة خصمه واشاد بخصاله ومجد مناقبه على رغم ما كان بين الاثنين من منافسة سياسية حامية وحملات كلامية ضارية(لم تنزلق ابدا الى مستوى السباب) تحت قبة البرلمان وعبر وسائل الاعلام.

وفي الواقع فان كلمات ميجر لم تضف شيئا الى احترام الناس للزعيم المعارض الراحل، بل هي اعلت من شأن رئيس الحكومة المحافظ وزادت من التقدير للحاكم الذي يقدر معارضيه حق قدرهم.

عدنان حسين

عقدة الريادة.. ووهم التفوق



تركي الحمد

كانت بريطانيا، وانجلترا تحديداً، هي الدولة الصناعية الأولى في العالم. فعلى ارضها كانت ملحمة الحديد والفحم وآلة البخار. تلك الملحمة التي كانت تشكل ثاني ثورة جذرية في تاريخ البشرية، اي الثورة الصناعية، والتي جاءت بعد آلاف من السنين بعد الثورة البشرية الجذرية الأولى، اي الثورة الزراعية والانتقال من مرحلة الالتقاط ومن ثم الرعي الى مرحلة الزراعة والاستقرار، وكان ذلك ايذاناً بانبثاق الحضارة الانسانية. ولكن بريطانيا اليوم تعتبر من المتخلفين نسبياً في المجال الصناعي والاقتصادي عامة، مقارنة بدول مثل المانيا والولايات المتحدة واليابان، رغم كونها الدولة الصناعية الأولى في العالم، واول من اطلق العلم والتكنولوجيا المتقدمة من عقالها، فكانت «بروميثوس» العالم الحديث. والسؤال هنا هو لماذا؟ لماذا تخلفت بريطانيا بعد ان كانت الأولى بلا منازع؟

وفي الأزمان الغابرة، كانت بلاد الاغريق هي الرائدة، وهي المتفوقة على كل ما عداها في مجال الفكر والفلسفة وامور التنظيم السياسي، حتى انه كان ينظر الى ما ليس اغريقياً على انه بالضرورة بربرياً (لا علاقة لذلك بالأمازيغ والأمازيغية)، لدرجة دفعت رجلاً مثل افلاطون للقول ما معناه: «الحمد لله الذي خلقني اغريقياً ولم يخلقني بربرياً، رجلاً ولست امرأة، في أيام سقراط وليس في غيرها». ومن قبل الاغريق، كانت مصر وبلاد ما بين النهرين، كل متفوق في مجال معين اكثر من غيره. ولكن الحال انتهى الى ان تصبح مصر وبلاد الاغريق مجرد توابع للامبراطورية الرومانية، وبلاد الرافدين الى مجرد تابع لدولة الأكاسرة، رغم تفوق السابقين على اللاحقين. والسؤال المطروح هنا هو ايضاً لماذا حدث ذلك، وكيف كان ذلك؟

وكي لا نذهب بعيداً في اغوار التاريخ، ويحول الموضوع الى دراسة للتاريخ، فان ذات السؤال يطرح نفسه في تاريخنا العربي المعاصر، وفي احوالنا العربية المعاصرة. فقد كانت مصر وبلاد الشام والعراق مثلاً، هي الرائدة وهي السابقة في مجال الاقتصاد والعلوم والفنون والآداب، بل وفي كل المجالات تقريباً، والى فترة قريبة جداً. فالى فترة ليست بعيدة، كان من يبحث عن الرزق الوفير، او عن علم او ادب لا يجده في دياره، يشد الرحال الى مصر تحديداً، او الى بلاد الشام والعراق. وليس ادل على ذلك من امثال عرب وسط الجزيرة العربية حين يقولون مثلاً: «الشام شامك اذا ما الدهر ضامك» او «الريف ريفك، اذا ما قلت محاريفك»، والمقصود بالريف هنا هو مصر. ولكننا نجد اليوم ان مركزية مصر او بلاد الشام والعراق، ودورها في الانتاج (سواء الاقتصادي او الثقافي)، قد قل كثيراً، واخذت الريادة في الانتقال الى مناطق اخرى من عالمنا العربي، وبذلك فان مركزية مصر او بلاد الشام والعراق وريادتها قد اخذت تهتز كثيراً، والسؤال المطروح هنا هو ذاته، لماذا كان ذلك، وكيف حدث ذلك؟

بطبيعة الحال هناك امور كثيرة، وتغيرات عديدة، وظروف مختلفة يمكن ان تفسر جزئياً لماذا حدث ما حدث، وكيف حدث ما حدث، من انتقال الريادة وقصب السبق في امر من الأمور، او حتى بعض الأمور او كلها، من هذا الحيز الجغرافي الى ذلك الحيز، او من هذا المجتمع الى ذاك المجتمع. امور قد تكون اقتصادية المحتوى او سياسيته او اجتماعيته، داخليته او خارجيته، ولكنها امور لا يمكن حصرها بدقة، رغم انها كلها ذات تفسير جزئي لأسئلة كيف ولماذا، غير ان هناك عاملاً يبدو انه اهم كل تلك العوامل، على اختلاف انواعها واشكالها، في تفسير نسبي اكبر لانقلاب الأحوال، واختلاف المآل في الموضوع المتحدث عنه هنا. هذا العامل هو ما يمكن ان نسميه «عقدة الريادة»، و«وهم التفوق»، ان صح التعبير وكانت المصطلحات معبرة عما يُراد ان يُقال.

في كتابه الرائع «المعجزة في الاقتصاد»، يرجع الان بيرفيت تفاوت الأمم والجماعات في نموها الاقتصادي الى العامل الثقافي قبل العامل المادي، الذي هو مجرد مادة خام تحتاج الى تشكيل وصياغة مبتكرة، وذاك لا يكون إلا باستعداد ذهني معين. يقول بيرفيت: «وما اغفله اقتصاديو مختلف المدارس.. هو هذا العامل الثالث اللامادي.. وهو يتميز بجملة من الاستعدادات الذهنية». فالبيئة الثقافية تشكل تربة قد تنمو فيها بعض النباتات وقد تيبس اخرى. فاذا كان الاستعداد الذهني هو العامل الحاسم في معجزة النمو (وليس بالضرورة الاقتصادي فقط)، من حيث علاقته بعنصر «المبادرة» المفقود عادة في المجتمعات التقليدية، فان الموقف الذهني، او الثقافي بالمعنى السوسيولوجي، هو ذاته الذي يقف وراء توقف بعض البلاد والمجتمعات عن مواصلة النمو او التطور او الريادة والانتاج بمختلف انواعه، وذلك عندما يسيطر على الذهن العام، والثقافة المجتمعية، عقدة الريادة، ووهم التفوق.

ففي بلد مثل انجلترا، كان «حس الابتكار والمبادرة»، والرغبة العامة في اكتشاف المجهول بمختلف ابعاده، هو العامل الثقافي (اللامادي، اللامرئي)، وراء المعجزة الانجليزية. ولكن التفوق البريطاني المطلق في هذا المجال خاصة، جعل حساً جديداً ينمو في الثقافة الانجليزية، مفاده نشوة الريادة، ومن ثم الشعور بالتفوق والزهو على سائر الشعوب، وبالتالي الشعور بالكمال في الأداء، وهنا توقف النمو نسبياً، فبمثل ما ان الصوف الانجليزي، ومنسوجات القطن الانجليزية كانت هي الأفضل في العالم، فقد اصبح كل ما هو انجليزي بالضرورة هو الأفضل، وتحول كل ذلك الى عادات وتقاليد، بدءاً من كيفية استخدام الشوكة والسكينة، وحتى ادق التفاصيل في سلوك «الجنتلمان» الانجليزي. بمعنى، فان الريادة وحس الابتكار السابقين تحولا الى نوع من التقاليد المعيقة لذات الريادة وحس الابتكار والمبادرة. لذلك، فان من اهم اسباب المعجزة الأمريكية مثلاً، يكمن في انعتاقها من تقاليد وبنيات العالم القديم، والبدء من الصفر تقريباً في ابتكار اساليب جديدة في العيش والتعامل مع متغيرات الحياة، وهذا هو لب ما حاول ان يشرحه الكس توكفيل في كتابه الأشهر «الديمقراطية في امريكا». والحالة الأمريكية، وما شابهها من حالات ماضية، تشكل نقيضاً لمقولة «من لا تاريخ له، لا مستقبل له»، لتكون المعادلة الصحيحة في كثير من الأحيان «من لا تاريخ له، قد يكون كل المستقبل له»، وليس ادل على ذلك من انبثاق الحضارة العربية الاسلامية في بضع سنين، بعد ظهور الاسلام في قوم لا تاريخ لهم يشار له بالبنان، وعلى حساب حضارات لها تاريخ عريق ضارب في اعماق الزمان.

واذا طبقنا «المفاتيح» السابقة على كثير من المجتمعات والجماعات، نجد انها تفسر انحسارها النسبي، بعد ان كانت على قمة لا ينافسها فيها احد، فلو نظرنا الى مصر المعاصرة مثلاً، فسنجد ان حس الابتكار والمبادرة في الماضي القريب، هو الذي دفع رجلاً مثل طلعت حرب الى انشاء البنوك، والاستثمار في مجال السينما وغيرها. ونجد ان ذات الحس هو الذي دفع رجلاً مثل طه حسين الى كتابة «في الشعر الجاهلي» و«مستقبل الثقافة في مصر». كما ان ذات الحس، ولو بطريقة اخرى، هو الذي دفع امرأة مثل هدى شعراوي الى نقد العادات والتقاليد السائدة، ونزع النقاب وتحدي المجتمع. وهو ذاته الذي دفع واحداً مثل جورج ابيض او يوسف وهبي الى المسرح، او سيد درويش الى التجديد الموسيقي، او محمد عبد الوهاب الى الخروج على تقاليد الغناء في عصره، وعلى ذلك قس، وكل ذلك يجري في منطقة، او محيط يبدو وكأنه ساكن الحركة نسبياً، مقارنة بما يجري في المحيط المصري، هذه الريادة المصرية المعاصرة في عالم العرب، انتهت في الخاتمة الى احساس جماعي مصري بالتفوق الاقليمي (وهذا حق في وقته)، وشعور بالكمال النسبي، مقارنة بالمحيط المباشر، ولكن هذا الشعور وذاك الاحساس، اوقفا حس الابتكار والمبادرة ورغبة المنافسة الى حد كبير، وتحولت منتجات الريادة السابقة الى تقاليد وعوائق تقف في وجه ذات الابتكار والمبادرة، وذلك عندما انكفأت مصر على ذاتها، وخاصة في المجال الثقافي، وتكون هناك احساس بانعدام الند والنظير، فما بالك بالمنافس، ومن هنا بدأت مصر في الانحدار من القمة التي كانت عليها.

بل، ووفق هذا المنطق، يمكن ان ندرك لماذا انحدرت الحضارة العربية الاسلامية، وهي التي كان خليفتها هارون يقول للسحابة العابرة بكل ثقة وخيلاء: «امطري يا سحابة حيث شئت، فسياتيني خراجك بعد حين». انه ذات السبب: الوصول الى وهم الشعور بالكمال، والاحساس بتفوق لا ند معه ولا شبيه، والتشبث بريادة سابقة حلت محل حس ابتكار ومبادرة هو الذي يصنع تلك الريادة، وذلك على حساب قدرة لاحقة في نهاية المطاف.

قد يسأل سائل هنا، ما هو يا ترى ذلك السر الذي يجعل حس الابتكار والمبادرة يبرز في هذه الثقافة دون تلك من ثقافات الأمم والمجتمعات، اجوبة كثيرة متناقضة في احيان كثيرة يمكن ايرادها في هذا المجال، ومفكرون عديدون خاضوا في هذه المسألة، بدءاً من فلاسفة أثينا، وحتى الوصول الى علماء الاجتماع الحديث، اجابة السؤال السابق ليست هي المهم هنا، رغم اهميتها، ولكن المهم هو في اجابة لماذا تتوقف ثقافة معينة عن افراز الابداع والابتكار والمبادرة، بعد ان كانت رائدة فيه، ربما كانت الاجابة تكمن في الظروف (من اقتصادية وسياسية واجتماعية)، ولكن ذلك يقودنا الى سؤال اعقد: من هو المؤثر في الآخر، اهو الثقافة ام الظروف المحيطة؟ واذا كانت الاجابة هي التبادل في التأثير، فلماذا أثرت هذه دون تلك في هذا الظرف دون ذاك، وتستمر الحيرة، وكي لا نخرج عن الموضوع بكثرة الأسئلة، يكفي القول هنا ان اخطر ما يكون على أي مجتمع منطلق هو انتشار الاحساس بالتفوق المطلق، ونشوة الريادة حين تتحول الى زهو وخيلاء، والشعور بالكمال مقارنة بهذا او ذاك. فعندما يصل مجتمع او كيان معين الى مثل هذه النقطة، فاعلم انه قد بدأ يعانق حافة الانحدار، ويطل على هاوية السقوط، إذ ليس بعد الكمال كمال.

المسكوت عنه عربيا في إشكالية التقنية



السيد ولد أباه

ومن الطبيعي ان يعتمد الخطاب الاصلاحي العربي بمختلف توجهاته وتياراته الطموح التقنوي من حيث هو حافز للتقدم وسبب رئيسي له.

وغالبا ما يتم تفسير انحطاط الامة وتردي اوضاعها بالعجز عن امتلاك التقنية، وكثيرا ما تتفاخر الدول العربية باستيرادها لبعض الادوات التقنية (بنى تحتية واجهزة الكترونية وصناعية...).

والواقع ان التقانة ليست ادوات للاستيراد، بل ان تجربة المجتمعات الصناعية المتقدمة، تثبت ان ثمة شروطا موضوعية يتطلبها استنبات التقنية وتبيئتها في النسيج العقدي والفكري العميق للامة.

ولقد تسنى لنا ان نقف عند بعض من هذه الشروط في دراسة تقدمنا بها في نهاية السنة الى احد المؤتمرات الدولية الحاشدة عقد في مدينة الشارقة حول اشكالية «تأصيل العلوم»، فوقفنا بالتفصيل عن مطلب ادماج النظرة العلمية التقنية الحديثة في البنية العقلية العربية من خلال العمل على الآليات الابستمولوجية للفكر العربي.

الا ان انقطاع العرب عن مسيرة الابداع العلمي لقرون قديمة ونكوصهم الى رواسب ثقافتهم العلمية الموروثة، قد نتج عنهما استلاب فكري خطير في مستوى الحقل الابستمولوجي للثقافة العربية الذي لم يستوعب بعد المفاهيم العلمية الحديثة المؤسسة على الرؤية التقنية الحديثة.

وبدل ان يعمل الفكر العربي على استيعاب هذه المفاهيم في المجال التداولي العربي، فانه اكتفى برفع شعار جلب التقنية من دون ان يتبين العوائق الفكرية والمجتمعية العميقة التي تعترض تجسيد مثل هذا الشعار، وعلى راسها ما يعود للمرجعية العقدية الثقافية للتقانة ومدى تلاؤمها مع محددات وقيم مرتكزاتنا التراثية.

فهل يمكن للتقانة، كرؤية وممارسة، ان تُستنبت في فضاء خارج المجال الغربي الذي برزت فيه وتجسدت عينيا؟

للرد على هذا السؤال، كثيرا ما يحيل المفكرون العرب الى التجربة اليابانية الناجحة، وان كانت الدراسات المحلية في الموضوع نادرة لم تصل الى مستوى التأمل المعمق في طبيعة الثقافة اليابانية واسس نظرتها للطبيعة، ومدى الاختراق الغربي لهذه الثقافة.

في المقابل، نلمس اتجاهين بارزين في الفكر العربي حاليا: يرفع احدهما شعار «اسلمة العلوم»، ويستعيد ثانيهما الاتجاهات الابستمولوجية والفلسفية النقدية الغربية التي كشفت عن بعض جوانب مأزق الحداثة، وخصوصا ما يتعلق منها بمآل مشروع السيطرة على الطبيعة (العلاقة المعقدة بين المعرفة والسلطة والمخاطر الناجمة عن انفصام التقنية والقيم).

ان الاتجاهين يعبران عن المأزق، نفسه، وهو عجز المشروع العربي عن ترتيب العلاقة الفكرية والاجرائية بالتقانة من حيث هي رؤية وتجربة ومسار تاريخي.

وفي حين لم ينتج مجهود استيراد التقنية سوى حداثة مشوهة شكلية وعقيمة، لا يجدي النكوص عن غائية التقدم التقني والتبرؤ من التقانة تغطية للعجز والاخفاق، بالاستناد الى تبرم المفكرين والعلماء الغربيين من مخاطر حركية الاكتشافات التقنية على توازنات الطبيعة والمجتمع البشري.

ان التقنية هي الرؤية الميتافيزيقية للعصور الحديثة، والسؤال هو: كيف نصل اليها دون عمقها الميتافيزيقي؟

لاحظنا ان الاشكالية الابستمولوجية قد نفذت للفكر العربي منذ عقد الستينات، وعرفت تحولات نوعية في الاعوام الاخيرة، بيد ان هذا الجهد لم يواكبه مجهود مماثل في تناول مسألة التقنية، التي اختصرت في الغالب في الجانب الاجرائي من الممارسة العلمية.

ومع اقرارنا بالعلاقة العضوية بين العلم والتقنية، الا انه من الاصوب اعتبار العلم تجسيدا للنظرة التقنية للوجود، باعتبار ان التقنية هي الافق الميتافيزيقي للعصور الحديثة، كما بين الفيلسوف الالماني الكبير هايدغر.

فالرؤية التقنية تختزل الوجود الى طاقة للاستهلاك، اي تحوله الى مدى قابل للقيس والترويض، وتلك هي الفكرة القبلية التي يتأسس عليها العلم، وان كان لا يقوم عليها دليل علمي.

ويطرح هذا التصور التقني للوجود عدة اشكالات نظرية ومعيارية، ذات صلة بنمط تسيير الطبيعة، وباثر الاكتشافات العلمية على واقع البشر، في وقت توطدت فيه العلاقة من عناصر المركب التقني - المالي - العسكري.

والمعروف ان هذه النظرة التقنية، تعود لبدايات عصر الحداثة، وقد عبر عنها فلسفيا مشروع ديكارت الرامي الى تأسيس العلم الذي يمكن البشر من «امتلاك» الطبيعة والسيادة عليها، عن طريق التوظيف التجريبي للقواعد والبراهين الرياضية.

فالرياضيات التي ظلت من المنظور الفلسفي القديم والوسيط نموذج العقلانية الصورية لطابعها التجريدي المحض الذي يفصلها عن الحس، غدت في النظرة الحديثة مفاتيح لقراءة الظواهر الطبيعية لغرض الاستفادة النفعية منها.

ومن هنا ظهر اتجاه «عسكرة الطبيعة» او «تعنيفها» كخصم يتوجب ترويضه والتغلب عليه، ولذا لم يجانب «ميشال سر» الصواب عندما قال ان كتاب ديكارت «حديث الطريقة» (الذي هو الوثيقة الفلسفية للحداثة) اعلان حرب.

ومن دون الخوض في هذه الاعتبارات الفلسفية التي تخرج بنا عن دائرة اهتمامنا، نكتفي بالاشارة الى ان هذه النظرة التقنية مثلت احدى نقاط الارتكاز الرئيسية في مشروع الحداثة.

عبد الرحمن الراشد

عقدة الجزر مع إيران

ليس من باب النزهة ان تكثف ايران مناوراتها العسكرية في الخليج بل هي اعمال حربية مكلفة ماليا ترافقها مخاطر على حياة المشاركين اضافة الى كونها تتسبب في التهاب العلاقات مع جيرانها.

فالتمارين العسكرية بمثل هذه الضخامة وبالذخيرة الحية وبمشاركة الغواصات الثلاث والزج بقوات المشاة البحرية سترهق كامل الخزانة الايرانية التي تعاني الان، مثلها مثل دول الخليج، من انخفاض خطير في مداخيلها المالية من النفط.

وهذه ليست المناورة الاولى بل الخامسة في اقل من عام مما يجعل الخليجيين في قلق من دوافعها خاصة ان ايران ليست لها خصومات سياسية مع دول اخرى.

في نفس الوقت ايران رغم مظهرها العسكري الخارجي المتشدد تبدو اكثر تفهما وواقعية في تعاملها مع دول الخليج على المستوى الدبلوماسي، خاصة منذ تولي محمد خاتمي الرئاسة في طهران وشروعه في تطوير علاقاته مع كثير من خصوم بلاده بما فيهم القوى الغربية. فهل تعني الرسالتان انفصاما في القيادة الايرانية، عسكرية متشددة ومعادية وسياسية مرنة منفتحة، أم انها سياسة موحدة ذات نوايا غير واضحة؟

المؤكد ان في طهران سجالا وخلافات بين الراغبين في الانفتاح والمتمسكين بالسياسة العدائية القديمة. ومن الصعب معرفة موقع المناورات واهدافها الحقيقية، فلا توجد مبررات خطيرة جديدة تدفع الى تكرار المناورات الايرانية بل ان الاوضاع اكثر هدوءا بين الساكنين على ضفتي الخليج واكثر تقاربا من اي وقت مضى.

والذي زاد من الحيرة اصرار القيادة العسكرية على استخدام ابو موسى، جزيرة الامارات المحتلة، ضمن المواقع المستخدمة الامر الذي اجج مشاعر الاماراتيين وادى الى الحرب الكلامية القائمة بين دول الخليج وايران.

الجزر المتنازع عليها تمثل اخطر نقطة في مياه الخليج، وهي مصدر التوتر الرئيسي مع ايران ومضاعفاته بعيدة الاطراف. فعقب احتلال الشاه لجزيرتي طمب الكبرى والصغرى اواخر عام 71 سارع العراق لتأميم ما تبقى من مصالح شركة النفط البريطانية على اراضيه، وفعلت ليبيا الشيء نفسه، وتوترت العلاقات الخليجية الى درجة خطيرة ومست الكويت والامارات وسلطنة عمان.

الحل الذي طرحه الاماراتيون بالذهاب الى محكمة العدل الدولية سيعطي فرصة لانهاء النزاع الى الابد سواء بابقاء الجزر في يد ايران او اعادتها الى الامارات. من صالح استقرار الخليج ونهاية التوتر الخروج من عقدة الجزر الثلاث بأسلوب عقلاني وحضاري، ولو حدث ذلك فانه سيعفي الجميع من كلفة المناورات وشراء الاسلحة وضيافة الاساطيل المحتشدة قبالة الطرفين.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

قال الله تعالى

«وَإذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِين»

يتقدّم

رئيس مجلس وأعضاء ومنسوبو

الشركة العربيّة للصهاريج المحدودة

بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى

صاحب السمو الأمير

خالد بن تركي بن عبدالعزيز آل تركي آل سعود

بمناسبة نجاح العمليّة الجراحيّة التي أجريت لسموّه في
مستشفى ولينجتون بلندن

على يد الجراح العالمي

البروفيسور/ مجدي يعقوب

سائلين المولى عز وجل أن يمن على سموّه
بالشفاء العاجل وطول العمر
وأن يعيده إلى أرض الوطن بموفور الصحّة والعافية
إنه سميع مجيب



الأمير سلطان: مشاريع تعديل نظام الاستثمار الأجنبي والشركات السعودية في طريقها إلى مجلس الوزراء

نفى النية لتخفيض الريال وأكد أن المشاريع التطويرية سترى النور قريبا

ينبع: محمد سمان

كشف الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس عن وجود مشروع متكامل وجاهز سيعلن عنه قريبا يختص باجراء تعديل واسع وجوهري في نظام الاستثمار الاجنبي والشركات السعودية.

وفي رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول مطالب رجال الاعمال السعوديين بضرورة اجراء تعديلات في الانظمة الاستثمارية بما يتوافق مع متطلبات المرحلة الحالية من تنافس على جذب الاستثمار الاجنبي والدخول الى منظمة التجارة العالمية قال الامير سلطان: «ان المشاريع التطويرية والايضاحية المعدلة لانظمة الاستثمار السابقة في طريقها الى مجلس الوزراء وسنراها قريبا».

وتعتبر تصريحات الأمير سلطان الاولى من نوعها في الفترة الاخيرة التي تصدر من مسؤول رفيع المستوى، لتؤكد وتعزز تصريحات العديد من الوزراء ذوي العلاقة بالانظمة والتشريعات الاستثمارية، والتي اشاروا فيها الى ان هناك مشروعا للتعديل يجري العمل فيه والاعداد له بين اروقة اداراتهم.

ورغم حرص الأمير سلطان على عدم الكشف عن ملامح مشروع التعديل، قال «لا افضل تجاوز الوزراء المختصين» الا انه قدم بقوله تأكيدا على ان السعودية ترغب ان تكون ذات حضور قوي في المرحلة المقبلة التي تشهد تنافسا بين الدول في جذب الاستثمار المحلي والاجنبي، وبما ينعكس على قوة اقتصادها وتنوع فرصه وتنسحب اخيرا على جهود التخفيف من حدة تاثير انخفاض اسعار النفط.

وعلى الجانب الآخر حسم الامير سلطان جميع التكهنات التي تداولتها العديد من التقارير الدولية حول اتجاه الرياض الى تخفيض الريال السعودي بهدف معالجة العجز في ميزانيتها بسبب ضغوط اسعار النفط، اذ اكد وزير الدفاع السعودي: ان الريال مستمر في قوته ولا صحة لتلك التكهنات، واصفا التقارير بانها: دعايات مغرضة هدفها التشويش على سمعة الاقتصاد السعودي.

وكان الامير سلطان قد دشن امس مشروعين في مدينة ينبع، غرب السعودية على الساحل الغربي. تبلغ كلفتهما الاجمالية نحو 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار)، وهما مصنعان لانتاج حمض الترفثاليك النقي والمركبات العطرية في مجمع الشركة العربية للالياف الصناعية (ابن رشد) احدى شركات «سابك».

وقال المهندس محمد الماضي نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في «سابك» ان انتاج مصنع حمض الترفثاليك بطاقة تزيد عن 730 الف طن، يعني ان (ابن رشد) ستحقق الاكتفاء الذاتي من خامات تصنيع «البوليستر»، موضحا ان (ابن رشد) تشكل رمزا للتكامل بين «سابك» والقطاع الخاص المشارك في رأسماله، وهو ايضا رمز للتكامل الانتاجي بين صناعتها الاساسية، فهو يستقبل الغاز من «ارامكو السعودية» لمعالجته في وحدة العطريات التي تتولى بدورها تحويله الى مركبات عطرية.


الأمير سلطان بن عبد العزيز يفتتح مصنعي ابن رشد (واس)

من جهته قال الدكتور هاشم يماني وزير الصناعة السعودي ان مجمع (ابن رشد) سيحقق زيادة في انتاج حمض الترفثاليك والمركبات العطرية ومن ثم خامات البوليستر التي تعاظمت استخداماتها في الاسواق العالمية وخاصة النسيج، كما تشكل منتجات المجمع ارضا خصبة لقيام العديد من الاجيال الصناعية في ميادين حيوية موفرة لأول مرة خامات كان استيرادها يستنزف مبالغ طائلة لها تاثيرها على ميزان التجارة السعودية. يشار الى ان (ابن رشد) شركة مساهمة مغلقة تم تاسيسها في عام 1995 وتبلغ حصة سابك فيها 47,96 فيما تتوزع الحصة المتبقية على كل من: سافكو، التصنيع الوطنية، صدق، ابيكورب، نماء، يوجيك، الصناعات المتطورة، اللجين، الوطنية للغازات، الاحساء للتنمية، التامينات الاجتماعية، المدينة للاستثمارات الصناعية وتطوير الصناعات السعودية.

اكتشافات نفطية في عمان ومشروع لتوصيل الغاز إلى صحار وصلالة

مسقط: سامي حامد

اعلنت عمان عن اكتشافات نفطية جديدة. وقال محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني ان شركة تنمية نفط عمان حققت اكتشافات جديدة في مناطق مورد الشمالي الشرقي وسرمد وسيح نهيدة والهام وهرويل، كما حققت الشركة اكتشافات جديدة للغاز في «حبيبة وضرومة وغريف» وسيح نهيدة ومقراط وكذلك في بعض الآبار التي ما زال تقييمها مستمرا مثل فوارة الشمالية وابو بوطبول.

واضاف الوزير ان شركة اكسيد نتال عمان حققت اكتشافات جديدة في المنطقة رقم 9 حيث تم اكتشاف النفط في كل من غدير صقر وامنية وجلال. ولم يحدد الرمحي حجم الكميات التي تم اكتشافها من النفط والغاز. يذكر ان سلطنة عمان تنتج يوميا ما يقرب من 900 الف برميل وقد خسرت السلطنة حوالي 40٪ من مواردها العام الماضي نتيجة انهيار اسعار النفط.

وعن المشروع العماني الضخم لتوصيل الغاز الطبيعي الى صحار وصلالة قال وزير النفط العماني ان العمل متواصل في هذا المشروع الذي يرتكز على تمديد انبوب سعة 32 بوصة من منطقة فهود «وسط عمان» الى صحار «شمال عمان» ويبلغ طول الانبوب 325 كيلومترا وانبوب آخر الى صلالة «جنوب عمان» سعة 24 بوصة يبلغ طوله 700 كيلومتر. وأعرب الرمحي عن امله ان يكتمل انشاء المشروع الى صحار في الربع الثالث من العام 2001 وفي صلالة خلال الربع الاخير من نفس العام.

وقد دافع وزير النفط عن مبدأ المشاركة النسبية في الانتاج الذي تطبقه السلطنة مع الشركات المنقبة عن النفط عند توقيع اتفاقيات التنقيب حيث يتضمن الاتفاق ان تتحمل الشركات المستثمرة جميع التكاليف المالية خلال مراحل الاستكشاف.

مجلس الأعمال السعودي الأميركي يبرم اتفاقية تعاون مع «إنتربرايز فلوريدا»

الرياض: عدنان جابر

ابرم مجلس الاعمال السعودي الاميركي امس في الرياض اتفاقية تعاون مع تجمع يضم الشركات العاملة في ولاية فلوريدا الاميركية تحت اسم «انتربرايز فلوريدا» يتولى كل جانب من خلالها تمثيل الطرف الآخر، وتبادل المعلومات الاستثمارية، وترتيب الاتصالات بين ممثلي القطاع الخاص.

وذكر فريد جليكمان العضو المنتدب الدولي في انتربرايز فلوريدا التي تعمل على تنمية الاعمال التجارية والاقتصادية في الولاية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاقية تهدف الى ايجاد آلية لترويج السلع والخدمات للشركات في الجانبين، وترتيب الاتصالات في ما بين رجال الاعمال، وخاصة المستثمرين السعوديين الذين يزورون فلوريدا.

واوضح جليكمان الذي وقع الاتفاقية مع عبد العزيز القريشي رئيس الجانب السعودي في مجلس الاعمال السعودي الاميركي ان فلوريدا تستقبل سنويا ما يزيد عن 150 الف سائح سعودي يأتون الى فلوريدا خلال اشهر الصيف. من بينهم اعداد لا باس بها من رجال الاعمال المهتمين بالبحث عن فرص استثمارية في الولاية التي تاتي في المرتبة الرابعة من حيث الحجم السكاني والاقتصادي، اذ يقطنها ما يقارب 15 مليون نسمة، ويقدر اجمالي الدخل السنوي 270 مليار دولار.

ويسعى القائمون على «انتربرايز فلوريدا» الى استبدال الفكرة القائمة في اذهان الكثير من المستثمرين ورجال الاعمال السعوديين حول الولاية باعتبارها مقر مدينة العاب الملاهي المعروفة «وولت ديزني» او مكان للاستجمام والراحة، وتعريفهم بالامكانيات الاقتصادية التي تتميز بها فلوريدا في مجالات مختلفة تقنية وصناعية وخدمية.

واعتبر جليكمان ان الاتفاقية ستساهم كذلك في اقامة علاقات تجارية بين الشركات الصناعية في ولاية فلوريدا ورجال الاعمال السعوديين، من خلال تعيين مؤسسات سعودية لهذه الشركات تقوم بدور الموزع والوكيل الحصري لها في اسواق الدول الاسلامية. وتحتل فلوريدا المركز السادس عشر بين اغنى المناطق في العالم، حيث يتواجد فيها 22 الف مصنع، وتعتبر مركزا معروفا في صناعات التقنية البيئية، والادوية، والمعدات الطبية، والبصريات، والاتصالات، وتقنية المعلومات.

الأردن يواصل المفاوضات مع منظمة التجارة العالمية حول التعرفة الجمركية

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري الأردن منتصف هذا الاسبوع في جنيف أول جولة من المفاوضات الثنائية مع أهم الشركاء التجاريين الأعضاء في منظمة التجارة العالمية خاصة بسقوف التعرفة الجمركية والتزامات الخدمات التي تقدم الأردن بعرض اولي بها للمنظمة. وقالت تمام الغول مديرة وحدة منظمة التجارة العالمية في وزارة الصناعة والتجارة عضو الوفد ان الأردن تقدم بعرض أولي حول سقوف التعرفة الجمركية على سلعه المستوردة الزراعية والصناعية التي يود الالتزام بها بحيث لا يرفعها مستقبلاً موضحة ان العرض استند الى تقسيم البنود الجمركية الى ست مجموعات متناسقة مع شرائح التعرفة الجمركية الحالية في الأردن.

وأضافت ان السقوف للتعرفة الجمركية التي وضعها الأردن أعلى من التعرفة المطبقة حالياً مشيرة الى أن هذا العرض الأولي سيكون موضع التفاوض لأن بعض الدول المفاوضة تريد تخفيضات على بنود معينة وهذه العملية تأخذ عدة جولات من المفاوضات الثنائية للوصول الى جدول نهائي للسقوف يتفق عليه بين الأردن والدول المفاوضة ويعتمد من قبل منظمة التجارة العالمية. وبالنسبة لالتزامات الخدمات اوضحت تمام الغول ان الأردن تقدم للمنظمة بعرض اولي لبعض القطاعات الخدمية التي لديها استعداد للالتزام بفتحها للمستثمرين الأجانب وبشكل لا يتجاوز ما تسمح به القوانين والأنظمة والاجراءات الأردنية السائدة موضحة أن أهم القطاعات التي سيكون هناك اهتمام من الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية بفتحها بأكبر شكل ممكن قطاع الخدمات المالية والبنوك والتأمين والسوق المالي وقطاع الاتصالات.

مصر تستهدف نموا بنسبة 8 في المائة وتتوقع ارتفاع الاستثمارات الأجنبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد التقرير السنوي الاول لمشروع اصلاح السياسات الاقتصادية والتنمية الذي تصدره مؤسسة «نيبرا» بالتعاون مع هيئة المعونة الاميركية ووزارة الاقتصاد المصرية ان الاستقرار الاقتصادي في مصر ساهم بشكل كبير في اجتذاب الاستثمارات العربية والاجنبية وأشار الى نجاح برنامج التخصيص المصري في تحقيق زيادة كبيرة في الاحتياطات النقدية من الدولار لدى البنك المركزي.

واشار الى خطة مصر لرفع معدلات النمو الى 8 في المائة خلال الفترة القادمة وزيادة المدخرات الوطنية واكد ان مصر تقوم حاليا ببناء المؤسسات والتنظيمات الاقتصادية القوية ووضع التشريعات التي تعمق ذلك.

واشار التقرير الذي تمت مناقشته اخيرا بجامعة القاهرة وحضره د. يوسف غالي وزير الاقتصاد المصري ود. عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال وممثلون عن هيئة المعونة الاميركية وصندوق النقد والبنك الدوليين الى ان حجم الصادرات المصرية ظل متقلبا منذ بداية التسعينيات كما حقق انخفاضا منذ عام 1994 الا ان من ابرز النتائج المشجعة حسبما جاء بالتقرير التعديل الحالي في هيكل الصادرات المصرية يسير وفقا للميزة النسبية للاقتصاد المصري حيث اتخذت الحكومة عدة اجراءات لازالة المعوقات التي تحول دون نمو الصادرات ولاعادة هيكلة الاقتصاد بشكل يستند الى ما تتمتع به مصر من ميزة نسبية.

واكد التقرير ان التدفق الراسمالي في محفظة الاوراق المالية لا يواجه أي عقبات في مصر مشيرا الى ان القوانين واللوائح الجديدة في مصر تشجع الاستثمار الاجنبي المباشر من خلال اعطاء المستثمرين نفس المزايا التي يتمتع المستثمرون المحليون سواء كانوا يتبعون القطاع العام والخاص ومع ذلك لم يزد صافي الاستثمار الاجنبي المباشر بالقدر المطلوب خلال السنوات الخمس الاخيرة.

الحكومة السعودية تطرح فرصا استثمارية لإنشاء مبان مدرسية بعقود إيجار تنتهي بالتملك

الرياض: محمد البسام

بدأت الحكومة السعودية بطرح عدد من الفرص الاستثمارية لقطاع المقاولات وذلك تفعيلا لقرار مجلس الوزراء بالموافقة على قيام وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بالاتفاق مع القطاع الخاص لاقامة مبان مدرسية بعقود ايجار تنتهي بالتملك، وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومة المعنية كوزارة المالية والاقتصاد الوطني، ووزارة التخطيط ووزارة الشؤون البلدية والقروية لتنفيذ هذه الخطة التي ستحقق دفعة لجهتي التعليم في اقامة المباني المدرسية النموذجية التي تخدم اهداف العملية التعليمية والاستغناء عن المباني المستأجرة بالاضافة الى البعد الاقتصادي في تخفيف العبء على بند ايجار هذه المدارس.وقال وكيل الرئيس العام المساعد للمشاريع والصيانة بالرئاسة العامة لتعليم البنات المهندس عبد الرحمن بن ابراهيم الاحمد لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار يؤكد الدعم السخي والمتواصل الذي تحظى به جهتي التعليم من الحكومة السعودية في تنفيذ خططها الرامية الى اقامة المباني المدرسية النموذجية للاستغناء عن المباني المستأجرة لما اخذت تمثله هذه المباني من هاجس لجهتي التعليم مشيراً الى ان الجهات التعليمية أجرت دراسات كثيرة بحثا عن بدائل تدعم خططها في اقامة المباني المدرسية النموذجية التي توفر احتياجات العملية التعليمية، وتؤدي كذلك الى الاستغناء عن المباني المستأجرة.

وحول حجم الاستثمارات المتوقعة لتنفيذ هذا البرنامج اكد المهندس الاحمد بان هناك حوالي 5514 مبنى مدرسيا مستأجرة على نطاق المملكة خاص بتعليم البنات، وكل هذا الكم من المباني يدخل في اطار هذا البرنامج لاستبدال مبان نموذجية به، وهذا ما يوضح بجلاء حجم الاستثمارات المتوقعة.

واوضح بان هناك شروطا سيتم تطبيقها على المقاولين الذين يرغبون في المشاركة في تنفيذ هذا البرنامج من ابرزها ان يكون المقاول مصنفا ومعروفا لدى الجهة التعليمية، كذلك يشترط تعاقده مع مكتب استشاري للاشراف ومتابعة التنفيذ وتحقيق الجودة وتطبيق الشروط والمواصفات، ويكون مسؤولا عن تسليم المبنى للجنة التعليمية مطابقا لهذه الشروط والمخططات.

واكد الاحمد بان الجهات التعليمية تقوم حاليا بالاعلان عن المشاريع المطلوب اقامتها وفق الشروط والمواصفات، وجدول الكميات لكل مشروع، ويوضح في الاعلان اسلوب التعامل، ومدة التقسيط بالاضافة الى دراسة العروض المقدمة واختيار افضلها، ومن ثم التعاقد مع المستثمر على ان تكون مدة التنفيذ لتلك المشاريع تتراوح بين 18 ـ 24 شهرا، وبعد تسلم المشروع تبدأ مرحلة تسديد الاقساط على مدى 15 عاما من تاريخ تسلم المبنى.

وبين ان من أهم ملامح الخطة تحقيقها الاستفادة من قدرة وامكانيات القطاع الخاص ومشاركته في الاستثمار في مجال اقامة المباني المدرسية.

وتوقع أن يكون عدد الشركات والمؤسسات التي ستتقدم كبيرا من خلال ما ابدته الشركات والجهات والافراد من رغبة في المشاركة في التنفيذ مما يوفر فرص نجاح هذه التجربة، مبينا ان تلك المشاريع وضعت لها مواصفات مبسطة تفي باحتياجات العملية التعليمية، وباقل تكلفة ممكنة، بحيث تتناسب مع امكانيات اكبر عدد من المستثمرين.

ندوة اقتصادية في الأردن أبريل المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم منتدى الفكر العربي بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان وجمعية رجال الاعمال الاردنيين ندوة في عمان تبحث التعاون الاقتصادي العربي بين القطرية والعولمة يومي الرابع عشر والخامس عشر من ابريل (نيسان) المقبل. وسيقدم للندوة العديد من الابحاث في مقدمتها دراسة الدكتور اسماعيل صبري عبد الله المفكر الاقتصادي العربي حول واقع الاقتصاد العربي في ظل التطورات الاقتصادية والتكتلات العالمية ومجموعة من الدراسات حول «الاصلاحات الاقتصادية العربية» و«الادوار الجديدة للقطاعين: العام والخاص في ضوء المتغيرات الدولية».

وقد وجه حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين ورئيس اللجنة التحضيرية للندوة الدعوة لاعضاء منتدى الفكر العربي ولعدد كبير من الشخصيات والفعاليات الاقتصادية للمشاركة في اعمال هذه الندوة واغناء نقاشاتها والمساهمة في استخلاصاتها التي ستكون ذات فائدة لصانعي القرار في البلاد العربية.

شركات نفط تفلت من عقوبات أميركية على صفقات مع إيران

نيويورك ـ رويترز: قال خبراء ان احتمالات تعرض شركات النفط العالمية التي تتطلع الى صفقات في قطاع الطاقة الايراني لعقوبات تفرضها الولايات المتحدة تضاءلت بعد أن فشلت واشنطن في تطبيق العقوبات على كونسورتيوم دولي ابرم صفقة ضخمة في العام الماضي.

ويبدو ان العائد الذي تتوقعه العديد من الشركات يعوض حتى احتمال التعرض لخطر طفيف اذ ان ايران تضم ثاني اكبر احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم وخامس اكبر احتياطيات نفطية.

ورغم غضب واشنطن من اتفاق تغطي قيمته مليار دولار وقع الاسبوع الماضي بين ايران وشركة «الف اكيتين» الفرنسية وشركة «اجيب» التابعة لشركة «اينى» الايطالية الا انه من المستبعد ان تفرض فعليا عقوبات على الشركتين وفقا لما يقوله مسؤولون نفطيون ومحللون وخبير بقوانين العقوبات تحدثوا في مؤتمر للطاقة العراقية الايرانية عقد في نيويورك الاسبوع الماضي.

وقال الخبراء ان حكومة الرئيس بيل كلينتون ستواصل على الارجح اتخاذ حجة تحكيم مصلحة الامة كما فعلت العام الماضي عندما لم تعاقب كونسورتيوم تقوده شركة «توتال» الفرنسية بسبب استثمارات قيمتها مليارا دولار في حقل جنوب فارس الايراني.

ويمكن للرئيس بمقتضى قانون صدر عام 1996 لمعاقبة ايران وليبيا فرض عقوبات على شركات غير امريكية تستثمر 20 مليون دولار او اكثر في قطاع النفط والغاز الطبيعي الايراني او 40 مليون دولار او اكثر في قطاع الطاقة الليبي. وتتهم الولايات المتحدة البلدين برعاية الارهاب الدولي ولكنهما ينفيان هذا الاتهام.

وقرر كلينتون التنازل عن العقاب في صفقة «توتال» متذرعا بتعاون الاتحاد الاوروبي في الحد من قدرة ايران على انتاج اسلحة محظورة.

وقال جيفري تيرنر الشريك في مؤسسة باتون بوجز القانونية «بافتراض استمرار تعاون الحكومات الاوروبية في منع انتشار اسلحة الدمار الشامل على سبيل المثال فان الشركات الاوروبية التي توجه استثمارات جديدة لايران لن تواجه خطرا يذكر فيما يتعلق بالوقوع تحت طائلة العقوبات».

ويتردد ان اكثر من 30 شركة تتنافس فرادى او مجموعات على 47 مشروعا للطاقة طرحتها ايران العام الماضي.

وقال مسؤولون من شركات نفط اميركية يشعرون بالغضب من حصول الشركات الاوروبية على موطئ قدم في قطاع النفط الايراني الذي يدر مليارات الدولارات انه من المشكوك فيه ان يتخذ اي اجراء لمعاقبة الف او اجيب او اي شركة اخرى تقتفي خطاهما.

وقال دون فولتي نائب الرئيس التنفيذي لشركة «اتلانتيك ريتشفيلد» (اركو) المستقلة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها «لا اعلم كيف يمكن للحكومة تنفيذ اي عقوبات ضد الف واجيب بعد ان تنازلت عن معاقبة شركات اخرى في مشروع مماثل».

واشار الى ان هذه العقوبات لا تضر فقط شركته بل بالصناعة الاميركية بشكل عام وقال ان السياسة الاميركية الراهنة لا تسهم بشيء في التأثير على السياسة الخارجية الايرانية اذ ان لدى طهران بدائل للتكنولوجيا والاستثمارات الاميركية.

الفنادق القديمة والشعبية في سورية تستقطب النسبة الأكبر من الزوار

دمشق: هشام عدرة

عرفت مدينة دمشق الفنادق مع اواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي، وكانت البداية مع فندق فكتوريا الكبير الذي بني على الطراز الأوروبي لفن العمارة، وتتالى بعده بناء الفنادق العديدة، لينتهي بذلك دور الخانات التي بنيت في العهدين المملوكي والعثماني، وكانت بدورها فنادق ينام فيها التجار والزوار القادمون الى دمشق، وقد بلغ عددها في القرن التاسع عشر 139 خاناً. ومع انتشار الفنادق بانظمتها الحديثة بدات تاخذ شعبية كبيرة من قبل زوار دمشق حتى تزايد عددها بشكل كبير في النصف الأول من القرن الحالي، وبعضها اخذ شهرة كبيرة كفندق الشرق واورنيت پالاس. وتجمع العديد منها في ساحة المرجة وسط العاصمة وفي بعض مناطق دمشق القديمة.

وبالرغم من مرور الوقت، وبناء الفنادق الضخمة ذات الخمس والأربع نجوم، ظلت فنادق الخمسينات محافظة على شعبيتها وعلى زبائنها، حيث يؤمها الزبائن سواء من البلدان العربية او من المدن السورية بكثرة. وظل ينظر اليها على انها تراث وذاكرة لا تنسى، لذلك وفي الاحصائيات التي تنشر باستمرار يلاحظ ان هذه الفنادق القديمة والشعبية تحظى باكبر نسبة.

ويصل عدد الفنادق في سورية الى 446 فندقاً تضم 14820 غرفة تحوي 31412 سريراً. ومن هذه الفنادق هناك في دمشق اربعة فنادق من ذات الخمس نجوم، وهناك فندقان سينضمان الى هذه الفئة وهما الهيلتون والفورسيزنز.

واذا كانت فنادق الخمس والأربع نجوم تستقطب رجال الأعمال والسياح الأغنياء، فان باقي الفنادق تستقطب الزوار من متوسطي الحال. وكذلك فان الفنادق الشعبية المنتشرة في احياء بدمشق القديمة تستقطب زوار دمشق من باقي المحافظات القادمين الى العاصمة بقصد العمل او لتمضية ايام قليلة بهدف تنفيذ اعمال او متابعة قضايا تخصهم لدى الوزارات والمؤسسات الموجودة في العاصمة. وبلغ عدد الليالي التي قضيت في فنادق الخمس نجوم في العام الماضي 467 الف ليلة، بينما كانت 392 الف ليلة في فنادق 4 نجوم، وما يزيد على مليون ليلة في بقية الفنادق.

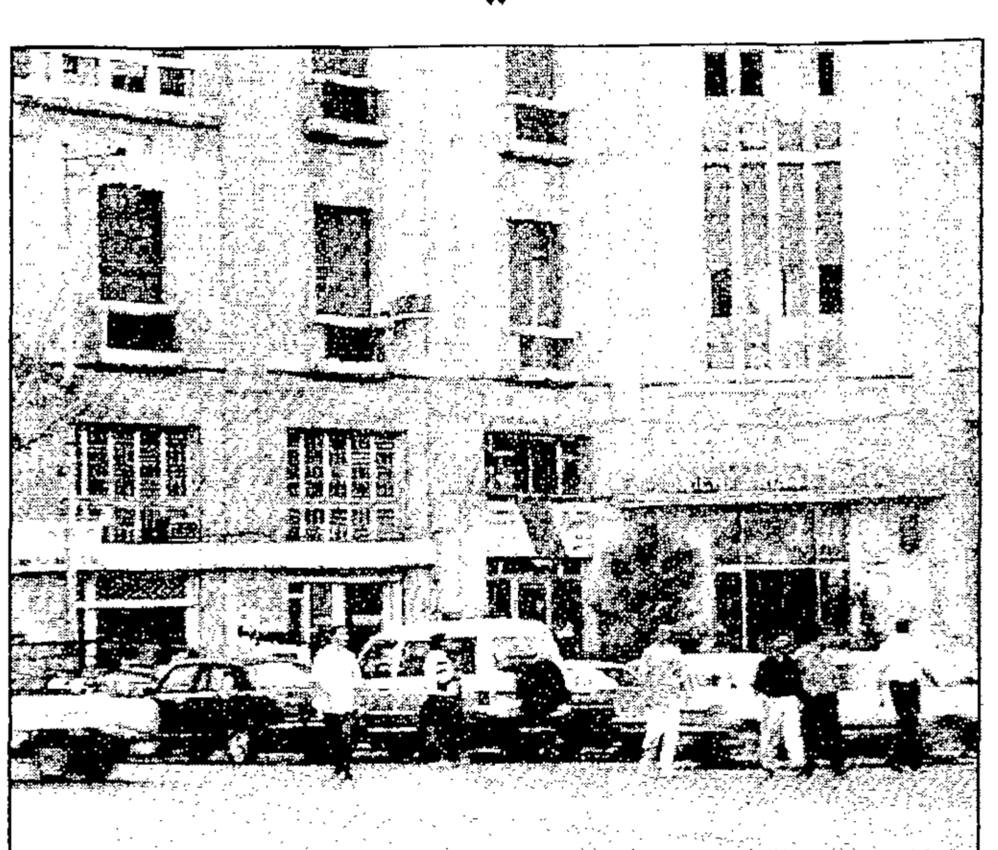
والملاحظ ان بعض فنادق دمشق القديمة التي بنيت في النصف الأول من قرننا الحالي اندثرت بعدما هدمت وبنيت محلها ابنية ذات وظائف أخرى، وبعضها الآخر ما زال قائماً.

وابرز هذه الفنادق المندثرة فندق فكتوريا الكبير الذي كان يقع عند جسر فكتوريا في زاوية التقاء ضفة بردى وشارع فؤاد الأول. وقد شيد هذا الفندق في نهايات القرن التاسع عشر، كما يذكر الباحث الدكتور قتيبة الشهابي، واعتبر من اجمل الأبنية المقامة في دمشق في تلك الحقبة، وكان يحوي أجنحة فرشت على النسق الشرقي، وأخرى على النسق الغربي، أما تسميته فتعود الى ما ذكر من ان صاحبه «الخواجة بترو» اعده لاستقبال الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا عند زيارتها التي لم تتم لدمشق، فبقيت التسمية على حالها الى ان انتقلت ملكيته الى شخص آخر فغير اسمه الى «فندق قصر الرشيد»، واستمر حتى هدم البناء في مطلع الخمسينات، وارتفع مكانه مبنى الحايك الاسمنتي الذي بدئ ببنائه سنة 1953 وانتهي منه سنة 1955. ومن الشخصيات التي نزلت في هذا الفندق احمد جمال باشا الملقب بالسفاح، ونزل فيه سنة 1916 وبقي فيه طوال اقامته بدمشق، وجمال باشا المرسيني، الملقب بالصغير والذي خلف احمد جمال باشا السفاح وبقي فيه حتى سبتمبر (ايلول) 1918، كما تمركزت فيه القيادة العسكرية العثمانية طوال فترة الحرب العالمية الأولى، ونزل فيه ايضاً الجنرال اللنبي سنة 1918.

ومن الفنادق التي اندثرت ايضاً وتعود للنصف الأول من هذا القرن كان هناك فندق دار السرور في جادة السنجقدار والمسماة (لوكندة)، وقد احترق في ما عرف بحريق السنجقدار سنة 1928، وتميز هذا الفندق بطابعه الشعبي حيث تشير الصور المتبقية لهذا الفندق «اللوكندة»، والتي تعود للعشرينات، الى الممر الواصل بين غرف الطابق العلوي والمحاط بدرابزين من الخشب المخروط وتظهر الصور صاحب الفندق بلباسه الأجنبي وطربوشه العثماني واركيلته الشامية والى الخلف منه ستار من قماش السنجقدار التي عرفت بأنها شارع الفنادق في النصف الأول من القرن العشرين. وهناك: الفيحاء، الجامعة العربية، الاتحاد العربي، الأمراء، الفندق الأموي، قصر رغدان، قصر عابدين الكبير، قصر الزعفران الكبير، وأغلب هذه الفنادق ما زال موجوداً وبشكله الشعبي البسيط وله زبائنه من زوار دمشق.

ومن اجمل فنادق دمشق العائدة للنصف الأول من القرن الحالي والتي ما زالت موجودة حتى الآن فندق الشرق والمسمى (اورنيت بالاس) والواقع في ساحة الحجاز، شيد سنة 1932 من قبل المهندس اللبناني انطون ثابت، وشيدت في قبوه سينما سميت «عائدة بالاس» ثم صارت سينما «افاميا» في ما بعد وما زالت قائمة حتى الآن.

وعن الفنادق القديمة التي ما زالت موجودة في دمشق ايضاً هناك فندق الاصلاح في باب الجابية وهو مبني على الطراز العربي الشامي التقليدي، وكذلك فندق العرب قرب مقبرة الباب الصغير، وفندق بورسعيد وفندق الأمين في دمشق القديمة.


فندق الشرق شيد عام 1932 ويتمتع بالعافية من حيث الشعبية وسلامة البناء (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«السعودية» تسير رحلات مباشرة لـ 8 محطات جديدة في صيف 99

جدة: «الشرق الاوسط»

قررت الخطوط الجوية السعودية تسيير رحلات مباشرة الى 8 محطات جديدة، تشمل الاسكندرية واثينا وميلانو ولارنكا وملقا ونيس وطهران وشيراز، بالاضافة الى تسيير رحلات مباشرة بين الرياض وصنعاء وبين الظهران وبيروت. واوضح الدكتور عمر الجفري مساعد المدير العام لتخطيط التسويق بالسعودية ان صيف العام الجاري سيشهد تسيير هذه الرحلات استجابة لرغبات المسافرين ونتيجة للدراسات الاقتصادية التي ايدت ذلك. وذكر انه بنهاية شهر مايو (ايار) المقبل ستبدأ «السعودية» تسيير رحلاتها الى العاصمة اليونانية اثينا عبر خط سير الرياض - جدة - اثينا - ميلانو ذهابا وعودة، وخط سير الظهران - الرياض - أثينا - ميلانو ذهابا وعودة، كما سيتم تسيير رحلتين اسبوعيا الى مدينة ملقا الاسبانية على خط سير الرياض - جدة - تونس - ملقا وبالعكس.

وبين انه سيتم تسيير رحلة الى مدينة نيس الفرنسية اسبوعيا عبر خط الرياض - جدة - نيس - فرانكفورت، بالاضافة الى رحلتين لمدينة ميلانو الايطالية عن طريق جدة والرياض، في حين ستقوم «السعودية» بتسيير اربع رحلات الى مدينة الاسكندرية رحلتان من جدة ورحلتان من الرياض.

اما بالنسبة لرحلات «السعودية» الى العاصمة الايرانية طهران ومدينة شيراز فسيتم تسيير رحلاتها من جدة - شيراز - المدينة - جدة ومن جدة الى طهران وبالعكس اعتبارا من الرابع عشر من يونيو (حزيران) المقبل، وتسيير رحلات جديدة من الظهران الى بيروت يومي الأربعاء والجمعة، واضافة ثلاث رحلات من الرياض وجدة الى صنعاء ليرتفع عدد الرحلات التي تسيرها «السعودية» بين السعودية واليمن الى خمس رحلات أيام الاثنين والأربعاء والجمعة والثلاثاء والخميس منها ثلاث رحلات بين جدة وصنعاء ورحلتان بين الرياض وصنعاء.

ارتفاع عدد المسافرين الخليجيين على متن «القبرصية»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الخطوط الجوية القبرصية ان عدد المسافرين على خطوطها الخليجية، التي تشمل البحرين ودبي وجدة والرياض، ارتفع بنسبة سبعة في المائة خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام 1998. وقال مسؤول «القبرصية» في الخليج والشرق الاوسط ستافروس كبريانو، ان سائر خطوط الناقلة المتوسطية سجلت ازديادا في عدد الركاب، وخصوصا خط لارنكا - لندن. واضاف كبريانو: «ثمة عوامل عدة ادت الى ارتفاع الحركة خلال الشهرين الأولين من عام 1999. فالعطلات القصيرة الى وجهات قريبة تزدهر في هذه الفترة من السنة، وسعر صرف العملة القبرصية مغر جدا هذه الايام، كما ان الاسعار الجديدة التي حددتها الناقلة لتذاكر الركاب تعتبر مشجعة».

ندوة «تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة» تناقش سبل تنمية القطاع

جدة: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس مجلس المنطقة، في الفترة من 14 - 15 مارس (آذار) الجاري، ندوة «تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة» بمبنى الغرفة التجارية الصناعية بجدة، بمشاركة عدد من المسؤولين في الوزارات والادارات الحكومية ذات العلاقة، ورجال الاعمال واعضاء من هيئات التدريس في الجامعات السعودية من المهتمين بقطاع السياحة.

وقال الدكتور طلال بن عبد الكريم بكر عضو مجلس المنطقة ورئيس اللجنة التنفيذية للندوة، ان الهدف من عقد هذه الندوة هو القاء الضوء على سبل تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة كاحدى الوسائل لخفض الاستنزاف للثروة الوطنية التي ينفقها المواطنون في السياحة الخارجية، وتوفير فرص عمل اضافية لقطاع العمالة الوطنية، وحث رجال الاعمال على الاستثمار في مجال الفندقة والسياحة والخدمات الأخرى المساندة كالتوعية والنقل والارشاد.

واكد الدكتور ماجد عبد الله القصبي أمين عام الغرفة وعضو اللجنة التنفيذية للندوة، على اهمية انعقاد الندوة في الوقت الذي يتطلع فيه القطاع الخاص الى توفير المناخ الملائم للاستثمار في مجال السياحة، وذلك عن طريق وضع نظام للسياحة يحفز المستثمرين على الاستثمار في هذا القطاع، ويشجع العمالة الوطنية للانخراط في الوظائف التي ستتاح في هذا القطاع الحيوي.

«طيران الإمارات» تسير رحلات اضافية إلى جدة والكويت

جدة: «الشرق الأوسط»

تسير «طيران الامارات» في الفترة من 20 مارس (آذار) الجاري وحتى 27 أبريل (نيسان) القادم 16 رحلة اضافية من دبي الى جدة لمواجهة الطلب السنوي المتزايد في موسم الحج، حيث ستضاف هذه الرحلات الى تلك القائمة حاليا بمعدل 4 رحلات اسبوعيا بين دبي وجدة.

من ناحية اخرى حصلت «الامارات» على حق اضافة رحلتين الى الكويت على رحلاتها العشر الاسبوعية القائمة حاليا وذلك في الفترة من 25 مارس الحالي وحتى 2 ابريل القادم.

عمان تشارك في معرض برلين السياحي الدولي

مسقط: سامي حامد

تشارك سلطنة عمان في معرض برلين السياحي الدولي الذي بدأ امس بمدينة برلين الألمانية. ويترأس وفد السلطنة المشارك في المعرض السياحي العالمي محسن بن خميس البلوشي وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياحة وعضوية عدد من المسؤولين بالمديرية العامة للسياحة وممثلي الشركات والفنادق ووكالات السفر والسياحة.

وقال سالم بن عدي المعمري مدير دائرة التسويق السياحي ان السلطنة تشارك في المعرض بجناح تبلغ مساحته 204 امتار مربعة حيث من المتوقع ان تشارك فيه 23 مؤسسة سياحية تمثل الفنادق ووكالات السفر والسياحة بالاضافة الى مشاركات من قبل الطيران العماني ونادي الغوص في سلطنة عمان. واضاف في تصريح لوكالة الأنباء العمانية اخيرا ان جناح السلطنة لهذا العام مميز عن الاجنحة السابقة حيث يجمع بين الفن المعماري والطابع الحديث العملي، مشيرا الى انه تم تحديد اماكن مخصصة لكل شركة من تلك الشركات المشاركة في معرض برلين السياحي من اجل ابراز الخدمات والتسهيلات التي توفرها للسياح القادمين للاستمتاع بزيارة السلطنة وعرض الكتيبات التي تتطرق الى المقومات السياحية وأماكن الجذب السياحي بالسلطنة.

وقال سالم العمري انه يقام على هامش المشاركة العمانية معرض للصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية بأحد الفنادق الألمانية وذلك بالتعاون والتنسيق مع الجمعية العمانية للفنون التشكيلية وسفارة السلطنة بجمهورية ألمانيا الاتحادية. واشار الى ان مشاركة السلطنة في معرض برلين السياحي التي بدأت منذ عام 1989 تأتي ضمن خطط وزارة التجارة والصناعة ممثلة بالمديرية العامة للسياحة لترويج السلطنة سياحيا وابراز السلطنة بين دول العالم بصفة عامة وفي ألمانيا بشكل خاص كوجهة سياحية تتمتع بالعديد من المقومات التاريخية والثقافية والسياحية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الدولار	0.9246	122.7	0.6231	-
الاسترليني	1.4831	197.23	-	1.6047
الين	0.0075	-	0.0051	0.0081
اليورو	-	132.7	0.6737	1.0815

طوكيو — نيكاي: 14894.0 (▲ 710.5)

نيويورك — داو جونز: 9736.08 (▲ 268.68)

لندن — فوتسي: 6205.5 (▲ 104.1)

فرانكفورت — داكس: 4840.81 (▲ 118.12)

النفط — خام برنت تسليم ابريل: أمس: 11,55 السابق: 11,53 (▲ 0.02)

الذهب — أمس: 287,90 السابق: 287,70 (▲ 0.20)

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7503	6,0305	4,0559
ريال قطري	3,6405	5,8539	3,9372
ريال عماني	0,3850	0,6191	0,4164
درهم اماراتي	3,6730	5,9062	3,9723
دينار بحريني	0,3770	0,6062	0,4077
دينار كويتي	0,3028	0,4869	0,3275
دينار اردني	0,7130	1,1465	0,7711
جنيه مصري	3,4100	5,4833	3,6879

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3000
شلن نمساوي	12,7225
فرنك فرنسي	6,0650
فلورين هولندي	2,0380
ليرة ايطالية	1791,00
دولار كندي	1,5230
بيزيتا اسبانية	153,90
فرنك سويسري	1,4700
دراخما يونانية	297,60
كرونة دنماركية	6,8730

تباطؤ النمو والخلافات السياسية الأوروبية أهم العوامل وراء استمرار هبوط اليورو

توقعات بانخفاضه إلى 1.05 دولار قبل أن يعاود الصعود

إدموند اندروز *

الاتجاه الوحيد الذي اتخذته العملة الاوروبية الموحدة، منذ تدشينها قبل شهرين وحتى الآن هو الهبوط.

فمن انطلاقة سلسلة حافلة بالزهو والارتفاع في الرابع من يناير (كانون الثاني) الماضي، انخفض اليورو بشكل مستمر مقابل العملة الاميركية من 1,17 دولار عند بدء التعامل رسميا به الى 1,09 دولار في الوقت الحاضر.

وقد فاجأ هذا الانخفاض غالبية الخبراء وحير المشرفين على العملة الاوروبية الجديدة لدى البنك المركزي الاوروبي. ويمكن لهذا الهبوط ايضا ان يشيع التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة حيث بدأ المسؤولون الحكوميون يعبرون علنا عن دعوتهم لاوروبا الى العمل اكثر من اجل تحفيز النمو الاقتصادي العالمي. فمن شأن اليورو الضعيف ان يجعل ذلك صعبا وخصوصا انه ينطوي على زيادة اسعار السلع المستوردة ويقلل من الطلب الاوروبي على تلك السلع.

والمشاكل التي يواجهها اليورو تعكس سلسلة من التطورات الاقتصادية والسياسية التي عملت على تخفيف بريق اوروبا وعملتها الجديدة. فقد تباطأ النمو الاقتصادي الاوروبي بشكل حاد، وخصوصا في المانيا، في حين تحدت الولايات المتحدة جميع التوقعات في سرعة نمو اقتصادها.

ويحذر بعض الخبراء من ان الاسواق المالية قد اعتراها القلق من استمرار الخلافات بين القادة الاوروبيين بشأن السياسة النقدية والاعانات الزراعية والتخفيضات في الميزانية.

ويقول جراهام بيشوب، المستشار في شؤون اليورو لدى مؤسسة «سالومون سميث بارني» الاستثمارية، «لا يمكن تجاهل حقيقة ان اليورو يمثل العنصر الاقتصادي لمشروع وحدة سياسية.

واذا رأيت الفوضى في قلب العملية السياسية، فان ذلك سيشيع التوتر بين الناس».

ويرى العديد من الاقتصاديين ان اليورو سيستعيد قوته الاولية في وقت لاحق من العام الحالي، رغم ان ذلك قد لا يحدث قبل ان يواجه مزيدا من الانخفاض. بيد ان العديد من الاقتصاديين يعترفون ايضا بان تكهناتهم قبل شهرين قد كانت وببساطة خاطئة.

ويقول رافي بلوتشانداني، كبير استراتيجيي العملات لدى بنك «مورجان ستانلي دين ويتر» الاستثماري في لندن «وجدت انه يتعين علي ان اغير وجهة نظري وبسرعة». وشأنه في ذلك شأن العديد من محللي اسواق العملات توقع بلوتشانداني ان يرتفع اليورو من سعر انطلاقه عند 1,17 دولار. بيد انه يتوقع الان امكانية ان ينخفض اليورو الى 1,05 دولار قبل ان يبدأ بالارتفاع من جديد.

وكان فيم دويسنبيرغ، رئيس البنك المركزي الاوروبي، قد ذكر في يناير (كانون الثاني) الماضي انه سيشعر بالارتياح اذا تم تداول اليورو بسعر يتراوح بين 1,14 و1,19 دولار. وعندما هبط اليورو الى 1,14 دولار، اعترف دويسنبيرغ بدهشته، الا انه لم يلمح الى اي تغيير في السياسة.

ويقول اقتصاديون ان هبوط اليورو يعكس بدرجة كبيرة الاختلاف الحاد بين معدلات النمو الاميركية والاوروبية. فقد هبط الانتاج الصناعي في البلدان الاوروبية الاحد عشر التي تشكل منطقة اليورو بنسبة 0,2 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وذلك طبقا لارقام اصدرتها المفوضية الاوروبية يوم الاثنين الماضي.

وخلافا لذلك اعلنت وزارة التجارة الاميركية يوم الجمعة الماضي ان النمو الاقتصادي في الربع الاخير من العام الماضي في الولايات المتحدة قد ارتفع بمعدل سنوي يبلغ 6,1 في المائة، وهو اسرع معدل نمو منذ 15 عاما.

وقد ظهرت معالم التباطؤ الاقتصادي الاوروبي بأجلى صورها في المانيا، التي تشكل ثلث اجمالي اقتصاد منطقة اليورو. ففي يوم الثلاثاء الماضي، ذكرت غرفة التجارة والصناعة الالمانية ان الشركات تتوقع الان ان ينمو الاقتصاد بمعدل لا يزيد عن 1,5 في المائة خلال العام الحالي، انخفاضا من 2,8 في المائة في عام 1998.

وقدر البنك المركزي الالماني ان اقتصاد البلاد قد هبط بمعدل 0,4 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال فرانز شوسير، مدير الغرفة «هناك غيوم تنتشر فوق الاقتصاد الالماني بعد ان توارت الشمس عن الانظار».

وفي ايطاليا، ثالث اكبر اقتصاد في اوروبا، فان الاوضاع اسوأ. فقد ذكرت الحكومة الايطالية يوم الاثنين الماضي ان النمو الاقتصادي في العام الماضي لم يتعد 1,4 في المائة، او اقل بكثير من التوقعات السابقة.

في الوقت ذاته ادى النمو الاقتصادي المرتفع الى جعل الولايات المتحدة مركزا لاستقطاب الاموال الاجنبية والى زيادة الطلب على الدولار وتخفيض الاستثمارات في عملة اليورو.

وقد علق ستيفان شنايدر، كبير الاقتصاديين المختصين بشؤون اوروبا في بنك «باريبا» على ذلك بالقول «اذا نظرت الى الاقتصادين (الاميركي والاوروبي) فانهما يسيران على ما يبدو في اتجاهين معاكسين».

وقد فاقم الغموض الذي يكتنف افاق الاقتصاد الاوروبي من حدة النزاع الجاري بين بعض قادتها اليساريين والمحافظين المؤيدين للمدرسة النقدية لدى البنك المركزي الاوروبي. فقد استمر وزير المالية الالماني، اوسكار لافونتين، في مطالبته للبنك بخفض اسعار الفائدة بهدف تحفيز نمو الاقتصادات الاوروبية من خلال دعم انشطة الاقراض الا انه يمكن لذلك ان يشيع مزيدا من الضعف في اليورو من خلال خفض قيمة الاستثمارات المقومة بالعملة الاوروبية الموحدة.

ويعتقد بعض المتعاملين في اسواق العملات ان البنك المركزي الاوروبي سيرضخ في النهاية، في حين اشار اقتصاديون الى ان التوقعات بخفض اسعار الفائدة الاوروبية قد ساعدت ربما في هبوط اليورو في الاسابيع الاخيرة.

بيد ان دويسنبيرغ واعضاء آخرين في مجلس البنك المركزي الاوروبي قد اوضحوا خلال الاسبوع الماضي انهم لن يعمدوا الى تغيير سياستهم خلال اجتماع المجلس الذي انعقد امس الاول.

ويلاحظ مسؤولون في البنك ان جزءا من اوروبا يتمتع باستمرار النمو الاقتصادي بسرعة يعتبرونها معقولة. اذ ان اقتصاد فرنسا افضل نموا من اقتصاد المانيا، حيث يذكر اقتصاديون انه يمكن لفرنسا ان تشهد نموا عند 2 في المائة خلال العام الحالي. كما ان اقتصادات اسبانيا والبرتغال وايرلندا وهولندا تتمتع جميعها بمعدلات نمو اسرع من هذا المعدل.

وفي واقع الأمر يذكر محللون ان القادة السياسيين في المانيا يختلفون مع نظرائهم الفرنسيين. والمعروف ان كلتا الحكومتين تخضعان لهيمنة احزاب يسار الوسط الا ان القادة الفرنسيين امتنعوا عن توجيه الانتقادات الى البنك المركزي الاوروبي.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى شرق آسيا تصمد أمام الأزمة المالية

«انكتاد» ترصد اتجاه التدفقات في خمسة من أكثر البلدان المتأثرة

لندن: عبد المجيد الهيتي

حافظت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى البلدان الآسيوية الخمسة الاكثر تأثرا بالازمة المالية على مستوى مرتفع نسبيا خلال العام الماضي رغم عمق الازمة وسعة انتشارها في عموم قطاعات الاقتصاد. اذ لم تنخفض هذه التدفقات سوى بنحو ملياري دولار، تمثل 12 في المائة من اجمالي تلك التدفقات على تلك البلدان.

غير انه وطبقا لارقام اصدرتها منظمة «مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية»، (انكتاد)، اظهر اداء كل بلد على حدة اختلافا كبيرا في هذا المجال. فقد حققت كوريا الجنوبية وتايلاند زيادات ملحوظة في تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر اليها عادلت نحو ضعف المتحقق في عام 1997 في حين استقرت التدفقات على الفلبين واظهرت ماليزيا هبوطا في حجم التدفقات وعانت اندونيسيا من صافي تدفق للخارج لهذه الاستثمارات وذلك للمرة الاولى منذ عام 1974.

غير ان تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر على الدول الاسيوية خلال عام 1998 تعتبر جيدة اذا ما قورنت بالتدفقات على مدى السنوات العشر الماضية. فبمستوى يصل الى 15,4 مليار دولار تعد تلك التدفقات فوق المعدل السنوي المسجل خلال الفترة بين 1991 و 1995 والبالغ 10,8 مليار دولار واقل بنحو 2,1 مليار دولار فقط من اعلى مستوى قياسي بلغته عن 15,5 مليار دولار في عامي 1996 و1997.

وتشير تفاصيل اداء الاستثمار الاجنبي المباشر في كل بلد من البلدان الخمسة المذكورة الى اختلاف شاسع فيما بينها. فقد سجلت كوريا الجنوبية اعلى زيادة في التدفقات خلال العام الماضي بلغت نحو خمسة اضعاف معدلها خلال النصف الاول من العقد الحالي.

وتبعت تايلاند كوريا الجنوبية بقفزة في الاستثمارات الاجنبية المباشرة الواردة اليها الى 7 مليارات دولار او اربعة اضعاف المعدل خلال الفترة نفسها. كما بقي اداء ماليزيا ايجابيا حيث استقبلت في العام الماضي استثمارات قيمتها 3,6 مليار دولار، بالمقارنة مع معدل سنوي يبلغ 4,5 مليار دولار في فترة النصف الاول من العقد الحالي. وخلافا لذلك شهدت اندونيسيا خروجا صافيا للاستثمارات الاجنبية المباشرة في عام 1998 بالمقارنة مع تدفقات داخلة بلغ معدلها السنوي 2,3 مليار دولار في النصف الاول من العقد الحالي ومعدل 5,5 مليار دولار خلال الفترة 1996/1997. وكشفت الفلبين عن اداء مستقر لتدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر اليها خلال العقد الحالي.

ويلاحظ تقرير «انكتاد» ان مع استخدام عمليات الاندماج والسيطرة عبر الحدود من قبل الشركات متعددة الجنسية كوسيلة للاستثمار في الخارج، فان تكرار تلك العمليات في عام 1998 يعد مهما وذلك لامكانية استخدامه لقياس تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان المتأثرة بالازمة المالية. وفي واقع الامر انخفضت عمليات الاندماج والسيطرة عبر الحدود في اندونيسيا وماليزيا والفلبين خلال عام 1998 الا انها ارتفعت في كوريا الجنوبية وتايلاند، وذلك انعكاسا للتغيرات في القواعد التي تحكم انشطة الاندماج والسيطرة.

وهناك مؤشرات متزايدة على ان الاستثمار الاجنبي المباشر قد تدفق في عام 1998 على سلسلة واسعة من الصناعات في البلدان الاكثر تأثرا بالازمة المالية.

فعلى سبيل المثال، وفي قطاع الخدمات في تايلاند كان تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الى المؤسسات المالية اكثر في عام 1997 بنحو عشر مرات مستواه في عام 1996 واستمر محافظا على نفس المستوى في عام 1998. ويعكس ذلك، طبقا لـ«انكتاد»، عمليات شراء ادارية واسعة تمت من قبل شركات اجنبية في هذا القطاع الذي اصبح الان يستحوذ على خمس تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى البلاد، حتى بات يشكل الجهة الاكبر استقبالا لتلك التدفقات. كما زادت التدفقات الى صناعات المولدات ومعدات النقل سواء بالارقام المطلقة او النسبية. فخلال الفصول الثلاثة الاولى من عام 1998 تجاوز مستوى التدفقات الى هذه الصناعات اجمالي التدفقات خلال عام 1997.

وبالمقارنة مع تدفقات الاقراض المصرفي او الاستثمار في المحافظ المالية قبل وبعد الازمة المالية، فقد صمد الاستثمار الاجنبي المباشر الى البلدان الخمسة المذكورة بوجه الازمة المالية ولم يتأثر بها بنفس القدر الذي تأثرت به التدفقات الاولى. وترصد «انكتاد» عدة اسباب لذلك، اهمها هو ان شبكات الانتاج القائمة في آسيا قد سمحت للشركات الاجنبية متعددة الجنسية في تعويض الهبوط في مبيعاتها المحلية من خلال زيادة الصادرات التي دعمها هبوط اسعار العملات في البلدان المتأثرة بالازمة. كما استفادت بعض الشركات متعددة الجنسية من هبوط اسعار الاصول للتوسع في الاستثمار في تلك البلدان.

وفي بعض الحالات عمدت الشركات الام الى زيادة استثماراتها في فروعها الكائن في آسيا سواء بهدف شراء بعض او جميع اسهم المشاريع المشتركة او من اجل تخفيف الصعوبات المالية التي واجهتها فروعها في اعقاب الازمة المالية. اضافة الى ذلك عمدت شركات متعددة الجنسية الى زيادة استثماراتها الرأسمالية استجابة الى تخفيف قيود انظمة الاستثمار الاجنبي المباشر من قبل البلدان الآسيوية في اعقاب الازمة المالية. وعلى الصعيد الاقليمي، توصلت البلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرق آسيا (اسيان)، حيث ان اربعة بلدان من مجموعة الخمس المذكورة اعضاء فيها، الى اتفاق في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بشأن الاستثمار في المنطقة.

واتخذت هذه البلدان اجراءات اخرى بهدف تسريع اقامة منطقة اسيان للتجارة الحرة ومنح حوافز وميزات خاصة لاستقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر. ونتيجة لذلك استمرت الشركات متعددة الجنسية في ممارسة درجة عالية من النشاط في جميع البلدان الاكثر تأثرا بالازمة عدا اندونيسيا.

وعن افاق الاستثمار الاجنبي المباشر خلال العام الحالي، تتوقع «انكتاد» بقاء هذه التدفقات قريبة من معدلها السنوي المتحقق في التسعينات والذي تراوح بين 10 و17 مليار دولار، وذلك على الرغم من ان الاداء سيختلف من بلد الى آخر. الا انها ترى ان مناخ الاستثمار في اندونيسيا قد يحتاج الى بعض الوقت حتى يعود الى عافيته.

صندوق النقد يستأنف قريبا تسديد دفعة ثانية من صفقة الإنقاذ إلى البرازيل

واشنطن ـ رويترز: اختتم صندوق النقد الدولي محادثات مع البرازيل مساء أول من امس ممهدا الطريق امام استئناف حصول البرازيل على اموال في اطار صفقة انقاذ دولية قيمتها 41,5 مليار دولار.

وذكر شيليندرا انجاريا رئيس ادارة الشؤون الخارجية بصندوق النقد الدولي ان الجانبين سيراجعان اتفاقهما في مطلع هذا الاسبوع وتوقع ان توصي ادارة الصندوق يوم غد (الاثنين) مجلس الادارة بضرورة حصول البرازيل على دفعة ثانية من القرض.

وقال «من المتوقع ان تكون ادارة صندوق النقد الدولي يوم الاثنين في موقف يتيح لها توصية مجلس الادارة على استكمال المراجعة وان يتم الاعلان على مذكرة السياسات الاقتصادية بعد فترة وجيزة من ذلك».

ويعني استكمال المراجعة ان يوافق مجلس ادارة الصندوق على تقديم اموال من القرض. وستحدد مذكرة السياسة الخطوط العريضة لما وعدت البرازيل بالقيام به للحصول على هذه الاموال بما في ذلك تحقيق الاهداف المتعلقة بسياسات النمو والتضخم والميزانية.

ورتب صندوق النقد الدولي صفقة انقاذ دولية قيمتها 41,5 مليار دولار للبرازيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسلم مبلغا مبدئيا قيمته 5,3 مليار دولار.

وكان من المتوقع ان يدفع 4,5 مليار دولار اخرى بحلول نهاية فبراير (شباط) الماضي ولكن تخفيضا في قيمة العملة البرازيلية في يناير (كانون الثاني) الماضي اجبر الجانبين على اعادة التفاوض بشأن الشروط الجديدة المتعلقة بتقديم قروض اخرى.

وقال بيدرو مالان وزير المالية البرازيلي ان الاتفاق مع صندوق النقد «خطوة مهمة» في محاولات بلاده لاستعادة مصداقيتها بين المستثمرين.

وقال في بيان انه سيحاول هو ومحافظ البنك المركزي والمسؤولون الاقتصاديون الآخرون اعادة خطوط الائتمان المهمة من البنوك الدولية عندما يسافرون الى اوروبا والولايات المتحدة واليابان هذا الاسبوع.

المجموعة العربية للرقابة المالية والمحاسبة تناقش إنشاء معهد للتدريب

الكويت: عبد الله العجمي

يناقش الاجتماع السادس والعشرون للمجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في اجتماعه الذي بدأ امس السادس والسابع من شهر مارس (اذار) الجاري انشاء المعهد العالي للرقابة المالية وكذلك انشاء مركز لتدريب العاملين في الاجهزة العربية التابعة للمجموعة.

وقال رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر ورئيس المجلس التنفيذي للمجموعة العربية الدكتور شوقي خاطر لـ«الشرق الأوسط» انه تم الانتهاء من وضع النظام الاساسي واللائحة الداخلية للمعهد الذي سوف يختص بمنح شهادات عملية بعد «الليسانس» او «البكالوريس» كما سيمنح المعهد درجة «الماجستير» مشيرا الى ان هذا سيكون شاملا لكل الدول العربية وسوف يهتم بالطفرة التدريبية وترجمة كل البحوث والمراجع الحديثة وتقديمها في صورة ملخصات وافية لكل المتدربين.

وفي اشارة للعراق، قال د. خاطر ان اجتماع لجنة التدريب والبحث العلمي سيقر الدعم الذي تحتاجه بعض الدول الاعضاء في اللجنة والتي لا تستطيع حضور هذا الاجتماع (العراق عضو في لجنة التدريب بعد توسيعها في العام الماضي في القاهرة).

واضاف د. خاطر قائلا ان المجموعة العربية ستقدم من خلال الامانة العامة الدعم اللازم لتمثيل كل دولة من الدول الاعضاء في التدريبات والبحوث التي تقرها لجنة التدريب، مشيرا الى اهمية تدريب القوى البشرية التي اعتبرها من أهم العوامل التي تساهم في زيادة الكسب والمنفعة لكل جهاز.

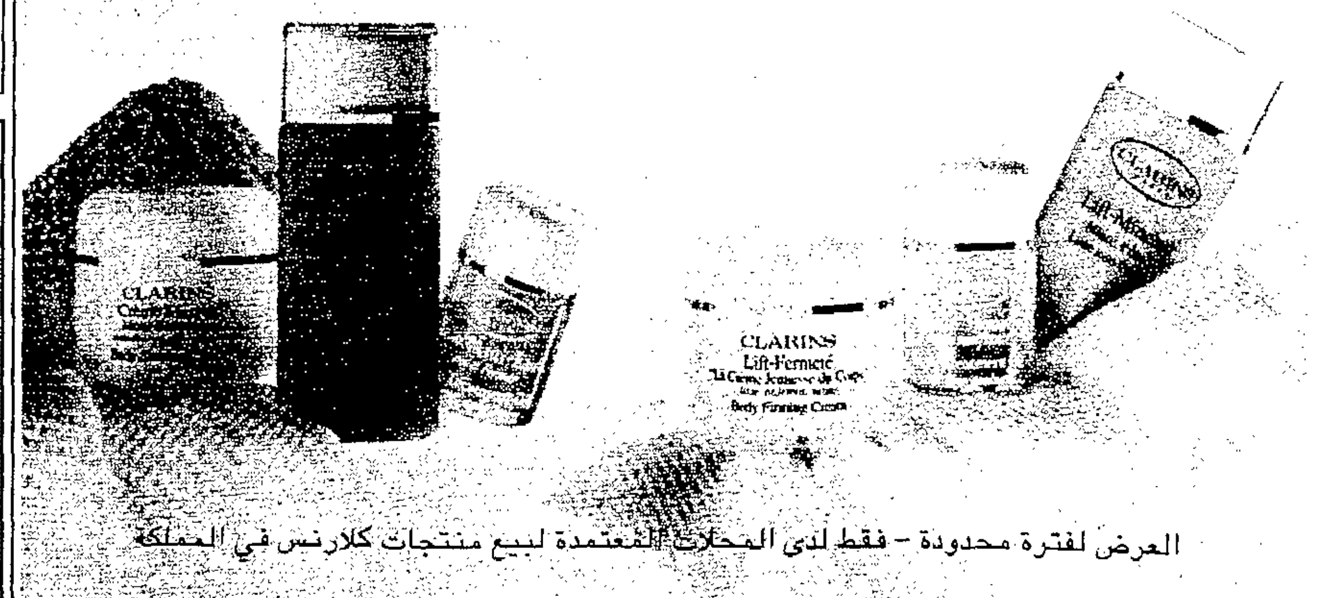
واوضح ان فكرة التدريب غير موجودة على مستوى بقية المجموعات الاقليمية للمنظمة العالمية (الانتوساي).

واضاف: الا اننا كمجموعة عربية تبنينا فكرة التدريب المكثف والعلمي لنستطيع مواكبة ما وصل اليه العالم من تطورات تكنولوجية في مجال المحاسبة والمراجعة والنواحي القانونية، مبينا ان ذلك سيساعد الاجهزة العربية على استكمال مسيرتها في هذا المجال.

وقال د. خاطر ان موضوع البيئة هو من اهم المواضيع في عالم اليوم والذي لم توضع له معايير واضحة، مشيرا الى ان المجموعة العربية ستضع تصورا خاصا لمراجعة البيئة كمساهمة في الجهود الدولية في هذا الاطار.

وقال: سنقدمه للمجموعة العالمية (الانتوساي) مشيرا الى ان ذلك سيتم بعد ان تقر المجموعة العربية اللجنة التي ستضع الاطار الخاص بالبيئة.







تحويل مدينة برتشكو الواقعة شمال شرق البوسنة الى منطقة محايدة تحت سلطة الدولة الاتحادية البوسنية بموجب التحكيم الدولي الذي اعلن رسمياً اول من امس سيؤدي الى قيام «منطقة برتشكو في البوسنة والهرسك» بادارتها الخاصة المتعددة العرقيات وبرلمانها المنتخب. وقوبل القرار بالرفض من قبل الكيان الصربي بينما رحبت به غالبية المسلمين والكروات.

نور الدين صالح يتناول الواقع الجيوسياسي لهذه المدينة الاستراتيجية.

برتشكو تتخلص من الكابوس الصربي

قرار لجنة التحكيم الدولي أعلن برتشكو منطقة محايدة ضمن الاتحاد البوسني

حدد منتصف الشهر الجاري موعداً اقصى لاعلان قرار اللجنة الدولية الخاصة بمستقبل مدينة برتشكو الواقعة في شمال شرق البوسنة. وكان الجميع ينتظر ما اذا كان القرار سيعيد المدينة الى الاتحاد البوسني ام سيثبت بقاءها داخل الكيان الصربي في البوسنة. الا ان القرار المنتظر اعلن اول من امس ونص على تحويل المدينة الى منطقة محايدة لا تخضع لسيطرة الكيانين الصربي والكرواتي، بل ستوضع تحت سلطة الدولة الاتحادية البوسنية. وتخضع المدينة حالياً لسيطرة الصرب الذين سيرفضون بالتاكيد قرار تحويل المدينة الى منطقة محايدة، بينما وافق عليه غالبية الكروات والمسلمين.

مدينة استراتيجية

تقع مدينة برتشكو في شمال شرق البوسنة على الممر الضيق الذي يصل طرفي الكيان الصربي في البوسنة. وتعتبر المدينة منطقة استراتيجية مهمة للاتحاد البوسني وللكيان الصربي معاً. فالصرب يرون في خسارتها فصل طرف الكيان الصربي الغربي الذي يعيش فيه حوالي مليون وثلاثمائة الف صربي عن الطرف الشرقي الواقع على الحدود مع صربيا، وهذا يعني لهم انفصالاً نهائياً عن صربيا وحصار القسم الغربي من قبل فيدرالية البوسنة وعزل مدينة بنيالوكا عاصمة الكيان وعدم تمكين السلطات الصربية في بنيالوكا من السيطرة على شؤون وادارة الجزء الشرقي الذي يمكنه ان ينفصل عن الكيان الصربي وهذا ما يرفضه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفتش الذي يريد استخدام برتشكو كورقة رابحة في محادثات ازمة كوسوفو والعكس.

استعدادات للقتال

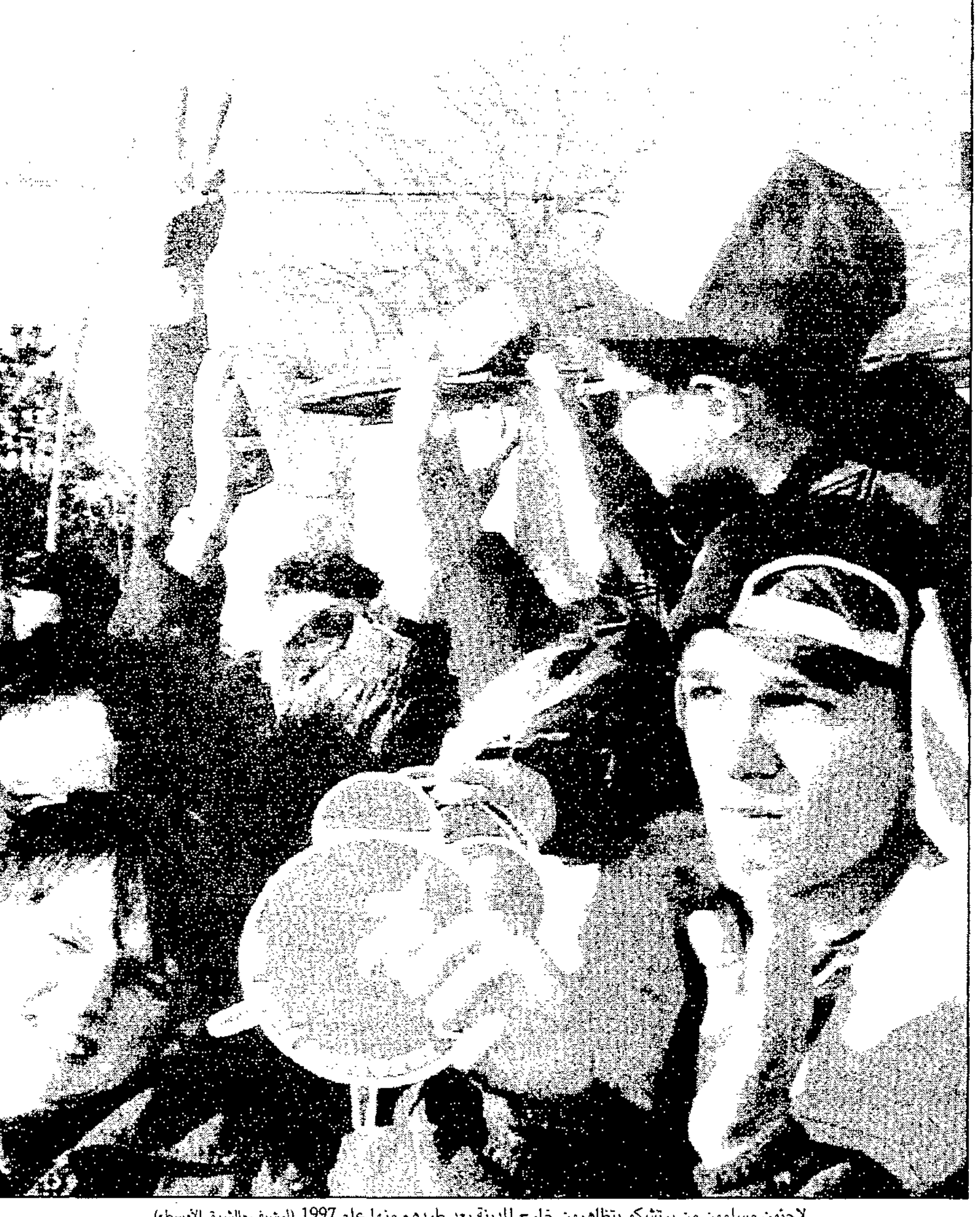
وقد بدأت تصدر التهديدات في برتشكو بالقتال، حتى ان القوات الصربية في هذا الكيان بدأت تتخذ جميع الاستعدادات والاحتياطات مع اعلان قرار اللجنة الدولية لأنهم، حسب تصريح قادة الصرب في البوسنة، لن يتنازلوا عن برتشكو حتى لو كان الثمن عودة القتال الى البوسنة ومواجهة القوات الدولية الموجودة فيها كما جرى قبل عامين عندما هاجم السكان الصرب في برتشكو معسكرات القوات الاميركية الموجودة في المدينة ضمن القوات الدولية المتعددة الجنسيات واجبروا اللجنة الدولية على تأجيل اتخاذ القرار وبقيت برتشكو شكلياً بإدارة دولية لكنها فعلياً تحت السيطرة الصربية. فحتى الآن لم يتمكن 38 الف مسلم من العودة الى المدينة التي اخرجوا منها والذين كانوا حسب احصائيات عام 1991 يشكلون 44,5 في المائة من سكانها في حين كان يشكل الصرب فيها 20 في المائة اما الكروات فهم 25,4 في المائة والباقون من اقليات متعددة. اما اليوم فجميع سكانها من الصرب وجزء قليل من الكروات. ومعظم الصرب الذين يقيمون اليوم في برتشكو هم من باقي اجزاء البوسنة الذين يرفضون ترك بيوت المسلمين التي اغتصبوها والعودة الى بيوتهم في الاجزاء الفيدرالية من البوسنة. كذلك هناك عدد كبير من صرب كرواتيا الذين يرفضون العودة الى كرواتيا، بل ان الحكومة السكرواتية ساعدتهم على بيع املاكهم في كرواتيا والرحيل عنها بشكل نهائي. وسكان برتشكو الصرب يرفضون التعايش مع المسلمين البوشناق ويعتبرون ان برتشكو مدينتهم وكل من يحاول العودة اليها يعتبر معتدياً سيلقى العقوبة.

تصلب في الموقف الصربي

ورغم ان روبرت فاراند المندوب السامي الذي يدير شؤون مدينة برتشكو الى حين تطبيق القرار النهائي لمستقبلها يسعى الى تمكين عودة اللاجئين البوشناق للمدينة حسب اتفاق دايتون لكنه فشل حتى الآن بسبب الرفض الصربي وتصلب قادتهم وبسبب موقف بلغراد والرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفتش الذي ما زال يسيطر على زعماء الكيان الصربي ويصدر توجيهاته لهم بشكل مستمر، كذلك يؤيد جميع سكان برتشكو الصرب مجرمي الحرب رادوفان كارادجيتش وجنراله راتكو ملاديتش، وحتى يتردد انهم ما زالوا يصدرون اوامرهم لسكان المدينة الصرب برفض اي قرار دولي يخرج برتشكو من الكيان الصربي ويحثونهم على المقاومة وحمل السلاح من جديد اذا تطلب الامر. وهناك اقوال تتردد عن لسان كارادجيتش وهي «انشات لكم دولتكم الصربية وبقي عليكم الحفاظ على برتشكو». اما الاهتمام الفيدرالي، أو بالاحرى اهتمام البوشناق، بعودة مدينة برتشكو الى فيدرالية البوسنة فيكمن في خطين رئيسيين: الاول عودة جميع اللاجئين البوشناق الذين طردهم الصرب من مدينتهم لتمكين عودة القوميات الاخرى الى باقي اجزاء الفيدرالية التي يقطنها اللاجئون من برتشكو، والثاني، وهو الاهم، خروج السلطات الفيدرالية على نهر الساڤا الذي يعتبر ميناء استراتيجياً للصادرات البوسنية الى هنغاريا ووسط اوروبا ولمنع اتصال جزئي الكيان الصربي في البوسنة كي يزول شبح تجزئة البوسنة الذي لم يزل يخيم عليها وعودة البوسنة الى شكلها السابق الذي كانت عليه قبل العدوان الصربي، حتى ان علي عزت بيجوفيتش طرح عرضاً جديداً بأن تكون برتشكو مثل مقاطعة هونغ كونغ تتمتع بحكم ذاتي دون سيطرة السلطات الفيدرالية او سلطات الكيان الصربي عليها. ويوزع الحكم على القوميات الثلاث التي تعيش في برتشكو، وتصبح المدينة مركزاً تجارياً حراً يجلب رؤوس الاموال الاجنبية الى المنطقة. وصرح عزت بيجوفيتش في تعليق حول مستقبل برتشكو فقال: لا يمكنني ان اصدق ان برتشكو يمكنها ان تبقى داخل الكيان الصربي وإذا جرى ذلك فعلاً فانا شخصياً لن احترم القرار الدولي بذلك. ربما ساعتزل العمل السياسي.

مخاوف في غير محلها

وكان بعض المراقبين يرون ان اللجنة الدولية لن تتجرأ في هذه اللحظات الحاسمة في منطقة البلقان بسبب ازمة كوسوفو ان تصدر قرارها النهائي حول مستقبل برتشكو لأنها ستشعل فتيل حرب جديدة، بل انها ستؤجل القرار ربما للعام المقبل حتى يتضح مستقبل كوسوفو وتعاون ميلوشيفتش وحتى يتمكن المندوب السامي للبوسنة كارلوس ويستندروب من السيطرة على الأمور بشكل كامل داخل الكيان الصربي والانتهاء من القانون الانتخابي الجديد الذي يحضره خبراء دوليون بمراقبة ويستندروب والذي سيغير من النظام الانتخابي الحالي الذي يجبر سكان البوسنة للتصويت كل لقوميته حينها سيمكن تبديل الكثير من الزعماء المحليين الذين يعتبرون العثرة الكبرى في وجه تطبيق الكثير من بنود اتفاق دايتون ويمكن حينها ان تعود مدينة برتشكو مدينة تقطنها القوميات الثلاث.



لاجئون مسلمون من برتشكو يتظاهرون خارج المدينة بعد طردهم منها عام 1997 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المرأة المغربية المسلمة تؤكد أن العادات والتقاليد حرمتها من التمتع بكل حقوقها الشرعية

المغربيات يبحثن عن دورهن في الاجتهادات الفقهية

الرباط: مريم التيجي

نظمت منظمة جسور ملتقى النساء المغربيات مناظرة دولية حول «المسألة النسائية ودور الاجتهاد في الاسلام» اخيرا، بمشاركة مجموعة من الأساتذة من مجالات تتوزع بين العلوم الانسانية والقانونية والعلوم الشرعية. وان كانت الجمعيات النسائية في المغرب تتهم منذ زمن بمهاجمة الاسلام والخروج عن أحكامه القطعية، فقد حاولت في السنوات الأخيرة أن تتجاوز هذه الاتهامات بمحاولة طرح المسألة النسائية من داخل الدائرة الاسلامية.

وقالت احدى المتحدثات في هذه المناظرة الدولية «نحن مسلمات مؤمنات بالاحكام الشرعية وبالنصوص الدينية، لكننا كمغربيات نشعر بالظلم». ومن خلال المشاركين الذين ينتمون لمختلف المشارب والاتجاهات تبين أن هناك اجماعاً على الاقرار بأن المرأة المغربية المسلمة لم تتمتع بكل حقوقها وما زالت تعاني من الحيف تارة باسم الدين وتارة باسم العادات والتقاليد واخرى باسم القوانين. وبما أن الظلم الأكبر يقع عليها من خلال قوانين مدونة الأحوال الشخصية المستمدة من الاجتهادات الفقهية، فان الجمعيات النسائية قررت أخيرا الخوض في غمار هذه الاجتهادات والمطالبة بفتحها وتطويرها لتلائم الأوضاع المستجدة، بل اكثر من ذلك.

بداية الحوار

وقالت رحمة بورقية عميدة جامعة الحسن الاول في المحمدية بجنوب الرباط «ان كان الاجتهاد صنعة فلنتعلمها». كما سجلت المناظرة بداية الحوار بين بعض الفقهاء وبعض مكونات الحركة النسائية في المغرب، حيث ظهرت بوادر قبول النقد الموجه لبعض الآراء الاجتهادية التي تساهم في تكريس وضعية المرأة الراهنة من جهة، واقرار المواثيق الدولية التي لا تتناقض مع ثوابت الاسلام من جهة ثانية، مع الاقرار بحصول تغيرات اجتماعية ضخمة تفرض تجاوز الفقه التقليدي وتلغي الفوارق بين نخبة الفقهاء وبقية مكونات المجتمع.

تحيين قراءة النصوص الشرعية

وافتتحت المناظرة الدولية بكلمة الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي الذي سجل تحفظه على شعارها «من اجل تحيين الشريعة الاسلامية» وذكر ان الشريعة خالدة لا يمكن تحيينها، ولكن الصحيح هو ان يدعو الشعار الى تحيين قراءة النصوص الشرعية «لأننا نتفق على ضرورة قراءة النصوص قراءة جديدة بفكر جديد متجدد، مع الأخذ بالاعتبار التطورات الحاصلة».

واعلن العلوي المدغري رفضه للقراءات الجامدة ومطالبته باعادة قراءة النصوص الشرعية في اطار الاجتهاد، خصوصا في المسألة النسائية، وأكد انه ليس بوسع احد أن يغلق باب الاجتهاد لا في وجه الرجال ولا في وجه النساء، لكن ان يكون هذا الاجتهاد وفق ضوابط ومحددات ومنطلقات يجب أن تكون ايمانية لا علمانية، لأن سعادة المرأة لا تكون الا من خلال الهدي الإلهي».

إبداع خطاب جديد

وفي كلمة محمد اوجار الوزير المكلف حقوق الانسان في المغرب، ذكر ان حقوق الانسان هي قيم ومبادئ منغرسة في مختلف حضارات الأمم والشعوب، مما يعني انها تلح على اعطاء الأهمية للخصوصيات الثقافية والدينية، وان الاسلام لم يتناف يوما مع التقدم والتحرر مما يعني أن «رهاننا اليوم هو الاجتهاد وابداع خطاب جديد مستمد من مبادئ الاسلام ويأخذ بمبادئ حقوق الانسان».

وبعد قراءة التقرير التقديمي الذي حاول طرح الاشكالية التي تثيرها المناظرة والمحاور التي ستتناولها، تطرقت نعيمة الشيخاوي - استاذة بمعهد الاركيولوجيا - لموضوع «بروز فردانية المرأة تجاه قصورها المدني وضرورة مراجعة الولاية» في اطار المحور الأول لهذه المناظرة وهو «اشكالية المرجعية في المسألة النسائية»، وذكرت أن المسألة النسائية وان كانت حاضرة في الخطاب فما زالت مغيبة على مستوى الفعل. كما أن فردانية المرأة وتقلدها لمواقع اتخاذ القرار يفرضان ضرورة مراجعة مسألة الولاية خصوصا أنه لم يرد في القرآن الكريم نص صريح يتحدث عنها. كما أن هناك آيات كثيرة من القرآن الكريم تشير الى المساواة في مسؤولية اتخاذ قرار الزواج بين الطرفين. ودعت في ختام عرضها الى الحوار المسؤول بين كل الأطراف بعيدا عن التطرف أو اللامبالاة.

وتحت عنوان «النص الديني وقارئه» القى المختار بن عبدلاوي - أستاذ باحث في العلوم الانسانية - عرضه، الذي رفض فيه أن تكون هناك فئة مهنية (الفقهاء) هي وحدها المخولة العودة الى النصوص الدينية، لأن هذه الفكرة حسب رأيه غير علمية ويمكن ان تؤدي الى انبعاث اكليروس يحتكر التكلم باسم الدين مع انه لا رهبانية في الاسلام، كما أن النصوص الفقهية اغتنت وتطورت في سياق التطور التاريخي للمجتمع، فلا يوجد أي مبرر لايقاف عجلة الاجتهاد اليوم.

وفي محاولة للإجابة عن تساؤل: «هل يمكن للاجتهاد أن يحرر المرأة؟»، قال محمد موقيت - أستاذ باحث بكلية الحقوق - ان الاجتهاد اذا اخذ بمفهوم التفكير العقلي المفتوح فانه يفضي دائما الى تجاوز مفهوم الاجتهاد الفقهي، وبالتالي حتى ان كان باب الاجتهاد مفتوحا كما يقال دائما، فان هناك خطوطاً حمراء ضمنية لا يمكن الخروج عنها.

المسألة النسائية

وفي الجلسة الثانية التي تمحورت حول «تعدد الخطاب حول المسألة النسائية»، حاول المشاركون اثارة أهم اشكالات الاجتهاد الفقهي، وأبرز تياراته في واقعنا الراهن، فحاول محمد شريف الفرجاني - استاذ في جامعة ليون بفرنسا - تناول الشريعة من خلال القراءات السلفية من جهة ومحاولات التجديد من جهة ثانية، بينما اختارت خديجة أميتي - باحثة في الآداب - الشيخ متولي الشعراوي كنموذج لاجتهادات الدعاة في قضايا المرأة، وقد اثارت مداخلتها ردود فعل كثيرة، لأنها تعاملت مع نصوص متولي الشعراوي بانتقائية جعلت كل آرائه لا تصب في مصلحة المرأة، بل تؤيد اهدار كرامتها ومنعها من التعلم والعمل والخروج من بيت الزوجية تحت غطاء الطاعة.

وأشارت نادية العشيري - باحثة في كلية الآداب بمكناس - الى ان موضوع الاجتهاد في قضية المرأة يتارجح بين الحفاظ على الهوية ومسايرة العصر.

آليات وقواعد الاجتهاد

وافتتح اليوم الثاني للمناظرة بمحور: «آليات وقواعد الاجتهاد تجاه التحولات المجتمعية»، فحاول احمد الخمليشي ابراز منهجية الاجتهاد، وتحديد ضوابطه حتى لا يؤدي الشطط في استخدامه الى الخروج عن الشريعة الاسلامية، في حين تطرق عبد السلام بلاجي - رئيس تحرير جريدة «العصر» (الأصولية) - الى موضوع أدوات ومقاصد الاجتهاد: المسألة النسائية نموذجا، وفصل الحديث في المصالح التي جاءت الشريعة لحفظها، كما صنفها الفقهاء، واعتبر أن من مكملات الاجتهاد معرفة أحوال الناس وأعرافهم، لكي لا يقتصر الاجتهاد على الفقهاء، بل ليشمل كل ذوي الاختصاص. وبما أن قضية المرأة والأسرة تعرف تطورا وحركية دائمة فان أي اجتهاد يتم بمعزل عن معرفة أحوال الناس ودون توظيف المناهج الاحصائية والمناهج المقارنة والوضع الاجتماعي العام حتما سيظلمهما معا - أي المرأة والاسرة. وذكر انه لا بد من تحديد ارضية ومرجعية للحوار والنقاش للوصول الى النتيجة مع الاعتماد على المرجعية الاسلامية والاستعانة بالمرجعية الانسانية. كما أن هناك قضايا حقيقية للمرأة المسلمة وهناك قضايا جزئية نضخمها ونهول منها ونضيع الكثير من الوقت حولها.

ومن خلال «منطلقات ومحددات اساسية للاجتهاد في المسألة النسائية» أشار احمد العبادي - أستاذ أصول الفقه - الى ان القرآن نزل في بيئة عربية وتأثر بسقفها المعرفي لا يستثني من ذلك الا النص القطعي، بينما اكثر الاحكام لم يتم التنصيص عليها بشكل مباشر لتبقى للانسان مهمة ادراكها بالاجتهاد، وهذا ما يفسر تبدل الفتوى وتغيرها حسب الأمكنة والأزمنة والاحوال.

قواعد جديدة للاجتهاد

وتميزت المداخلة الأخيرة في هذا المحور بكونها أثارت جدلا واسعا في جلسات النقاش، حيث حاول عبد الصمد الديالمي - سوسيولوجي - المطالبة بقواعد جديدة للاجتهاد، انطلاقا من ملاحظته لمظاهر اجتماعية تستغل الدين لتهدد حياة المرأة المغربية المسلمة وطالب بالحاح بضرورة النظر في مبدأ «لا اجتهاد مع ورود النص» على «اعتبار أن الصراع النسائي اليوم يصطدم بهذا المبدأ، وأول فعل يمكن القيام به هو الاجتهاد ضد هذا المبدأ، كما أن النصوص التي وردت في بداية الاسلام كانت كافية للبيئة التي نزل فيها، اما اليوم فان المعاني الظاهرة للنصوص لم تعد كافية للاجابة عن كل التساؤلات. كما قال عبد الصمد الديالمي الباحث السوسيولوجي إن تطور العلوم اليوم ينزع الاجتهاد من يد الفقيه من جهة، ومن جهة اخرى حدثت ثورة في مفهوم الجمهور، فلم يعد هو تلك النخبة من الفقهاء بل صار يعني الرأي العام مما يعني ان الاجتهاد يجب أن يصبح قضية رأي عام وليس قضية نخبة».

الا أن الجلسة الأخيرة من المناظرة الدولية، والتي كان محورها: «دور الاجتهاد في تطور قانون الأسرة في العالم الاسلامي»، لم تستطع أن تكون في مستوى الاشكاليات الكبرى التي استمر النقاش حولها طيلة يومين، حيث كانت المداخلات ضعيفة، وتحولت المناقشة الى تبادل الشتائم. فقد اكتفت المداخلة الأولى التي كانت بعنوان «قضية المرأة والاجتهاد في قوانين الأسرة المغاربية» بسرد مختلف القوانين المغاربية المتعلقة بالأسرة، بينما تصدت وسيلة بلعيد بن حمدة - استاذة بجامعة الزيتونة في تونس - للدفاع عن مجلة الأحوال الشخصية التونسية والتنويه بواضعها الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة في مداخلة كان عنوانها «مكانة الاجتهاد في تطور قوانين الأسرة».

ورغم ذلك تبقى الندوة خطوة من الخطوات التي نشطتها جامعة الصحوة الاسلامية والتي انعقدت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، تحت رعاية العاهل المغربي لفتح باب الحوار بين العلماء والتنظيمات النسائية من أجل تطوير وضعية المرأة المغربية في اطار احترام ثوابت الشريعة الاسلامية.

د. عبد الكبير العلوي المدغري

محمد أوجار

مدير مدرسة اسلامية في أميركا: نطالب بإنشاء مدارس إسلامية للحفاظ على الهوية الدينية

الرياض: سعد السهيمي

اكد محمد الحيدر مدير مدرسة دار الأرقم في مدينة ديترويت بولاية ميشغان اهمية انشاء مدارس تعليمية اسلامية بهذه الولاية الأميركية. وقال الحيدر لـ«الشرق الأوسط» ان الجالية المسلمة المنتشرة بمختلف الولايات تحتاج لمثل هذه المدارس لتنشئة ابنائها النشأة الاسلامية الصحيحة وحتى يستطيع هذا الجيل المحافظة على هويته الاسلامية في هذه الولايات. واضاف انه من مبلغ سعادتنا وفرحتنا ان نرى الاسلام وهو يتقدم في أميركا ويصبح الدين الثاني فيها من حيث عدد ابنائه الموجودين على الساحة الأميركية.

واوضح الحيدر ان هناك عددا من الاهداف التي حرصت مدرستنا الاسلامية على المحافظة عليها وابرزها تربية الجيل المسلم تربية اسلامية صحيحة خلقا وعقيدة وعبادة.. وتناول الحيدر الصعوبات التي تواجه العمل التعليمي الاسلامي في أميركا بصفة عامة وفي مدينة ديترويت بصفة خاصة والتي ابرزها قلة الامكانات المادية او بالاحرى انعدامها.. وتطرق لعدد من الأولويات في حياة المسلم في أميركا.

● كيف ترون اهمية انشاء المدارس الاسلامية في الولايات المتحدة الأميركية ومساهمتها في المحافظة على الهوية الاسلامية؟

- الجاليات المسلمة في الواقع منتشرة في مختلف الولايات الأميركية وحسب ما هو معروف لدينا أن الاسلام يعتبر الدين الثاني من حيث عدد ابنائه الموجودين على الساحة الأميركية والذين حملوا معهم السمعة الطيبة في اخلاقهم وتعاملهم مع الآخرين من غير المسلمين في ذلك المجتمع. لا شك ان المدارس الاسلامية لها اهمية كبيرة في تأصيل العقيدة الصحيحة في نفوسهم وزرع الاسس الاسلامية الصحيحة التي تمكنهم من المحافظة على هويتهم. ولذلك فان وجود هذه المدارس نعمة عظيمة في بعض الولايات ولكنها ألم وحسرة في المدن التي لا يوجد فيها مدارس اسلامية ونتمنى ان نرى المدارس الاسلامية وقد انتشرت في جميع انحاء أميركا.

● ماذا عن تربية الابناء وهل تواجهون مشكلة في ذلك؟ وما السبيل للخلاص من مثل هذه المشكلات؟

- المشكلة التي يعاني منها الجميع هي تربية الابناء تربية سليمة تحفظ للاجيال في المستقبل اعز ما يهدف اليه المسلم وهو الحفاظ على العقيدة كما اشرت في الاجابة السابقة وكذلك خلقه ودينه انطلاقا من مبدأ المسؤولية الكبرى التي حملهم اياها رب العالمين حين قال في كتابه الكريم: «يا أيها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة»، واوضح النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بقوله: «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته».

فتربية الجيل المسلم من ابنائنا على هذه المبادئ هي التي تعاني منها الجالية المسلمة معاناة كبيرة اذ ان المدارس العامة رغم كثرتها وسهولة قبول اي من ابنائنا فيها على الرغم من اهتماماتها التعليمية في المواد الدراسية الا انها من جهة اخرى تقوم على اسس علمانية وتوجيه علماني بحت يؤدي بالتالي بالنسبة للمسلمين الى ضياع الابناء وبعدهم عن حقيقة دينهم وذوبانهم في مجتمع غارق في الرغبات الجنسية اللاواعية منغمس في بؤرة المخدرات المنتشرة في كل مكان بين الكبار والصغار بعيدا عن الايمان بالله ومقطوع الصلة بالاخلاق الكريمة التي يتميز بها المسلم في سلوكه مع أهله ومجتمعه حيثما كان.

● ما الذي اوجد الدافع لديكم كجالية مسلمة؟

- من هذا الواقع الأليم تزايد شعور المسلمين بضرورة ايجاد المدرسة الاسلامية لتقوم بالمهمة التعليمية والمهمة التربوية الاسلامية جنبا الى جنب واجمع كثير من المسلمين امرهم على ضرورة انشاء المدرسة الاسلامية ذات الدوام الكامل ليتربى الطفل فيها من صغره على الاسس السليمة في الخلق والدين والعلم بالاضافة الى تعليمه اللغة العربية ليتمكن من متابعة سيره في فهم المصادر الاسلامية فهما سليما يحصنه من اي فتنة او فساد يعترض حياته ومستقبله. واستطاع المسلمون ان يبدأوا مسيرتهم في هذا المضمار فكانت لهم مدارس اسلامية مختلفة حيث يتكاثر عدد المسلمين فيها.

● ماذا يمنع من تكثيف اقامة مثل هذه المدارس؟

- هناك مشكلة تواجه مثل هذا الامر وهي ضعف قدراتهم المادية الكفيلة برفع مستوى هذه المدارس واستمراريتها اذ لا مصدر ماديا لها الا عن طريق اولياء امور التلاميذ. فاذا علمنا ان كثيرا من هؤلاء الأولياء لا يتوفر لهم الدخل الذي يمكنهم من دفع الاقساط المدرسية في تلك المدارس فقد كان من الامور البديهية ان تقع المعاناة على المدارس الاسلامية هذه وان يصبح كاهل المدرسة مثقلا وتزداد معاناتها يوماً بعد يوم لتبقى مستمرة في اداء رسالتها في بلاد الغربة. نسأل الله لها العون والتوفيق.

● ما هي المناهج المعتمدة لدى المدارس الاسلامية في أميركا؟

- لا شك ان لكل مدرسة اسلامية اسلوبها وطريقتها الخاصة في اعتماد المنهج الدراسي الذي يحقق اهدافها المنشودة لأبناء المدرسة. ففي مدرستنا الاسلامية دار الأرقم في مدينة ديترويت مثلا يتضمن منهجنا تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية يوميا الى جانب المواد العلمية المقررة في ولاية ميتشغان وتقوم ادارة المدرسة على المنهج التربوي والتعليمي من قبل المتخصصين واستئناسا بالمناهج المقررة في البلاد الاسلامية وبما يتناسب مع مستوى وحاجة الأبناء في أميركا.

● ماذا عن اهدافكم ووسائلكم العملية لتحقيق تلك الاهداف في ظل ذلك المنهج التربوي؟

- من اهم اهداف مدرستنا الاسلامية المحافظة على الجيل المسلم خلقا وعقيدة وعبادة وتعليمهم اللغة العربية واعدادهم ليكونوا متفوقين في كافة المجالات العلمية. ووسائلنا لذلك هي تأمين ذوي الكفاءة والتخصص والخبرة من المدرسين والمدرسات وتأمين المكتبة الاسلامية المناسبة في المدرسة لتسهل على الطلاب استفادتهم من تراثنا الاسلامي في مختلف مجالات العلوم والحضارة. كما اننا نخصص جزءا من المدرسة ليكون مسجدا يمارس فيه الطلاب عبادتهم اثناء اليوم الدراسي. والاهم من ذلك هو العمل على بث روح الالتزام بالاسلام في حياة المسلم لتكون له شخصيته الاسلامية المتميزة التي تجعله قدوة نافعة في حياته وتعامله مع المجتمع الذي يعيش فيه.

فلسفة الكلمة وإشراقها الإسلامي في كتاب جديد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صدر للكاتبة الصحافية المصرية عائشة رافع اخيراً كتاب جديد بعنوان «البدء في الإسلام كلمة» يقدم الكتاب رؤية جديدة لعلاقة الانسان بالدين، ويوضح كيف تحولت في هذا العصر الى اشكال سطحية لا تصل الى جوهر الأشياء، فالانسان بات ممزقاً بين اتجاهين متضادين تماماً، التقدمي والسلفي، وكلاهما يختزل الأديان في سلطات بعيدة عن عمقها، حيث يكرس الأول الدعوة الى اشباع الميول المادية، ونشاطات الإبداع التي يجب الا تتوقف إلا بالموت.

أما الثاني فيركز الأديان في سلطة من نوع جديد في أيدي من يزعمون انهم فاعلون باسم الأديان، وإما ان ينصاع لهم العباد حسب مخططاتهم او يصبحون كافرين يحق قتلهم.

ووصفت الكاتبة في الفصل الأول «الكلمة» بأنها معان متكاملة وحقائق تكشف للانسان فترسم له نهجاً للبدء وطريقاً للسير والاثمار، فالكلمة تأتي أحياناً على صورة نور، وحيناً آخر في صورة العلم والمعرفة، وأحياناً في العقيدة والعمل الصالح، فكيف يكون هناك تفاعل بين الانسان وبينه ليثمر هذا الصراع بشكل إيجابي. قائلة «اننا في حاجة الى ادراك الجانب الروحي والمعنوي لدينا وكيف نتعامل معه بما لا يؤدي الى انحرافه وهو ما يحتاج الى علم بحكم طبيعته وهو ما تعلمنا إياه الأديان، وموقف الانسان من الحياة تحدده رؤيته لنفسه، خاصة ان ما يميزه كينونته التي هي ليست الذات، لكنها قبل هذه الذات وتبقى بعدها»، وتعني بها الكاتبة كلمة «الفطرة» أو «الطاقة النورانية»، من منطلق أن الانسان هو الكائن الوحيد الذي تتجلى فيه قدرة الخالق بإيجاد مخلوق قادر بإرادته الواقعية أن يفعل ويغير ويطور ويكشف اسرار الكون.

وتطرح الكاتبة في الفصل الثاني عدداً من الأسئلة توضح خلالها ان «القبلة» هي رمز يحمل في طياته جوهر ومظهر جميع الشرائع والعبادات، خاصة ان الانسان يحتاج الى وجود ملموس يرى فيه تجلي الحق والحقيقة، وبتوجه الانسان للبيت يعبر عن أن جوهر الحياة هو أن يكون على صلة دائمة مع المعنى الحق الذي هو وراء هذا الرمز، فالقبلة تعبير عن قضية الانسان على هذه الأرض، ولن يتأتى ذلك إلا بالتأمل العميق والصفاء والتعبد، ولا يكتمل استقامة معنى القبلة بمجرد العمل الانساني، ولكن لابد أن يكون المرء مخلصاً فعلاً لوجه الله.

وترى الكاتبة ان الشريعة في كل الأديان عبارة عن منهج وأسلوب حياة ورسائل للانسان دائماً يتجدد، وتؤكد ذلك في الفصل الثالث حيث ترى ان العقيدة أساسها الفهم والإدراك وبدونها يصبح الانسان مقلداً ويلوك بلسانه ما ليس له أي واقع داخله، فالشريعة ليست تطبيقاً أجوف لأشكال وطقوس وحركات، وإنما جهاد ووسيلة يتبعها الانسان ليحقق ما هو مطلوب منه في عقيدته، والنية هنا تعد البذرة التي اذا حسنت كانت شجرة طيبة، فهي المعنى الذي يميز أي شيء أصيل وقيم ومؤثر وخالد وبين نقيضه، لأنها في العبادة تمثل الإيمان، وان قيام النية في الانسان يحتاج الى فهم في ما يفعله، وهي تعلمنا آدأب ما بعد العمل حتى يصبح مثمراً، إذ ان كل علاقة في الحياة هي معطاة للانسان ليقيم من خلالها علاقته بالله، وهكذا فاستقامة النية ممارسة وفهم دائم وليست كماً ثابتاً.

وتصف الكاتبة في الفصل السادس حياة الانسان على الأرض بأنها رحلة بين الفهم والقيام تتجدد دوماً، وبالتالي يتجدد المفهوم والقيام وهذا هو دور الانسان على هذه الأرض، بالجهاد في أن يبسط المفاهيم العقلية على أرض الواقع. أما في الفصل السابع والأخير فتشير الى ان التأمل في الأحداث التي مرت على الدعوة الإسلامية منذ ميلاد الرسول (صلى الله عليه وسلم) حتى رحيله بعد ان بلغ الرسالة وأدى الأمانة، هي أحداث تحمل معان دائمة للانسان وهو يمر في رحلة تحقيق العبودية لله.



مؤتمر دولي بمصر يحتفي بالطهطاوي ويبحث في دور الترجمة والتعريب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا بصعيد مصر مؤتمرها الدولي الثاني الذي يقام في الفترة من 13 ـ 15 مارس (آذار) الحالي تحت عنوان «الترجمة والتعريب والتحديث والتنوير» إلى جانب الاحتفال بشخصية رفاعة الطهطاوي كواحد من رواد الفكر الأوائل الذين ساهموا في تنوير العالم العربي منذ أوائل هذا القرن. ويقول الدكتور محفوظ عزام عميد كلية الدراسات العربية ورئيس المؤتمر إنه سيتم طبع كتاب تذكاري عن رفاعة الطهطاوي. ويدور المؤتمر حول محورين، الأول: رفاعة الطهطاوي الانسان والمفكر، ويتناول حياة رفاعة ومصادره الفكرية، ورحلته الى فرنسا وأثرها في تفكيره وجهوده في مجالات التحديث، ودعوته الى الارتقاء والتمدن وتحديث التربية وتطوير التعليم وتحرير المرأة والدعوة لدراسة العلوم الحديثة، ومحاولة التوفيق بين العلوم الشرعية والعلوم المدنية وأسس الثقافة الاسلامية ومعطيات الثقافة الغربية، الى جانب «أثر دعوة التحديث عند رفاعة فيمن تلاه» و«الطهطاوي مفكراً اسلامياً» و«قواعد المنهج عند الطهطاوي».

أما المحور الثاني فيدور حول الترجمة والتعريب، ويتناول الترجمة وأثرها في مشروع بناء مصر الحديثة ودور الترجمة في التحديث والترجمة وقضايا الهوية القومية ونشأة الصحافة المصرية ودورها في الترجمة، والترجمة ونظرياتها اللسانية، والتأليف القاموسي ثنائي اللغة في القرن التاسع عشر، وأثر الترجمة في اللغة وأساليبها، الترجمة ومستويات الاستعمال اللغوي، ودور الترجمة في تطوير أجناس الأدب العربي، واتجاهات الترجمة في القرن التاسع عشر، وترجمة المصطلح الأدبي في القرن التاسع عشر، وأثر الترجمة في تشكيل المعرفة وفلسفة التاريخ وأثر الترجمة في تشكيل المعرفة الجغرافية، والترجمة وعلم الاجتماع، والترجمة والقوانين الوضعية، والترجمة والعلوم التجريبية، وأهمية الترجمة في الوقت الحاضر.. واقعها ومعوقاتها والحلول المقترحة.

ويستضيف المؤتمر مجموعة من اعلام الفكر والثقافة في مصر والدول العربية والأجنبية من بينهم الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري واللواء مصطفى عبد القادر محافظ المنيا. ويشارك في المؤتمر أساتذة من فرنسا والمغرب وتونس والسعودية الى جانب عدد من أساتذة الجامعات المصرية ومنهم الدكتور سعيد مغاوري الذي سيتناول بحثه البرديات العربية بمتحف اللوفر وأهمية نشرها، والدكتور حلمي القاعود الذي سيتحدث عن التنوير من منظور اسلامي.

ربما يكون راندي واين وايت أقرب الروائيين الاميركيين الى شخصية ارنست همنجواي. فهو يؤمن ان التجارب العنيفة في الحياة والترحال الى الأماكن الخطرة، أو العصية كما يسميها، هي غذاء الروائي ومادة كتابته، وان جوهر الحياة يتكشف لنا من خلال تعريض أنفسنا لامتحان «ملامسة حواشي الواقع الصلد»، و«تجاوز الحدود» وليس من خلال التأمل البارد.

لعبة الإبحار إلى الأعماق الخطرة

المغامرات المثيرة تحول الروائي وايت إلى شخصية حقيقية

● رغم التوجيهات الرسمية، أصر وايت على البقاء في المنطقة التي اجتاحها إعصار «جورج» قبل فترة قصيرة كي يسجل ذلك في كتابه القادم ● طعن مرة بسكين خلال عملية إرهابية في بيرو، ولولا دفتر ملاحظاته الذي اعترض النصل، لاخترق السكين جسده ● يعشق وايت فكرة الانخراط في التاريخ على طريقته الخاصة البسيطة ● ما من إنسان عاقل يختار كتابة الرواية، فهي هوس لا عقلاني ما أن يستحوذ على المرء حتى يستولي عليه

تحقيق

كيفن لولار*

بينما اخذت ريح الاعصار «جورج» تكتسح جزيرة باين ايلاند في فلوريدا بسرعة 30 عقدة، راحت أمواج البحر تختلط باعمدة الاعصار، وتحجب نور الشمس الغاربة بستار داكن.

ورغم التوجيهات الرسمية باجلاء السكان، فإن الروائي والمتدرب على التزلج على الأمواج راندي واين وايت قرر مشاهدة الاعصار من بيته الواقع قريبا من الساحل في باين لاند ـ لكيما يقوم بمعاينة تجربة الاعصار بنفسه ويستفيد فيها لكتابه القادم.

وامضى وايت عصر ذلك اليوم وهو يشاهد شريط فيديو عن فيلم همفري بوجارت المعنون «كي لارجو» الذي تدور احداثه عن اعصار كبير. بعد ذلك امضى وايت سحابة نهاره يتدرب على لوح تزلج مائي.

ويقول وايت: «لم تكن هناك أية نذر على ان الريح ستنقلب لتهب بسرعة 100 عقدة. فإذا لم يحصل ذلك فسانهب. كل ما أردته هو ان ارى اعصاراً هائلا لأسجل ما يدور فيه، واصور اشكال الغيم الدوار، والسماء الساطعة».

ويحاول وايت احيانا ان يتجاوز عامدا بعض الحدود، ليرى ما تؤول اليه التجربة. ذات مرة قال لأحد اصدقائه: «علي ان ابدأ التدخين لمجرد انه مرفوض اجتماعيا». ومع ان وايت يكتب للصحافة بشكل متقطع، فإن هوايته الاساس الترحال والتطواف في العالم. لكنه لا يقوم بتلك على غرار السياح الموسرين الذين ينزلون في فنادق اربعة نجوم، او يتفرجون على برج ايفل، او يزورون حلبة المصارعة الرومانية بروما.

الانخراط في التاريخ

عوضا عن ذلك يجوب واين اماكن عصية ومنهكة مثل سومطرة وبورنيو، ووسط وجنوب اميركا.

وعلى غرار شخصية دوك فورد، ينغمر وايت في احداث مدوية. مرة ساهم في نقل 140 لاجئا كوريا الى الولايات المتحدة خلال فترة لاجئي القوارب، وكان شاهدا على محاولة انقلاب في كمبوديا، وطعن بسكين خلال عملية لارهابيين في بيرو، ولولا بدفتر ملاحظاته الذي اعترض النصل، لاخترقت السكين بطنه ومزق كليته، وفقد احد مفاصل اصبعه بعد ان ضرب المهاجم في وجهه.

ويقول: «لا احب الاخطار، لكني أعشق فكرة الانخراط في التاريخ بطريقة بسيطة، ثانوية، وان هذه البلدان الناشئة تصنع تاريخها الخاص. احب العالم الثالث. احب دخوله، والتطواف في ارجائه بسيارة، ثم التوقف في اي مكان، وتناول شراب بارد».

ويضيف «ان مجرد الاحساس بوجودك في مناطق من العالم الثالث يمحضك شعورا استثنائيا سواء في كمبوديا او في بتما».

واغتنم وايت الفرصة ليطوف باميركا الجنوبية. وغطس ذات مرة ليسبح مع الكواسج البيضاء الشهيرة، مع ولديه، لي (18 سنة) وروجان (15 سنة).

ولم يكن هذا الغطس من النوع الذي يراه المرء في القناة التلفزيونية «ديسكفري»، اذ راح وايت في قارب كبير (62 قدما) يشق امواج بحر عاتية وصولا الى الكهوف التي تؤوي الكواسج. ولم يسمح وايت لولديه بالغوص رغم انهما متدربان ويحملان ترخيصا بذلك. ويصف وايت التجربة: «كنت موقنا باني لن اتوفر على فرصة اخرى كهذه في حياتي. لقد رأيت 14 كوسجا في ساعتين. كوسج يشق الماء بهذا الاتجاه، وآخر، يمضي في اتجاه آخر. ورغم اني كنت في قفص صنعته في البيت، وهو هش، فقد كان بوسع الكواسج ان تمزقه بانيابها بكل سهولة لهشاشته».

ان الشخص الموسوس سيرى ان وايت لن يطول به العمر، خصوصا ان اثنين من قراء البخت تكنهوا بموته القريب في بلاد غريبة. ويقول وايت: «لو صدقت هذه التكهنات لما واصلت التطواف من بلد لآخر. لكن توملنسون يؤمن بذلك».

آه، نعم، توملنسون ـ لعله صديق دوك فورد، ذو الشعر الطويل، المدخن الشره، والفيلسوف المتأمل.

هوس الكتابة

ان فهم شخصية الروائي وايت يتطلب فهم شخصية دوك فورد، العالم المعروف بذهنه الصافي، وتوملنسون الفيلسوف الروحاني.

يقول وايت: «نحن جميعا مجبولون من عنصرين فكريين: العنصر البراجماتي الذي يؤمن باطراد التقدم، والعنصر الابداعي الذي يؤمن باطراد التقدم، والعنصر الابداعي الذي يؤمن بالروح. هذان العنصران مجتمعان في داخلي، وكثيرا ما يتصادمان. هناك خصال كثيرة تجمعني مع دوك فورد اكثر مما تجمعني مع توملنسون.

فأنا احب الفلك، وكرة البيسبول والاحياء البحرية. كما احب تجديف الزوارق ليلا. احب ان اكون دوك فورد. «ولكن لا احب ان اكون من جماعة الهيبز، ولم استخدم المخدرات الممنوعة. لكن توملنسون يؤمن بكل تلك الامور الروحانية عن المصير الرومانسي، والكارما الهندية، والقدرة الانسانية على الشفاء. في احدى رواياتي يتبادل توملنسون الحوار مع كائنات من مجرات بعيدة».

في عام 1989، كتب وايت اول رواية دوك فورد، المعنونة «شقق سانبيل»، اما روايته السادسة «ساحل مانجروف» فنشرها في خريف 1998. كما نشر وايت مجموعة مقالات اولى بعنوان «صيد السمك في غابة»، ومجموعة ثانية بعنوان «كواسج بحيرة في نيكاراغوا» ستصدر قريبا. وهو الآن مشغول بكتابة روايته السابعة وهي بعنوان «عشرة آلاف جزيرة».

يكتب وايت بنظام يومي صارم، لا أقل من 500 كلمة بادئ الأمر، ثم يصل الى 1500 كلمة. هذا النظام شاق، فهو يتصاعد ليدفع الروائي الى العمل على مدار الساعة خلال الشهرين الأخيرين. وتبلغ كثافة الكتابة حدا يتعذر معه ترك سياق القصة التي تضغط عليه كالكابوس.

ويؤكد وايت «ما من انسان عاقل يتجه لكتابة الرواية، فهي هوس لا عقلاني، ما ان يستحوذ على المرء حتى يستولي عليه».

ورغم ان عواطف وايت وانماط هوسه موزعة على كرة البيسبول وشواء اجنحة الدجاج، فإن حبه لولديه بلا حدود.

ويقول «انهما خير اصدقائي. واكثر الناس وداعة واشاعة للراحة من حولي. وأنا سعيد لأن ما اكتبه يثير فيهما دواعي الافتخار. أظن انهما يظنان اني شخصية خاصة».

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي»

مجيي الدين اللاذقاني

صدمة سبارتاكوس العربي

حملني الشوق قبل الطائر الميمون الى موريتانيا ذات يوم من أيام السبعينات، فقد كنت يومها اسابق الغيوم للوصول الى نواكشوط التي جئتها من باريس، ووصلتها بعد وقفتين واحدة في لاس بالماس، والثانية في نواذيبو، وما بينهما حصلت في الفضاء كما يحصل لكل من تخف عقولهم من الارتفاع قصة كأنها قصة حب مع جنية سمراء لا أعرف هل رأيتها في يقظة أم في منام.

وكنت يومها اسوق الريح، واستعجلها لتصل بي الى البلاد التي اتخذت قراراً متأخراً بتحرير الرقيق لتلغي تلك الصفحة الظالمة من التاريخ البشري، وقد استعجلت للوصول كي لا تفوتني ملاحظة الفرحة على وجوه أحفاد سبارتاكوس، وكنت أظن انني سأشاهد عبيد موريتانيا يهزجون ويرقصون فرحاً بالحرية كما سبق لي ان شاهدت عبيد روما يقومون بالأفعال ذاتها في احد الأفلام التي تحكي عن سبارتاكوس الروماني، أول محرر للعبيد في التاريخ المكتوب.

وكان وسط نواكشوط تلك الأيام فندق وحيد يمكنك ان تنام فيه دون ان تخاف على جلدك كلية من النمل والذباب، وهو فندق «مرحبا» وقد سألت عنه مؤخراً صديقي عبد الله ولد محمدي فأكد انه ما يزال حياً ومطروقاً وكالعادة دون أية نجوم، أما الفندق الثاني الفخم والمنجم واسمه الصباح، فقد كان بعيداً على الشاطئ، والاقامة فيه غير عملية، وغير منطقية او ممكنة لمن جاء على حسابه الشخصي تقريباً، وبتشجيع من مجلة شبه مفلسة، للاحتفال مع العبيد الفقراء بفرحتهم الكبرى.

وما ان أشرقت شمس الصباح التالي حتى كنت قد اهتديت خلال دقائق الى حي «الحراطين» وهي تسمية نكية لشتقها الموريتانيون نحتاً من كلمتي «الحر الطارئ» وأهل شنقيط لمن لا يعرفهم أهل فصاحة وبلاغة وجميعهم تقريباً يكتبون الشعر بما في ذلك النساء اللواتي ابتكرن فناً جديداً للتغزل بالرجال يطلقون عليه هناك اسم التبراع، وبذلك صارت موريتانيا بلد المليون شاعر و«نصف المليون» شاعرة.

وفي حي الحراطين كانت اكبر صدمات الحياة بالانتظار، فقد شرب القادم للاحتفال مع العبيد بحريتهم الشاي الأخضر في اكثر من مكان، وتنقل بين الأكواخ وبيوت الصفيح التي صار يسكنها العبيد القدامى بعد ان هجروا منازل العبودية الوثيرة عند اسيادهم، وكان يتمنى في ذلك اليوم ان يسمع حراً طارئاً، او عبداً سابقاً او أي انسان في منزلة بين المنزلتين يحدثه عن فرحته بالحرية، واعتزازه بالكرامة الانسانية الجديدة التي اكتسبها بعد ان أصبح سيد نفسه. لكن ذلك لم يحصل، انما حدث العكس. وهذا ما زاد في تأزم رفيق الاحرار وحطم الكثير من الصور الوردية التي بناها في ابراج الخيال عن زهو آخر عبيد التاريخ بحريتهم المشتهاة.

بعض الأحرار الطارئين قالوا صراحة للكاتب الفضولي ان العيش مع اسيادهم كان أفضل، فهناك الطعام وفير والفراش وثير والتمر والشراب متيسر مقابل أعمال بسيطة لا ترهقهم، ولا تأخذ الكثير من اوقاتهم، وقد عبر عديدون منهم عن رغبتهم في العودة الى العبودية، وخدمة الأسياد السابقين مقابل الطعام الذي لم يكن متوفراً للجميع في مرحلة صعبة من البطالة التي كانت تشهدها البلاد انذاك، وكانت تلك الأمنية أقسى طعنة توجه لسبارتاكوس العربي القادم بغرض نقل صورة عن الفرحة العارمة بتحرير آخر عبيد التاريخ.

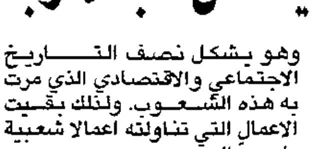
وحين لم يعثر تصيير الحراطين على من يريد الاحتفال بحريته ليصوره، وينقل للعالم اقواله وتأزم نفسياً وعاد الى الفندق اليتيم في البلدة واقفل على نفسه الباب حزيناً كسير الفؤاد بعد قرار باختصار الزيارة الى النصف والاكتفاء من مجد الحرية والأحرار بزيارة نهر السنغال الذي يقسم البلاد ويفصلها عن جيرانها الجنوبيين، على ان تعقب تلك الزيارة عودة فورية الى جزر الكناري هرباً من رؤية بشر يفضلون العبودية ويرفضون ان يغنوا مع محمد عبد الوهاب «احب عيشة الحرية» التي ظننا ظلماً انها تحولت الى نشيد وطني في حي الاحرار الطارئين.

ولتكتمل الصدمات لم استطع تنفيذ رحلتي الى جنوب موريتانيا، فقد حصلت أثناء الليل محاولة انقلابية وفي الصباح الباكر، وقبل ان اتجه جنوباً رأيت وزير الاعلام الرصين الذي قابلني قبل يومين بكامل اناقته يركض حافي القدمين باتجاه الفندق ليستعيد رسالة التوصية التي كتبها للوالي الجنوبي للاهتمام بزيارة ضيف البلاد الكبير كما تقول تلك الرسالة التي سارع الوزير لانتزاعها لعدم تأكده من موقف الوالي من المحاولة الانقلابية.

ولم أشأ ان احرجه يومها، فلم اسأله عن الكثير من التفصيلات، واكتفيت ببعض المعلومات المتناثرة لأبرق من لاس بالماس للمجلة التي كنت أعمل فيها بخبر ذلك الانقلاب الذي وقع في تلك البلاد البعيدة التي بدأ احرارها الطارئون بعد ان جاعوا وتشردوا، بالبحث عن قانون جديد يعيدهم الى سلك العبودية، وامتيازاتها التي سلبتهم إياها حرية لم تأت لهم بغير البطالة، والجوع.

وأمل ان تكون تلك الصورة المرعبة قد تغيرت وساهمت الأيام والسنون في تحويل الأحرار الطارئين الى أحرار دائمين. فالحرية قرار في الروح قبل ان تكون قراراً رسمياً، وكم من مستعبد (بفتح الباء) اكثر حرية وشموخاً من اسياده ومستعبديه.

سلسلة بريطانية جديدة من أدب الحرب



لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت في لندن سلسلة جديدة من «ادب الحرب»، وشملت «مونتكالم وولف» لفرانسيس باركمان، «منكرات شخصية» ليوليسيس اس. جرانت، «حرب 1812 البحرية» لثيودور روزفلت، و«قصة جندي» لعمر برادلي.

ويقول جالي جار، الذي اختار هذه الاعمال وكتب مقدمة لها: «ان عبارة التاريخ العسكري هي عبارة اشكالية بالنسبة لي. واولئك الذين درسوا ادب الحرب قد وقعوا، الى حدود معينة، ضحية الانحياز والشعور القومي. اما الاعمال التي تناولت موضوعة الحرب فهي اعمال انتشرت على نطاق واسع في بريطانيا. والسبب وراء ذلك بسيط فتاريخ الحرب هو تاريخ الشعوب ايضا، وجزء من وجدانها.

وهو يشكل نصف التاريخ الاجتماعي والاقتصادي الذي مرت به هذه الشعوب. ولذلك بقيت الاعمال التي تناولته اعمالا شعبية على مر العصور».

وقد اختار جار اعمالا لم تحظ بمثل هذه الشعبية لسبب او لآخر، كما ركز على اعمال تناولت التاريخ العسكري للولايات المتحدة. فأعاد نشر كتاب اميركي من القرن التاسع عشر هو «مونتكالم وولف» لفرانسيس باركمان لاعطاء القارئ كما يقول، فكرة عن الصراع الضاري الذي دار آنذاك في اميركا الشمالية، اما كتاب «حرب 1812 البحرية» فهو «العمل الاول الذي يكشف عن شخصية نادرة بأسلوب نثري راق»، وينبئ عن مصير كاتبه الذي اصبح فيما بعد رئيسا للولايات المتحدة، بالرغم من ان الكتاب لم يلق اهتماما ملحوظا، وظل شبه مجهول من قبل القراء.

ومن الحرب العالمية الثانية، اختار جار «قصة جندي» التي تروي عن اهوال هذه الحرب.

أين يوجد جبل موسى وما هو موطن أهل مدين وهل كان جبل الطور في سيناء أم شمال السعودية؟



كورنيوك، وجد نقطة في السياج الذي يمتد فوق رمال ناعمة، فحفر مساحة مستخدماً سكينه ويديه، وشق طريقه تحته عائداً إلى مقره

بين الشاطئ السعودي ومضيق تيران (ممر البحر الاحمر ومدينة الباد) اكتشف كورنيوك ووليامز عيون مارا

أحمد عثمان

اين يوجد جبل موسى وما هو موقع طور سيناء؟ سؤال ما زال يشغل الباحثين ولا يجدون له جوابا شافيا، رغم تقدم وسائل البحث الأثري وتطور علم التاريخ. فهناك الآن حوالي 26 موقعا مختلفا في شبه جزيرة سيناء شمال غرب السعودية وصحراء النقب تحظى باهتمام الاثريين باعتبارها تمثل الجبل الذي عنده كلم الله موسى ونزلت عنده التوارة. والى جانب الباحثين الجادين الذين يرغبون في تحقيق احداث التاريخ القديم، فان هناك البعض الذي يبحث عن الثروة في كنوز الماضي والشهرة التي ينالها عند العثور عليها. ومن بين هؤلاء اثنان من الأميركيين المغامرين الذين اعتقدوا ان جبل موسى هو جبل اللوز الموجود بشمال تبوك في المملكة العربية السعودية، وان العجل الذهبي الذي صنعه بنو اسرائيل وحطمه موسى عليه السلام مدفون هناك. الا انهم اصيبوا بخيبة امل عند وصولهم الى جبل اللوز، اذ تبين لهم انه اصبح الآن موقعا عسكريا في قاعدة دفاعية وخاب املهم في العثور على الكنز المفقود. فقد صدر في العام الماضي كتاب بعنوان «ذهب الخروج» لمؤلفه هاوارد بلوم الذي كان يعمل مراسلا لجريدة «نيويورك تايمز» في لندن، روى فيه مغامرات تشبه افلام جيمس بوند قام بها المليونير لاري ويليامز والشرطي السابق بوب كورنوك، للبحث عن بقايا العجل الذهبي. اذ اقتنع هذان بأن بني اسرائيل ساروا عند خروجهم من مصر بمحاذاة الساحل الشرقي لخليج السويس الى ان وصلوا الى شرم الشيخ، وهناك عبروا مضيق تيران الى شمال السعودية عند رأس الشيخ حميد ومنها ساروا شمالا الى جبل اللوز الذي هو في اعتبارهم جبل موسى.

وبالرغم من عدم عثور لاري وبوب عن بقايا العجل الذهبي في شمال المملكة العربية السعودية، الا ان هناك الكثيرين من الباحثين الجادين الذين يشاطروتهما الاعتقاد بأن موقع جبل موسى هو في شمال الجزيرة. والسبب في هذا الاعتقاد هو ما جاء في كل من القرآن والتوراة من ان موسى عند هربه من مصر ذهب الى قوم مدين وعاش بينهم وتزوج منهم، وفي ارضهم كان الجبل الذي حادثه الرب عنده. ولما كان هناك اجماع على اعتبار شمال الجزيرة هي الموطن الرئيسي لقوم مدين، يصبح من الطبيعي ان يكون هذا هو ذات المكان الذي خرج اليه النبي موسى. والذي يدعم التفسير - لمن يقولون به - أن سكان هذه المنطقة يتحدثون عن روايات قديمة متوارثة تشير الى ان موسى عاش بينهم. فما هي القصة الحقيقية وراء هذه الروايات واين يقع جبل موسى؟

احتمالات وخيارات

ورد في القصة الدينية ان موسى خرج مرتين الى سيناء، الاولى كان فيها وحيدا هاربا من السلطات المصرية، بينما اخذ معه بني اسرائيل في المرة الثانية. ولكن اي طريق سلك النبي موسى عند خروجه، واين هو الجبل الذي وجد عنده «الوادي المقدس طوى»، والذي خاطبه الرب على قمته بعد ان خلع النعلين؟ وبينما ورد اسم الجبل الذي كلم الرب عنده موسى في التوراة، تارة على انه «سيناء» وتارة على انه «حوريب»، فان القرآن يطلق عليه اسم «الطور»، الذي ورد سبع مرات: «فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً... فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى اني انا الله رب العالمين». (القصص 29 و30) واختلف الباحثون في تحديد الموقع الحديث لهذا الجبل، وكان الموقع الذي قبلته غالبية الباحثين هو جبل موسى الذي يقع في جنوب شبه جزيرة سيناء، ويرتفع اعلى دير سانت كاترين. فهذا هو الموقع الذي تواتر الاعتقاد بين سكان المنطقة نفسها - منذ قديم الزمان - على انه جبل موسى. كما ان هناك كنيسة مسيحية ومسجدا اسلاميا فوق قمة هذا الجبل الذي يرتفع الى الفين وسبعين مترا فوق سطح البحر، مما يدل على اعتباره مقدسا لدى الجميع. والى هذا الجبل كذلك كان المسيحيون الاوائل وبعض طوائف اليهود يحجون، قبل بناء كنيسة القيامة في القدس عند نهاية القرن الرابع الميلادي. الا ان عدم عثور الأثريين على اية بقايا لبني اسرائيل في هذا الموقع جعل بعض الباحثين مؤخرا يتجهون الى اعتبار جبل موسى في موقع آخر. وتعددت الجبال التي تم اقتراحها لتكون هي الموقع الحقيقي، في سيناء وصحراء النقب وشمال الجزيرة العربية.

فذهب بعضهم الى اعتبار جبل سرابيط الخادم الذي يقع على بعد بضعة كيلومترات الى الشمال الغربي من دير سانت كاترين ويربطهما وادي الفيران الذي يمتد بينهما، هو جبل موسى. وكانت هذه المنطقة في الأزمنة القديمة تحتوي على مناجم حجر الفيروز، كما وجدت اعلاه بقايا معبد حات حور سيدة سيناء. كان المعبد مقاما داخل كهف في اعلى الجبل، جرى توسعته عن طريق بناء بهو امامه. وامام المذبح عثر فلبندرز بيتري على كمية كبيرة من الرماد تراكمت نتيجة لحرق القرابين، وكانت المباخر توضع فوق مذابح صغيرة داخل قدس الأقداس، كما عثر بيتري هنا كذلك على «الحنفية». والحنفية كلمة كانت تطلق على اوعية المياه التي كان المتعبدون يستعملونها في الوضوء. وفي الأزمنة القديمة كانت الحنفية عبارة عن احواض يتم ملؤها بالماء، وتوضع بالقرب من مدخل مكان العبادة حتى يستعملها المصلون في الوضوء، وتطورت الحنفية مع مرور الزمن فاصبحت على شكل وعاء له صنبور، وفي وقتنا الحديث يطلق اسم حنفية على الصنبور نفسه واحيانا على المنطقة التي يتم فيها الوضوء في المسجد. ومنطقة «فاران» هي التي تقول التوراة ان اسماعيل بن ابراهيم عاش فيها فترة من الزمن، وتبين انها نفس منطقة «وادي الفيران» الذي يقع حول سرابيط الخادم بسيناء. والسبب الذي جعل هؤلاء الباحثين يختارون سرابيط الخادم ليكون هو جبل موسى - الى جانب وجود ادلة على طقوس الوضوء هناك - هو ما تم العثور عليه في نفس الموقع من كتابات، تعتبر هي اقدم مرحلة للكتابات السامية. فقد عثر بيتري - كما عثر الأثريون الاسرائيليون مؤخرا - على عدة نصوص عند سرابيط الخادم، استخدمت ابجدية سيناء في كتابتها.

الا ان هناك فريقا آخر ذهب الى سيناء نفسها، لم تكن تقع داخل شبه الجزيرة المصرية، وانما في شمال الحجاز شرقي خليج العقبة. والسبب الذي جعلهم يقولون بهذا التفسير هو انه - سواء في التوراة او القرآن - فان القصة تقول بأن موسى التقى في منفاه باهل مدين، وهناك العديد من الأدلة القاطعة على ان مدين كانت بشمال الحجاز. وتشير الروايات التوراتية الى ان غالبية سلالة ابراهيم - عدا ابناء اسرائيل - كانت تنتمي الى مدين. وبينما تذهب بعض المراجع الى اعتبار «مدين» تمثل موقعا جغرافيا، يعتبرها البعض الآخر دلالة على قوم من الناس، فقد ذكر القرآن - في سورة طه - ما يفيد ان هذا الاسم كان يطلق على قوم من الناس هم أهل مدين، الا انه في موقع آخر من سورة القصص اورد ما يدل على ان «ماء مدين» كانت مكانا، فهي تتحدث عن موسى، بعد ان ترك المدينة المصرية وسار في الصحراء: «ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون».

الناس والمكان

هناك ما يشير الى ان المديانيين كانوا من قوم اسماعيل بن ابراهيم، فقد ورد في الاصحاح الثامن من سفر القضاة ان «مديان» كانوا «اسماعيليين». الا ان التوراة تستخدم كلمة مدين كذلك للدلالة على موقع جغرافي، حيث قيل موسى تزوج من ابنة كاهن مدين - والذي تسميه التوراة «يثرون» وتسمية المصادر الاسلامية «شعيب» - كما قيل ان اهل مدين كانوا من اتباع موسى الذين ساروا معه عند خروج بني اسرائيل من مصر، ولا شك ان المصادر التوراتية تجعل اهل مدين من سلالة ابراهيم واتباعه، ولكن اين عاش المديانيون؟

تقول اقدم المصادر التاريخية والجغرافية التي ترجع الى بداية العصر المسيحي ان اسم «مدين» كان يطلق على مدينة تقع في شمال الجزيرة العربية شرقي خليج العقبة - بالقرب من جبل اللوز - وقد ورد هذا كذلك في كتابات «جوزيفوس» المؤرخ اليهودي الذي عاش في القرن الميلادي الأول، وفي كتب المؤرخين من اليونان والرومان. ويبدو ان مدينة مدين هذه كانت هي كل ما تبقى من ارض مدين القديمة، فهناك من المصادر ما يدل على ان اسم مدين كان في البداية يدل على كل المنطقة الواقعة شرقي خليج العقبة في شمال الحجاز. بل ان هناك منها ما يجعل ارض مدين في صحراء سيناء المصرية، فالقرآن يذكر - في سورة طه - ان موسى وبني اسرائيل كانوا «في جانب الطور الأيمن» عندما اعطوا ميثاقهم، والطور في سيناء. كما تقول التوراة ان كاهن مدين التقى موسى في صحراء سيناء، وان المديانيين كانوا من اتباع موسى. وتجعل النصوص التوراتية محل اقامة اهل مدين في مناطق عديدة، فبينما هو سيناء في بعض المصادر فهو جنوب فلسطين وشرق الأردن او شمال الجزيرة العربية في مصادر اخرى.

يتضح من هذا ان اسم مدين كان يطلق على اهل شمال الجزيرة العربية، الذين سكنوا كذلك شبه جزيرة سيناء وجنوب فلسطين. وتشير الابحاث الأثرية الحديثة الى ان سيناء - وان خضعت سياسيا للسلطة المصرية - الا ان سكانها كانوا من عرب شمال الجزيرة، الذين تجولوا بحرية تامة بين سيناء والنقب والحجاز. بل ان هذه هي ذات المنطقة التي خضعت لدولة الانباط في ما بعد، التي أضافت شرق الأردن الى حدودها. ومن المؤكد ان جنوب سيناء كان تابعا لكيان عربي مشترك في هذه المنطقة، ما بين غزو الفرس لمصر (525 قبل الميلاد) وفتح عمرو بن العاص لها (640 ميلادية). اذ خضعت سيناء - عدا المنطقة المحيطة بالقنطرة وبلوظة في الشمال الغربي - الى الملوك الانباط ثم الى حكام فلسطين ثم الى الغساسنة، طوال هذه الفترة. فكانت سيناء خاضعة لحكم ملوك النبط في بترا، حتى سقطت هذه الدولة في بداية القرن الميلادي الثالث فخضعت سيناء الى حكام فلسطين منذ ذلك الوقت والى ان قام الامبراطور البيزنطي جستينيان بنقلها الى حكم الغساسنة عام 530. ففي ذلك عام أعطى جستينيان الملوك الغساسنة اليد العليا في تسيير امور الممالك العربية في الشام، فاصبح الملك الحارث يسيطر على المنطقة الممتدة من وادي الفرات الى شرقي الأردن وصحراء سورية، بينما اصبح اخوه أبوكريب مسؤولا عن حكم باليستينا - فلسطين - وسيناء. وعلى هذا يمكننا القول بأن قوم مدين في ايام موسى، كانوا يعيشون في سيناء كما كانوا يعيشون في شمال الجزيرة وفي جنوب فلسطين.

هذا بخصوص موقع جبل موسى، اما في ما يتعلق بخط سير بني اسرائيل عند خروجهم من مصر فان هذا ايضا لا يزال موضع خلاف، تقول القصة التوراتية انه:

«لما اخبر فرعون ان الشعب قد هرب... شد مركبته واخذ قومه معه... واخذ ست مائة مركبة... وسعى وراء بني اسرائيل... وادركوهم... وهم نازلون عند البحر... ومد موسى يده على البحر... فأجرى الرب بريح شرقية شديدة كل الليل وجعل البحر يابسة وانشق الماء. فدخل بنو اسرائيل في وسط البحر على اليابسة والماء سور لهم عن يمينهم وعن يسارهم. وتبعهم المصريون ودخلوا وراءهم جميع خيل فرعون ومركباته وفرسانه الى وسط البحر... فمد موسى يده على البحر فرجع البحر عند اقبال الصبح... وغطى مركبات وفرسان جميع جيش فرعون الذي دخل وراءهم في البحر. لم يبق منهم واحد».

وتختلف قصة موسى القرآنية في بعض تفاصيلها عن القصة التوراتية، فقد جاء بالقرآن:

«ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى». (طه 77) «فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم». (الشعراء 62 - 64) «وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو اسرائيل» (يونس 90).

نظرة جغرافية

وحتى نستطيع التعرف على خط سير موسى ومن تبعوه عند هروبهم من مصر، علينا اولا ان نلقي نظرة على الوضع الجغرافي لشبه جزيرة سيناء في تلك الحقبة من الزمان. فقد كانت سيناء شبه معزولة عن وادي النيل بحاجز من المياه - يمتد من خليج السويس جنوبا الى البحر المتوسط شمالا - تماما مثل قناة السويس حاليا. ففي الجنوب كانت مياه البحر الأحمر تمتد لتتصل بالبحيرات المرة، وكانت المنطقة الممتدة بين البحيرات المرة وبحيرة التمساح عند الاسماعيلية، تغطيها المستنقعات التي ينمو فيها البوص. بينما كانت بحيرة التماسح نفسها في ذلك الزمان تمتد شمالا لتصل الى الحدود الجنوبية لمنطقة القنطرة في شمال سيناء. ومن الشمال كانت بحيرة المنزلة تمتد جنوبا لتصل الى الحدود الشمالية لمنطقة القنطرة كذلك. كما كان لدلتا النيل فرع شرقي اختفى الآن - هو الفرع البلوظي - يمر بين شمال القنطرة وبحيرة المنزلة، ليصب في البحر المتوسط عند بلوظة شرقي بورسعيد. وسبب تسمية هذه المنطقة «بلوظة»، هو ان كل هذه المنطقة التي كان يمر بها النهر - ما بين شمال القنطرة والبحر المتوسط - كانت عبارة عن ارض طينية رخوة، تكونت من طمي النيل، لا يمكن السكن فيها او حتى زراعتها.

وعلى هذا فان منطقة القنطرة، كانت هي المنطقة الوحيدة المسكونة في شمال سيناء في ذلك الزمان، وهي التي تسميها التوراة بارض «جاسان» التي اقام بها بنو اسرائيل اثناء وجودهم في مصر. وحفر المصريون قناة ما بين الفرع البلوظي للنهر شمالا وبحيرة التمساح جنوبا، فأصبحت منطقة القنطرة شرق معزولة تماما عن الدلتا، الا عبر جسر اقاموه فوق هذه القناة، وهو السبب في تسمية المنطقة بـ«القنطرة». وكان الطريق البري الذي يصل مصر بفلسطين «طريق حورس»، يبدأ عند هذا الجسر ويمتد في شمال سيناء بمحاذاة البحر المتوسط حتى يصل الى غزة. واقام المصريون منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة، والذي هو عصر موسى، نقاطا للحراسة على طول هذا الطريق اقاموا بها قلاعا عسكرية وحفروا الآبار عند هذه النقاط، كما اقاموا ايضا عند الجسر مدينة «زارو» المحصنة، لها بوابة واحدة تجاه الغرب مقابل الجسر.

وبحسب الرواية التوراتية فان بني اسرائيل عند مغادرتهم منطقة القنطرة، لم يسيروا في طريق ارض الفلسطينيين «طريق حورس» القريب من المنطقة، وانما ساروا جنوبا في اتجاه الاسماعلية الى ان وصلوا الى منطقة مستنقعات البوص، التي كانت متصلة بخليج السويس: «وكان لما اطلق فرعون الشعب ان الله لم يهدهم في طريق ارض الفلسطينيين مع انها قريبة... فادار الله الشعب في طريق بحر سوف (بحر البوص)».

الا ان الباحثين ما زالوا مختلفين في تحديد الطريق الذي سلكه بنو اسرائيل في سيناء، وهناك ثلاثة آراء في هذا الصدد، احدها يقول بأنهم خرجوا من عند الاسماعيلية وساروا في الطريق الذي يمر بين الممرات في وسط سيناء. الا ان هذا طريق متعرج شديد الوعورة ولا يوجد به ماء وليس من السهل اجتيازه لجماعة غير منظمة او مجهزة مثلهم. والطريق الذي حاز اكثر الترجيح في رأيهم هو الذي يقود جنوبا الى خليج السويس ثم شرقا عن طريق الوديان الى جبل موسى وسط سيناء. الا ان ورود اسماء مواقع في شمال سيناء في سفر الخروج الى جانب عدم وجود بقايا اثرية لبني اسرائيل عند جبل سيناء، دفع البعض الى القول بأن خط السير اتجه شمالا وان البحر الذي عبره الاسرائيليون كان هو بحيرة البردويل ومنها ساروا شمالا بمحاذاة الساحل الى فلسطين. وتقول القصة التوراتية ان بني اسرائيل تركوا موقعهم عند جبل موسى وتذكر اسماء العديد من المواقع التي مروا بها، وهذه الاسماء - التي تختلف حتى كتب التوراة نفسها في تحديدها - يقع بعضها في مناطق مختلفة من سيناء والبعض الآخر يوجد بجنوب فلسطين او شرق الأردن او بلاد مدين والحجاز، وهناك اسماء لم يمكن التعرف عليها اطلاقا. وعلى ذلك فنحن لا نستطيع اخذ هذه الاسماء مأخذ الجد. ففي البداية هناك خط واضح يتجه من مدينة رعمسيس في منطقة القنطرة، جنوبا الى منطقة البحيرات المرة، بعد ذلك يرتد هذا الخط شمالا في سيناء الى بعض المناطق التي تقع على ساحل البحر المتوسط، ويلتقي هذا الخط مع بعض النقاط التي تقع على طريق حورس الذي يربط مصر بفلسطين. ثم نجد خطا آخر يتجه من منطقة سانت كاترين وجبل موسى في جنوب سيناء، ويسير بالقرب من خليج العقبة، ثم يتجه غربا ليصل الى جنوب صحراء النقب. وهناك خطا ثالثا يبدأ عند منطقة العقبة ويسير شمالا في طريق القوافل الذي يربط الجزيرة العربية بالشام، الى ان يصل الى وديان مؤاب في الضفة الشرقية لنهر الأردن، عند نقطة قبالة مدينة اريحا التي تقع بالضفة الغربية اقام فيها بنو اسرائيل معسكرهم.

ومما لا شك فيه ان المديانيين كانت لديهم عدة مواقع للعبادة كلها توجد في اعلى الجبال، الا ان اهمها هو موقع جبل موسى الذي يرتفع اعلى دير سانت كاترين، فهذا هو الموقع الذي تواتر اعتباره مقدسا حتى عصرنا الحديث. اما في ما يتعلق بالروايات المنتشرة في عدة اماكن من غربي الجزيرة العربية والتي تذكر ان موسى عاش فيها، فأنا شخصيا اعتقد انها قد تكون تعبيرا عن اصل حقيقي في التاريخ. فاذا كان موسى قد عاش فيها حوالي ربع قرن من الزمان بين قبائل مدين في سيناء، فمن الطبيعي ان يصاحبهم في رحلاتهم الموسمية الى الجزيرة العربية ويقضي معهم فترات طويلة من الوقت هناك.

خريطة توضح الطريق الذي سلكه النبي موسى وأتباعه إلى أرض مدين

أخبار

الشرطة البريطانية تعيد الآثار المصرية المسروقة

● يصل الدكتور جاب الله علي جاب الله الأمين العام للآثار المصرية غداً الاثنين إلى لندن، لتسلم الآثار المصرية المسروقة، فقد أعادت الشرطة البريطانية حوالي 74 قطعة أثرية فرعونية إلى السفارة المصرية في العاصمة البريطانية، بعد أن حكم القضاء البريطاني بأن مصر هي المالكة الأصلية لهذه الآثار.

وكانت القصة قد بدأت في صيف عام 1994 عندما أبلغ خبراء المتحف البريطاني بلندن شرطة اسكوتلانديارد بأن بعض التجار عرضوا عليهم قطعاً من الآثار المصرية المثبتة في السجلات لتقييمها. وكان الدكتور جفري سبنسر - نائب رئيس قسم الآثار المصرية بالمتحف البريطاني - هو أول من كشف النقاب عن عملية التهريب. فقد حضر إلى مكتبه بالمتحف أحد رجال المزادات من نيويورك، وعرض عليه بعض القطع الأثرية، للتحقق من أصلها قبل القيام ببيعها لحساب زبون بريطاني. وبمقارنة هذه القطع بما هو منشور في الكتالوجات المصرية، تأكد سبنسر من أصل هذه القطع والمفروض أن تكون في إحدى المقابر بسقارة. ثم جاء تجار آخرون إلى المتحف البريطاني وفي حوزتهم قطع أخرى لتقييمها، وتبين انها جميعها من آثار سقارة. عند ذلك قام الدكتور سبنسر بالتحفظ على الآثار التي وصلت إلى المتحف، وإبلاغ الأمر إلى قسم مكافحة سرقة التحف الفنية التابع لاسكوتلانديارد.

وتبين أثناء التحقيق وجود عصابة تضم بعض رجال الأعمال ومسؤولي آثار مصريين، كانوا يستولون على القطع الأصلية ويتركون مكانها نسخاً مزيفة شبيهة بها، ويقومون بإخفاء الآثار الحقيقية عن طريق تغطيتها بطبقة من الجبس وطلائها بألوان متعددة، بل تقطيعها إلى أجزاء صغيرة، ثم وضعها في صناديق يتم تصديرها على أنها هدايا فنية. وفي لندن يقوم أفراد العصابة البريطانيون بتسويق الآثار المسروقة بعد إزالة ما وضع عليها في مصر وإعادتها إلى حالتها الأصلية.

حضارة المريخ الضائعة

● عندما نشرت محطة الفضاء الاميركية (ناسا) صورا لشكل وجه المكوك الفضائي الذي ارسلته لتصوير سطح كوكب المريخ عام 1997، ثارت ضجة كبيرة بين الباحثين. ذلك ان الوجه الذي نشرته «ناسا» يشبه الى حد كبير وجه تمثال ابو الهول القابع فوق هضبة الجيزة منذ آلاف السنين. واستند اصحاب نظريات الخيال العلمي على هذه الصورة للقول بأن بناة الاهرامات جاءوا من كوكب المريخ. وسرعان ما ظهر في لندن كتاب بعنوان «اسرار المريخ» في شهر يونيو (حزيران) الماضي، يقول ان «ابو الهول» يرجع تاريخ بنائه الى 13 الف عام مضت - اي قبل اكثر من 8 آلاف سنة عما يقول به المؤرخون - شيد على نمط تمثال اقدم منه مقام على كوكب المريخ.

والكتاب الذي صدر عن دار مايكل جوزيف للنشر اشترك في تأليفه ثلاثة اشخاص، هم الكاتب الصحافي البريطاني المشهور جراهام هانكوك، وزميله المهندس البلجيكي روبرت بوفال المولود في الاسكندرية، وجون جريجسي المتخصص في علم الفلك.

ويذهب المؤلفون الى ان كوكب المريخ كانت به حضارة متقدمة اختفت منذ عشرين الف عام، نتيجة لارتطام مذنب هائل بالكوكب الاحمر. واستطاعت جماعة من اهل المريخ الهرب في باخرة فضائية والوصول الى كوكب الارض، وهم الذين استقروا في وادي النيل وأحضروا معهم اسرار حضارتهم الضائعة.

وهم يرون ان الحضارة المصرية القديمة اقامتها كائنات جاءت من الفضاء، واستقرت في وادي النيل من بينها الشخصيات الاسطورية المعروفة باسم اوزوريس وايزيس وحورس، التي عادت ارواحها بعد الموت فصعدت ثانية الى كوكب المريخ. وبالطبع فإن هذه الافكار - في معظمها - تمثل نوعا من الخيال الذي لا تؤكده الادلة العلمية، الا انها اصبحت تشكل جزءا من الاساطير الحديثة التي يتحمس لها الناس، خاصة في الدول الغربية المتقدمة.

الا ان «ناسا» عادت بعد ذلك ونشرت صورا جديدة التقطها المكوك الفضائي، اكثر قربا من سطح المريخ عن الصور السابقة، تبين بوضوح ان ما ظهر سابقا على شكل ابو الهول ليس سوى تكوينات طبيعية لها ظلال وليست بناء مشيدا على الاطلاق. ومع هذا فإن مؤلفي «اسرار المريخ» لم يرجعوا عن استنتاجاتهم، وينتظرون ان يحصل المكوك الجديد الذي ارسلته «ناسا» اخيرا - والذي سيصل الى سطح المريخ في نهاية العام الحالي - على ادلة تدعم رأيهم السابق.

أوديب وأخناتون في الأمم المتحدة

● دعت جمعية الاستنارة والتغيير في الأمم المتحدة SEAT الباحث المصري احمد عثمان لمناقشة العالم النفسي الفرنسي الدكتور وليام ثارو، عن العلاقة بين اخناتون واوديب الملك والنبي موسى. وستتضمن المناقشة - التي تجري يوم الجمعة 19 مارس (آذار) الحالي، عرض آراء عالم النفس النمساوي سيجموند فرويد الذي ربط بين موسى واخناتون في عقيدة التوحيد، وعالم النفس الروسي ايمانويل فيليكوفسكي الذي ذهب الى ان اخناتون هو نفسه اوديب الذي تزوج امه دون ان يدري. كما يتحدث عثمان كذلك عن ثورة اخناتون الدينية في النادي العربي بالأمم المتحدة يوم 22 من نفس الشهر، الى جانب محاضرات اخرى في نيويورك وفيلادلفيا وساراسوتا.

إنقاذ آثار شمال سورية من الغرق

لندن: «الشرق الأوسط»

قامت السلطات السورية منذ ثلاثين عاما مضت ببناء عدة سدود في مناطق تشرين وتبقا باعالي نهر الفرات وتل عتيق على نهر خابور. وبينما كان هدف الحكومة من هذه المشروعات هو الحفاظ على المياه والتحكم في استخدامها سواء في تنفيذ مشروعات الري او في عمليات التوليد الكهربائي، فإن البقايا الأثرية في هذه المنطقة اصبحت معرضة للاختفاء تماما تحت خزانات المياه. وبدأ رجال الآثار عملية سباق مع الزمن للكشف عن المواقع الاثرية القديمة، وتسجيلها وانقاذ ما يمكن حمله منها من المنقولات قبل ان تغرقها المياه تماما.

فبينما تقع منابع نهر الفرات بين اعالي جبال الجنوب الشرقي لتركيا، فإن هذا النهر يمر اولا بالاراضي السورية في عدة افرع قبل ان يدخل اراضي العراق عند تل حراري الذي كان مركزا تجاريا مهما في الازمنة القديمة، يعرف باسم ماري حيث عثر على مكتبة من الالواح الاكادية. وانتشرت ثلاثون بعثة اثرية جاءت من جميع انحاء العالم في مواقع عديدة تمثل مراحل مختلفة من التاريخ السوري القديم، تمتد من العصر النيوليثي - منذ حوالي ستة آلاف عام الى العصر الاسلامي - الفا واربعمائة عام مضت. وادى هذا النشاط الاثري المكثف الى الكشف عن عدة مدن وقرى قديمة، والتعرف على طبيعة الحياة في شمال سورية خلال الالفين الثالثة والثانية قبل الميلاد. وقامت الحكومة السورية بتنفيذ مشروع الانقاذ الاثري الدولي الاول في ما بين عامي 1967 و1974 برعاية منظمة اليونسكو، حيث تركز العمل عند قرية تبقا التي ينحني عندها مجرى نهر الفرات شرقا. كما تم العمل في 15 موقعا بمنطقة تشرين شمال تبقا بسبب السدود المائية التي اقيمت هناك. وبعد عام 1980 تم تنفيذ مشروعات تنظيم المياه على فرع خابور من نهر الفرات عند مدينة الحسكة، حيث اكتمل بناء خزانين شمال الحسكة سوى عام 1997 كما ان هناك 14 موقعا تم كشفها تحت المياه منذ العام الماضي.

وادى هذا النشاط الاثري الكبير الى الكشف عن العديد من المواقع الاثرية خلال العقود الثلاثة الاخيرة في شمال سورية. اذ عثرت البعثات الاثرية على مواقع عدد من المدن الكبيرة التي كانت ممالك مستقلة في الازمنة القديمة، خلال الالفين الثالثة والثانية قبل الميلاد، وهذه هي الفترة التي فيها ظهرت ممالك المدن للمرة الاولى في بلاد الشام. ووجد في تل ماردخ (إبلا القديمة) جنوب حلب مجمع للمعابد ومقابر الملوك وكذلك بقايا الصور والمكتبات. ومن اهم المواقع الاثرية التي كان قد عثر عليها في شمال سورية من قبل موقع راس شمرا، التي كانت تعرف في الازمنة القديمة باسم اوجاريت، وهي ميناء على الساحل السوري وجدت بها مكتبة كبيرة تحتوي على كتابات تتضمن معلومات مهمة عن عمليات التبادل التجاري التي كانت تتم في العصور القديمة بين بلدان الشرق الاوسط واوروبا. وقامت الحكومة السورية ببناء متحف دير الزور الذي جرى افتتاحه في ابريل (نيسان) 1996 لحفظ البقايا الأثرية المنقولة التي تم العثور عليها في شمال سورية، كما وافقت السلطات السورية على ارسال آثارها للعرض في الدول الاجنبية لدراستها وتعريف العالم بها.



صورة جوية لحفريات في شمال سورية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

شبكات كومبيوترية منزلية تتواصل لاسلكيا مع الإنترنت

17 مليون مسكن أميركي مجهز بأكثر من كومبيوتر واحد

نيويورك: ميشيل ماريوت*

تتسبب شبكة الانترنت في حدوث خلافات ونزاعات عائلية حيث يحاول كل فرد من افرادها الاستئثار بمهمة تصفحها وقضاء وقته في البحث عن غاياته منها، دون الاكتراث باعتراضات واحتجاجات باقي افراد العائلة الذين ينتظرون دورهم بشغف ولهفة. عائلة ليفن تمتلك ثلاثة اجهزة كومبيوتر، يستخدم الأب احداها وهي من نوع دفتر الملاحظات المحمول، وفي عمله كمدير لتكنولوجيا المعلومات يتنقل باستمرار بين مكتبه والبيت. حاول ليفن تنظيم الشبكة المحلية للاتصالات LAN كحل لهذا التداخل في حاجيات افراد الأسرة، فقام بربط اجهزة الكومبيوتر لكافة اصحاب المنازل بالشبكة التقليدية التي تعمل بالبطاقات مثلما يفعل الملايين من مستخدمي الكومبيوتر في المدارس والمكاتب.

شبكة لاسلكية

سمعت عائلة ليفن بطريقة جديدة يمكن الارتباط من خلالها بالشبكة بكفاءة عالية، اعتماداً على تكنولوجيا الموجات الراديوية المعروفة، فهذه الشبكة المنزلية اللاسلكية تضمن لأجهزة الكومبيوتر الانسجام في تبادل ملفاتها ضمن اطر مشتركة، لتعمل بأسلوب «ويندوز» وتستخدم الأجهزة الملحقة مثل الطابعات واجهزة المسح (السكانر) بصورة مشتركة اضافة الى ممارسة الألعاب الكومبيوترية بصورة جماعية رغم وجود اللاعبين في اماكن متفرقة.

وبذلك اصبح الكل يحصل على ما يشاء دون عناء وتحقق الهدوء لعائلة ليفن. ففي السابق كان هناك خط واحد للشبكة يتنافس عليه الجميع، اما الآن فان اجهزة الكومبيوتر الثلاثة في البيت تتعامل مع الشبكة في وقت واحد.

قدمت الشبكة اللاسلكية خدمات غير مألوفة للمنازل، وتتراوح تكاليف ربط جهازي كومبيوتر بين 170 دولاراً و300 دولار فقط، رغم انه ابتكار جديد للبيوت، وعرضت شركة «ويبجير» للتكنولوجيا ومقرها سان غوس في كاليفورنيا احد انظمتيها المعروف بـAviator في العام الماضي التي تستخدم وحدات قياسية بحجم جهاز التراسل (البيجر) لربط الطابعات بالكومبيوتر بدلاً عن الأسلاك، وفي نفس السنة اطلقت شركة Proxim للاتصالات اللاسلكية اسلوب Symphony Suite يستخدم المودم اللاسلكي العائد لها للارتباط بالانترنت، اما شركة «انوميديا» فاعلنت انها ستعرض شبكتها المنزلية Infoaccess هذا الشهر. ويحتوي كل جهاز لهذه الشركة على هوائي صغير يمكنه الاتصال بالكومبيوتر الرئيسي الملحق بالانترنت من مسافة 300 قدم.

اكد الخبراء زيادة اعداد المنازل الأميركية التي تحوي اكثر من كومبيوتر واحد. فمن بين 47 مليون منزل دخل عليه الكومبيوتر، هناك 12,4 مليون فيه اكثر من جهاز واحد، ويتوقع ان يقفز هذا الرقم الى 17 مليونا نهاية هذا العام. اما في عام 2002 فان نصف البيوت التي تمتلك كومبيوترا في الولايات المتحدة سيكون لها اكثر من جهاز واحد. وهناك عوامل عديدة ادت الى هذه الزيادة في الاستخدام المنزلي للكومبيوتر لأبنائهم لأسباب تعليمية. ولعب التطور التكنولوجي دوره ايضاً في هذا المجال فاعتاد الآباء مثل ليفن اقتناء الطرز الجديدة من الكومبيوتر واعطاء الأولاد النماذج القديمة منها. وهكذا يسهم التطور في مضاعفة اعداد الكومبيوتر الموجودة في المنزل مع مرور الزمن.

بين ديف ابلمان من شركة «ويبجير» ان تطور التكنولوجيا للاتصالات اللاسلكية، وارتياح الناس للهواتف بلا اسلاك (cordless) أوجد المناخ الملائم لانطلاقة شبكة الموجات الراديوية. كما ان المستخدمين يبحثون دوماً عن كل ما هو بسيط وبسير في الأنظمة المعمول بها في الاتصالات. وقد اعتمد نظام Homefree على البطاقات التي تدخل الكومبيوتر لتحقق له الارتباط بالشبكة، وكان للسرعة دور اساسي لنجاح الأنظمة اللاسلكية، حيث وعدت طرق Homefree وAviator بنقل المعلومات عبر الكومبيوتر بسرعة واحد ميجابت بالثانية، وعند استخدام بطاقة Ethernet 10/100 يمكن تداول المعلومات بسرعة 100 ميجابت في الثانية.

ورغم أن سرعة المعلومات المتداولة بنظام Infoaccess تصل الى 85 كيلوبتس في الثانية، فانه اقل كفاءة من نظام Homefree، لكن هذه سرعة افضل مودم يتوفر الآن لا يتجاوز 56 كيلوبت بالثانية.

موجات راديوية

اختار ليفن نظام Homefree العائد لشركة «دايموند مالتميديا سيستمز» التي اطلقت هذا الأسلوب في العام الماضي، وجاءت الفكرة لتخليص الشبكة من التعقيدات التي تواجهها نتيجة لارتباطها بالجامعات والشركات المختصة التي توظف المختصين لادارتها.

لم تكن دايموند الشركة الوحيدة التي شعرت بتنامي الاهتمام بالشبكة المنزلية، حيث قامت شركة «ابل» بانتاج اجهزة جديدة تحوي بداخلها على بطاقات شبكية لتسهل عملية الارتباط بالشبكة في المنازل.

وتبعت «كوباك» و«ديل» شركة «ابل» في اساليبها باضافة توصيلات لتربط اجهزة الكومبيوتر بالشبكة من خلال خطوط الهاتف. اما «آي. بي. ام» فقامت بانتاج الأنظمة الشبكية لأجهزة الكومبيوتر المنزلية والمكاتب الصغيرة منذ سنين عديدة، لكن معظمها من الطراز التقليدي التي تستخدم الأسلاك والبطاقات الشبكية. وتستعد «انتيل» هذا الربيع لاطلاق نظامها الشبكي المنزلي الخاص الذي يستخدم الخطوط الهاتفية، اما انظمتها العاملة بالأسلاك الكهربائية فقد تم ترويجها بعد اكتمال تصاميمها.

تتميز كل وسيلة شبكية بفوائدها ومضارها في نفس الوقت، فاهم منفعة يمكن الحصول عليها من الشبكة اللاسلكية انها لن تربطك مباشرة بمصادر الشبكة عبر الأسلاك او المصادر الكهربائية، فالنظام اللاسلكي الجديد يسمح باستخدام الانترنت من خلال الكومبيوتر الدفتري المحمول وهو على مسافة عدة امتار عن الكومبيوتر المنزلي المربوط بالشبكة مباشرة، وتشكل سهولة النصب فائدة اخرى لا تقل أهميتها اذا علمنا ان معظم المشاكل في السابق كانت تعود لصعوبة تهيئة الشبكة التي كانت تتطلب حفر الجدران وإمرار الكابلات أسفل الفرش الأرضية واختراق المنازل.

تتطلب معظم الموجات الراديوية من المستخدمين تخصيص جهاز كومبيوتر واحد لسرعة عالية في ارتباطه بالانترنت ليعمل كمحور للخدمات الشبكية، على ان تشارك باقي الأجهزة نشاطها للحصول على المصادر. لكن ازدياد عدد المشاركين على خط المعلومات يخفض من سرعة الانترنت بصورة متفاوتة اعتماداً على عدد المشاركين ونوع الشبكة التي يستخدمونها، فعند استخدام الشبكة لمشاهدة الأفلام على نظام DVD فهناك احتمال حدوث بعض المشاكل لعدم كفاية سرعة البث لتشغيل الصوت والصورة بالكفاءة المطلوبة.

كما يعاب على الشبكة اللاسلكية افتقادها للخصوصية لمشاركيها، فهناك احتمال ان يتطفل جارك على الملفات التي تتصفحها ليكتشف اسرارك ويتطلع على رغباتك. ولكن الخبراء يعترضون على هذه الشكوك التي تحوم حول النظام الشبكي الجديد، لاعتماد التكنولوجيا الجديدة على تقنيات فريدة تعرف بـ«انتشار اطياف الذبذبات» التي لا تسمح باطلاع الغريب على الموجات الخاصة في الأجواء عن طريق بث المعلومات بذبذبات متفرقة لتنتقل في الهواء ولتصل الى الجهة المقصودة التي تتسلمها وحدها دون غيرها، وبذلك يتم حجب المعلومات المرسلة عن اقرب جار لك لعدم قدرته على تسلم الذبذبات التي بعثتها، لذلك فان الشبكة اللاسلكية تعتبر سهلة ومأمونة ولا تتطلب منك ان تكون ساحراً لتتاهل لاستخدامها.

* خدمة نيويورك تايمز: خاص بـ«الشرق الأوسط»

اتصالات لاسلكية مع الشبكات الالكترونية، كومبيوتر يمكن ارتداؤه من انتاج شركة «زايبرنوت» الأميركية باسم «موبايل اسيستانت»
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكومبيوتر يتابع حج هذا العام

الرياض:
عبد الله محمد الغامدي

تستعين وزارة الحج السعودية من خلال نظام خاص على قاعدة بيانات Oracle الذي جرى مؤخراً تحديثه وتطويره لأعداد احصائيات الحج لهذا العام من خلال شبكة حاسب آلي ممتدة بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة، تربط مستشفيات هذه المناطق بعضها بالبعض وبالجهات المستخدمة او المستفيدة من النظام.

وقد تم توفير جهاز رئيسي وآخر احتياطي له و99 حاسباً آلياً شخصياً كوحدات طرفية في المواقع مع 36 طابعة موزعة في 18 شبكة (Lan) في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة و7 شبكات بمواقع المدينة المنورة وشبكة بموقع مكتب الوزير في مدينة جدة.

وتم ربط هذه الشبكات بالموقع الرئيسي بمديرية الشؤون الصحية بمكة المكرمة (WAN).

وتم تدريب 120 موظفا للعمل في الحج على استخدام الانظمة الجديدة لمتابعة جميع الخدمات الطبية التي توفرها الوزارة لضيوف الرحمن منها: خدمات خاصة بالمرضى المنومين واخرى خاصة بمرضى الاسعاف والعيادات الخارجية وتسجيل الوفيات ومتابعة الخدمات الطبية (العمليات، الاشعة، المختبرات، بنوك الدم) واخرى خاصة بالمراكز الصحية الاولية واخرى بالكوارث. ويتيح النظام استخراج التقارير واحصائيات المرضى من خلال رسوم بيانية ومقارنة بيانات العام الحالي بالاعوام السابقة، كما يوفر النظام خدمة الاستعلام عن المرضى المتوفين لاقاربهم ولمؤسسات الطوافة والجهات الرسمية ذات العلاقة. كما يوفر النظام جميع البيانات الخاصة بالمرضى والخدمات الصحية التي تؤدى الى ضيوف الرحمن في الوقت المناسب للادارة العليا لمتابعة موسم الحج والاستعداد للمواسم القادمة واتخاذ القرارات المناسبة.

اكتشاف حاجز خلوي ثانٍ في جدران أوعية الدماغ يمنع دخول الأدوية المضادة للسرطان

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء الأميركيون في مركز البحوث الطبية التابع لجامعة أوريجون في بورتلاند حاجزا خلويا آخر غير الحاجز المعروف في جدران الاوعية الدموية. واعاد الاطباء عدم استفادة المرضى المصابين بسرطان في الدماغ من الادوية التي يأخذونها الى وجود هذا الحاجز الذي يمنع مرور الجزيئات الدوائية بعد عبورها الحاجز الدموي الأول. وبالطبع الحاجز الدموي وسيلة دفاعية، اذ يمنع دخول المركبات الغريبة بسهولة الى الدماغ وبالتالي يحميه من العوامل الخارجية. لكن الحاجز يعتبر ظاهرة سلبية لدى المرضى المصابين بسرطان الدماغ، حيث يمنع دخول الأدوية المكافحة للسرطان والاستفادة منها.

تم الاكتشاف بواسطة الباحثة ليزلي مولدوون التي تعمل استاذة مساعدة في العلوم العصبية والبيولوجيا الخلوية. وكان لفريقها الفضل في كشف بنية الحاجز الدماغي الاول باستخدام تقنية حديثة طورها الفريق خلال 20 سنة من الابحاث. وكشف الفريق ان بنية الحاجز الاول عبارة عن روابط متينة بين الخلايا البطانية اي التي تفرش الاوعية الدموية في الداخل.

ولوحظ في الفترة الاخيرة انه رغم عبور بعض الادوية هذا الحاجز فانها لا تستطيع الوصول الى الدماغ. وبعد التحري اكتشف حاجز دماغي ثان يدعى الغشاء القاعدي (basement membrane)، لذلك لا تستطيع الادوية العبور لتصل الى هدفها.

واستطاع الباحثون اختراق هذا الحاجز بتقنية الفصل الحيوي وذلك بحقن المرضى بسائل سكري عالي التركيز. وهذا السائل يؤدي الى انكماش الروابط الخلوية المبطنة للأوعية الدموية من الداخل وبالتالي ينفتح الحاجز بشكل مؤقت. ويمكن الاستفادة من هذه الميزة في ادخال الادوية المكافحة للسرطان، وذلك عن طريق ربط المركبات الكيميائية الفعالة في الادوية مع مركب سكري.

ويبحث العلماء حاليا عن طرق فعالة لادخال الادوية او المركبات الوراثية الى الدماغ. واجريت تجارب عديدة على ادمغة فئران التجارب، حيث استخدمت مورثات بعض الفيروسات بعد تثبيط فعاليتها مثل فيروس «الهيربس» وغيره.

لكن المشكلة حاليا هي اختراق الحاجز الدماغي الثاني الموجود على مستوى الغشاء القاعدي لجدران الاوعية الدموية. والغشاء القاعدي عبارة عن طبقة بروتينية تحيط بالاوعية الدموية الشعرية او الدقيقة (capillaries).

وصرح البروفيسور ادوارد نيوويت المشرف على الفريق الذي كشف الحاجز، بان الحاجز الجديد شبيه بشبكة العنكبوت، حيث يستطيع حجز المركبات الفيروسية ويقي الدماغ من العناصر الغريبة التي تحاول الدخول اليه قدر الامكان، لكن رغم ذلك يمكن ان تصل الكثير من السموم والمركبات الفيروسية الى الدماغ وتسبب الاذية فيه.

وحتى الآن لا يعرف العلماء الكثير عن طبيعة الحاجز الدماغي الثاني، ولا يعتقد الباحثون ان الحاجز عبارة عن بنية تشريحية يمكن تحديدها بدقة وانما هو عبارة عن حاجز كهربائي شبيه بالموجود في الكلية الذي يقوم بدور تصفية الشوارد او الايونات الكهربائية اي ذرات المعادن التي تحمل شحنات كهربائية سالبة او موجبة.

ومهمة الأطباء حاليا هي اختراق هذا الحاجز لايصال المورثات القاتلة لخلايا الاورام في عمق الدماغ. والطريقة الوحيدة حاليا لادخال الادوية التي تعتمد على اسس فيروسية هي حقن المواد الكيميائية والوراثية داخل الدماغ مباشرة وبالتحديد داخل الكتل الورمية. لكن هذه الطريقة ليست بالسهولة التي يتصورها الناس وتترافق معها مخاطر متعددة.

مشكلة الكونكورد ضجيجها العالي واستهلاكها الكبير للوقود

خبير طيران عربي يعلق على تطورات الطائرات الأسرع من الصوت

لندن ـ تورنتو:
«الشرق الأوسط»

تعقيبا على مقال «الكونكورد تحتفل بميلادها الثلاثين..» الذي نشر في صفحة «شؤون علمية» يوم الاربعاء الماضي بقلم اسامة نعمان كتب الينا خبير الطيران جلال الجبوري من كندا الرسالة التالية:

طالعت باهتمام التقرير الذي نشره اسامة نعمان بمناسبة مرور ثلاثين عاما على اول تحليق لطائرة الكونكورد الاسرع من الصوت والتي تمتلكها مشاركة كل من المملكة المتحدة وفرنسا.

واذا استعرضنا المشاكل التقنية والطبيعية والتجارية التي يجابهها الاسطول التجاري لطائرات فوق الصوتية فإن مشكلة عمر هذا الاسطول الذي لا يتجاوز الثلاثين عاما سيكون في آخر القائمة، فعمر الطائرات لا يقاس بالسنين ابدا، لان الطائرات تخضع الى فحص سنوي دقيق وشامل اذا اجتازته بنجاح حصلت على شهادة الجدارة الجوية اي Certificate of Air Worthness» وهذه الشهادة لا تمنح الا والطائرة كانها جديدة.

وكدليل على ذلك فهناك الآن، وقد قارب هذا القرن على توديعنا، المئات من طائرات الداكوتا «DC3» ما زالت تحلق فوقنا وهي بحالة صحية ممتازة رغم كونها قد صنعت في الثلاثينات او الاربعينات واذا ما لوحظ تلف او استهلاك بأي قسم من اي طائرة فإن الفحص السنوي للجدارة الجوية كفيل باصلاح ذلك الجزء وتبديله باخر جديد.

ان ما يجابه الكونكورد من المشاكل هو من النوع المعقد والصعب الحل. وفي ما يلي اوجز اهم المشاكل التي تواجه هذا النوع من الطائرات.

اعود الآن لكي اعدد المشاكل الرئيسية التي تعيشها الكونكورد:

اولاً: من المشاكل الرئيسية التي تعيشها الكونكورد يوميا هو عدم وجود محرك نفاث يستطيع الجمع بين التحليق الجوي بسرعة ادنى من سرعة الصوت (Sub sonic) وكذلك التحليق فوق صوتيه (Super sonic) بصورة اقتصادية اذ يدخل عنصر استهلاك الوقود في الاعتبار الاول. ان اساطيل الطيران التجاري الحالية تستعمل باجمعها تقريبا نمطا واحدا من المحركات النفاثة يسمى فان جت (Fan - Jet) وهذا النمط هادئ جدا وعلى جانب كبير من الاقتصاد بالوقود ولهذا فلا تعارض بين استعمال هذا النمط وقوانين البيئة التي تسنها الدول المتقدمة. على ان هذا النمط من المحركات النفاثة لا يصلح للطيران فوق الصوتي ولهذا لم يكن هناك خيار امام الكونكورد الا باستعمال نمط آخر من المحركات النفاثة يسمى تربو ـ جيت. (تستعمل الكونكورد اربعا من هذه المحركات من انتاج رولز رويس موبيل اولمبوس 593 ـ MK602) وهذا المحرك له هدير مخيف يولد لدى اقلاع الكونكورد اصواتا تقرب من اصوات الهزات الارضية. هذا بالاضافة الى استهلاكه للوقود الذي هو اضعاف ما يستهلكه النمط الآخر من المحركات النفاثة الـ«فان ـ جيت».

ثانياً: من المشاكل الكبرى التي تواجه الكونكورد هو اجتياز الحاجز الصوتي ثم الطيران بسرعة تزيد على سرعة الصوت (Mack 1). ان الصوت الذي يحدثه الاختراق الصوتي يشبه الى حد كبير صوت انفجار هائل. ولهذا السبب فقد حرمت الكونكورد من الطيران فوق سنغافورة ثم البحرين وسورية ولبنان وقبرص واليونان من تحليق هذه الطائرة فوق اراضيها بالسرعة فوق الصوتية اذ الغت شركة الطيران البريطانية B.O.A.C رحلات الكونكورد المتجهة لسنغافورة ثم بعد ذلك الغت رحلاتها الى البحرين ولم يعد هناك الآن سوى رحلاتها الى واشنطن ـ العاصمة.

لقد كنت احد مسافري الكونكورد بين واشنطن ولندن واول ما لاحظته هو ان الطائرة تستمر بالتحليق البطيء لحين تكون على بعد ما يقرب 300 كيلومتر من المحيط حيث تدخل السرعة فوق الصوتية، وفي رحلتها هذه العابرة للمحيط نراها تسلك مسلكا شرقيا اكثر منه شماليا وذلك لكي تتجنب الطيران فوق الصوتي فوق مناطق الولايات المتحدة الشرقية وكندا.

وهكذا تستمر الكونكورد بالطيران الهادئ والمريح حتى تكون على بعد حوالي 300 كيلومتر من ايرلندا فنراها تقلل السرعة تدريجيا وتدخل السرعة الاقل من الصوت.

ان هدير الكونكورد هو الشبح الذي ظل يلاحقها منذ اول يوم دخلت فيه الخدمة ولحد الآن.

ثالثاً: المشكلة الثالثة التي امام الكونكورد هو بناء جسم الطائرة بحيث يتحمل الطيران فوق الصوتي ولذلك ترى شكل الطائرة الانسيابي وصغر نوافذها والتصفيح الشديد لهيكلها لكي يجعلها تتماسك ولا تتفتت في الجو. وحتى ان تبريد اجنحة الطائرة من ارتفاع درجة الحرارة نتيجة الاحتكاك بسبب هو الآخر مشكلة لهذه الطائرة.

وكحل لهذه المشكلة فقد وضع مصمموها مخازن الوقود العديدة داخل الاجنحة لكي تمتص الحرارة المتولدة من الاحتكاك، وهكذا فإن الوقود يستعمل بالاضافة لتغذية المحركات النفاثة كوسيلة لامتصاص الحرارة.

والخلاصة فإن مستقبل الكونكورد، وهي بشكلها الحالي لا يبشر بالخير بتاتا واذا كانت اسعار وقود الطائرات هي في متناول ايدي الخطوط البريطانية والفرنسية حاليا فإن قفزة سريعة بهذه الاسعار ستجعل هاتين الشركتين تفكران بصورة جدية بجدوى استمرار تحليق هذه الطائرات التي ظلت تستنزف من الواردات الكثير من المال على مدى ثلاثة عقود من الزمن.

الهلال والأهلي يتطلعان لمصالحة جماهيرهما في لقاء ثأري اليوم

5 مباريات في الجولة 21 من الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

لا تقتصر المواجهة الكروية الجماهيرية التي تجري اليوم بين فريقي الهلال والاهلي في اطار الجولة 21 من بطولة كاس الدوري السعودي على تحصيل النقاط فقط بل تذهب الى ابعاد اخرى تخص التنافس القوي الذي تعودا على فعله خلال المواسم الثلاثة الماضية، يضاف الى ذلك ان الموقعة تهم الاهلي اكثر من حساب النقاط كما هو في رد الاعتبار، اذا ما علمنا ان آخر لقاء جمعه بالهلال قبل اسبوعين اسفر عن نتيجة هلالية كبيرة قوامها 2/5 افضت الى تبرم وضيق في الاهلي دفعا مسؤوليه الى خوض كل المبررات لدفع وقع تلك الخسارة الثقيلة وهم يرون في المواجهة اليوم الفرصة السانحة لمصالحة الجماهير.

في الشأن نفسه تجري اليوم اربع مباريات اخرى لا شك ان نتائجها مهمة في تحديد الصورة قبل الاخيرة عن الفرق المعنية بتبوؤ مقاعد المربع الذهبي في ظل ان الهلال قد فعل ذلك بصيده البالغ 46 نقطة وبات القرب بمرافقته خاصا بفرق الاهلي (35 نقطة) والشباب (34 نقطة) والاتحاد (30 نقطة) والاخير في رصيده ثمانية لقاءات مؤجلة. وتبدو الحسابات صعبة جدا لفرق الاتفاق (27 نقطة) والنصر (25 نقطة) والرياض (24 نقطة) في ظل انطلاقة منافسيهم القوية واستنادا على تبقي جولتين فقط من المنافسة غير ان اللقاءات المؤجلة لفريق كالنصر ستجمعه بالمفضلين جدا الاتحاد والهلال.

دائرة الهبوط التهمت فريق هجر وباتت منافساته المتبقية تحصيل حاصل من رصيده البالغ 10 نقاط وظلت المنافسة على الهروب محتدمة والاقرب للوقوع في شراكها هما فريقا الانصار (18 نقطة) والوحدة (20 نقطة) وبدرجة اقل الطائي (22 نقطة) فالنجمة بـ23.

ويأتي لقاء الاتحاد بالوحدة اليوم كصاحب الاهمية الجماهيرية الثانية بعد الهلال والاهلي، في حين ان بين النصر والانصار في الرياض منافسة عاتية تهم كليهما بدرجة عالية. ويلاقي الطائي الرياض في المهمة الاولى لمدربه خالد القروني في تاريخه الكروي ضد فريقه القديم الرياض، في ظل انه بعد سنين كثر في تدريب الرياض سواء مديرا او مساعدا، لم يجرب الخروج عن الفريق وهو يفعل ذلك الآن للمرة الاولى. مباراة الاتفاق وهجر تهم الاول للحسابات بعد سقوط الثاني في اختبار الموسم الحالي.

وفي مواجهة الهلال بالاهلي تقف الاصابات كعائق اول لعدم مشاركة بعض اسمائهما الدولية ففي الهلال سيغيب فيصل ابو اثنين وسامي الجابر وباتت مشاركة عبد الله شريدة غير محددة في حين ان الاهلي سيفتقد خالد قهوجي (الموقوف) ومحمد شلية المصاب. ومصالحة الجماهير هي العنوان الرئيسي لمباراة الاهلي لرد خسارته 5/2 من الهلال، والاخير بعد العروض المتواضعة التي كان عليها في الاسبوع الماضي ابان مشاركته في ربع نهائي ابطال الدوري الآسيوي التي خرج منها بخسارتين من الاستقلال الايراني والعين الاماراتي، طوحت بآماله بعيدا. ومدرب الهلال خليل الزياني ما زال مهددا بترك موقعه رغم تأكيدات رئيس الهلال الامير بندر بن محمد على استمراره، وهو (اي الزياني) يبحث اليوم عن ما يبعد ذلك ففوز فريقه اعادة للاعتبار من خلال بلورته الجديدة لاسماء فريقه وفي ظل انه سيجد فائدة اكبر من مشاركة (التونسي) عياد الحمروني كصانع العاب غاب عن منافسات العين تطبيقا للوائح الآسيوية وهو في المهمة التي افتقدها فريقه كثيرا، ايضا ستضم القائمة الكويتي بشار عبد الله ويوسف الثنيان ومعهما ابرز اسماء الفريق الظهير المهاجم احمد الدوخي ومحور الارتكاز خميس العويران.

وفي جانب الاهلي يمثل الماهران عبد الله سليمان (مدافع) وخالد مسعد (صانع العاب هجومية) ابرز اسماء الفريق ومع الفائدة الجيدة التي ما زال (الاكوادوري) سوزا يقدمها للفريق.

وفي جدة يدخل الاتحاد كمرشح قوي لنيل النقاط الثلاث امام ضيفه الوحدة نظير افضليته الفنية والعناصرية عن منافسه الوحدة والاخير ليس امامه الا البحث عن الفوز كي يضعه بعيدا ولو مؤقتا عن خطر الهبوط.

ويدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري، والاسماء الماهرة في الفريق كثيرة يتقدمها العائد للتألق خميس الزهراني الذي ظل في اللقاءات السابقة نقطة جلب الفوز. ومعه في الشأن نفسه، خالد الشمراني وحمزة ادريس وما زال المغربي احمد بهجا بعيدا عن الرضا الاتحادي نظير تصرفاته غير المقبولة من زملائه بكثرة احتجاجاته واستئثاره المستمر بالكرات الثابتة!

وفي ما يخص الوحدة فقد كان وقع التهديد بالهبوط مؤلما مما دفع ادارته لاجبار نجمهم عبيد الدوسري تأجيل سفره لبلجيكا لوضع اللمسات النهائية لانتقاله لفريق تشارلوه لا سيما انهم يعولون عليه كثيرا لانقاذ فريقهم وهو الذي يعتلي صدارة الهدافين للدوري الجاري بـ17 هدفا ويبدو ان بقاء عبيد كان رغبة ملحة من مدربهم (البرازيلي) كارلوس روبيرتو.

وفي لقاء آخر بالرياض يدخل النصر وهو يعاني من سيل نقدي مؤلم ليواجه الانصار المتحفز بقوة للابتعاد عن الهبوط (المباراة تقام عصرا في ملعب الملك فهد الدولي بينما يواجه الهلال الاهلي على الملعب نفسه مساء).

ويرأس ناصر الجوهر الجهاز الفني للنصر في مهمته الثانية بعد اقالة البرازيلي سانتوس وفي ظل ان الجوهر قد سقط في اختباره الاول امام الاهلي 3/1، ويتمسك الجوهر بآمال ضعيفة يبقيها الفوز اليوم ببلوغ المربع الذهبي رغم تأكيد النقاد الرياضيين ان ازمة النصر تنبع من عدم وجود لاعبين قادرين على مواكبة العطاء الجيد للنجمين ابراهيم ماطر والدولي (القطري) محمد العنزي. ويدرب الانصار الجزائري عبد الرحمن مهداوي ويظل حارس المرمى عمر الريس و(الغاني) ماما علي هما ابرز لاعبي الفريق!

وفي الدمام يخوض الاتفاق لقاءه امام هجر وهو يشابه النصر في مهمته لكن تبدو مهمته اسهل لتفوقه الظاهر على منافسه غير اقامة المباراة على ارضه وبين جماهيره. يدرب الاتفاق (البرازيلي) لويس البرتو، ومحمد بكري (وسط) واحمد خليل (مدافع) مع الحارس تيسير النتيف، هم ابرز لاعبي الفريق. ويدرب هجر (البرازيلي) كابرال ويبدو ان اللقاء سيكون فرصة لاختيار اسماء جديدة يعدها الفريق لمعمعة بطولة الكاس السعودية (كاس ولي العهد) المقبلة!

ومباراة الطائي والرياض على ارض الاول في مدينة حائل محورها المدرب خالد القروني الذي انتقل من الرياض لتدريب الطائي قبل اسبوعين. ومهمة القروني الرئيسية هي ابقاء الطائي ضمن الفرق الممتازة وهو نجح نسبيا في ذلك في اللقاء السابق بالفوز على هجر 1/صفر ويسعى لتعزيز ذلك لمعرفته بخبايا الرياض مستفيدا من وجود الحارس الدولي محمد الدعيع كاسم ابرز في صفوف الفريق. ويدرب الرياض (البرازيلي) ماثيوس، و(السنغالي) دابن فاين هو الاسم الابرز بقدراته التهديفية العالية التي جعلته وصيفا لمتصدر الهدافين برصيد 15 هدفا.




ميكا هاكنن سائق فريق ماكلاريز مرسيدس خلال التجارب التمهيدية لسباق الجائزة الاسترالي (رويترز)

الفنلندي هاكنن أول المنطلقين في سباق الجائزة الاسترالي اليوم

ملبورن (استراليا) - أ.ف.ب: سينطلق السائق الفنلندي ميكا هاكنن (ماكلارين مرسيديس) بطل العالم في الموسم الماضي من المركز الاول في سباق جائزة استراليا الكبرى، المرحلة الاولى من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى)، اليوم على حلبة البرت بارك في ملبورن بعدما سجل اسرع وقت في التجارب الرسمية الاخيرة امس.

وهي المرة الحادية عشرة التي يكون فيها هاكنن اول المنطلقين منذ احترافه بعدما سجل زمنا مقداره 1,30,462 دقيقة لقطع اللفة اي بسرعة 211,036 كلم/ساعة، وحل ثانيا زميله الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (1,30,946 د) فيما جاء الالماني ميكايل شوماخر (فيراري)، المنافس الوحيد لهاكنن في الموسم الماضي على اللقب، في المركز الثالث (1,31,789 د).

ترتيب السائقين العشرة الاوائل:

1 - الفنلندي ميكا هاكنن (ماكلارين مرسيديس) 1,30,462 دقيقة اي بمعدل سرعة وسطي 211,036 كلم/ساعة
2 - الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيديس) 1,30,946
3 - الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) 1,31,781
4 - البرازيلي روبنز باريتشيللو (ستيوارت فورد) 1,32,148
5 - الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (جوردان موغن هوندا) 1,32,276
6 - الايرلندي ادي ايرفاين (فيراري) 1,32,289
7 - الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (بينيتون ميكاكروم) 1,32,540
8 - الالماني رالف شوماخر (وليامس سوبرتيك) 1,32,691
9 - البريطاني دايمون هيل (جوردان موغن هوندا) 1,32,695
10 - النمساوي الكسندر فورتس (بينيتون ميكاكروم) 1,32,798

هاكنن يحمي اذنيه من صوت المحركات

الأهلي بطل الدوري المصري قبل نهاية المسابقة بثلاثة أسابيع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توج النادي الأهلي بطلاً للدوري المصري لكرة القدم قبل نهاية المسابقة بثلاثة أسابيع بعد ان رفع فارق النقاط بينه وبين الزمالك أقرب منافسيه الى 11 نقطة اثر فوزه في لقائه امس على دينا بهدف نظيف في الوقت الذي تعادل فيه الزمالك أول من أمس مع الاتحاد 1/1 ليصبح رصيد الاهلي 61 نقطة مقابل 50 للزمالك. وبهذا الفوز يكون الاهلي قد احتفظ بالدرع للعام السادس على التوالي والمرة الـ28 في تاريخ النادي وهي أرقام قياسية يصعب أن يحققها غيره على مستوى العرب أو افريقيا وربما العالم.

وكالعادة كان حسام حسن نجم مصر والاهلي هو صاحب هدف الفوز واحرزه بعد 12 دقيقة من اللقاء بضربة راس بارعة وقوية وسط دفاع دينا، ويرفع حسام رصيده من الاهداف الى 15 هدفاً متصدراً قمة هدافي البطولة حتى الآن، ومن الصعب ان يلحق به أحد أيضاً.

أما عن اللقاء نفسه فقدم الأهلي عرضاً لايليق به كبطل للمسابقة حيث ادى لاعبو دينا مباراة رائعة وسيطروا على مجريات اللعب وحاصروا الأهلي المهتز وأهدروا أكثر من فرصة ولكنهم فشلوا فقط في هز شباك عصام الحضري نجم الأهلي الأول.

وتعادل الزمالك والاتحاد السكندري بهدف لكل منهما في مباريات الاسبوع رقم 23 للدوري المصري لكرة القدم والتي اقيمت اول من امس. وتقدم الزمالك بهدف ايمن عبد العزيز الذي احرزه في الدقيقة 35 اثر تسديدة قوية في مرمى عصام عبد المنعم في الشوط الثاني استمرت هجمات الزمالك بلا فعالية وهجمات عشوائية من الاتحاد حتى جاءت الدقيقة 87 ليرفع جمال مساعد لاعب الاتحاد كرة عرضية قابلها حسام عبد المنعم مدافع الزمالك برأسه في سقف شباك مرماه ليتعادل الفريقان ويتقاسما نقطتي المباراة. الزمالك ارتفع رصيده الى 50 نقطة والاتحاد 27 نقطة ليتكرر سيناريو مباراة الدور الاول بين الفريقين. وبهذا التعادل يتبقى للاهلي خطوة واحدة وهي احراز الفوز على دينا ليعلن رسميا بطلا للدوري للمرة السادسة على التوالي. وفي صراع القاع استطاع فريق بلدية المحلة ان يخطو خطوة للامام بعد فوزه على القناة بهدفين مقابل لاشيء واحرزهما محمد سلام وياسر الوكيل في الدقيقتين 42، 56 وبهذا الفوز يرتفع رصيد البلدية الى 21 نقطة ويتوقف رصيد القناة عند 29 نقطة. وبنفس النتيجة فاز المحلة على الاسماعيلي احرزهما محمد يوسف في الدقيقتين الرابعة و87 ويرتفع رصيد المحلة الى 24 نقطة ويتجمد رصيد الاسماعيلي عند 34 نقطة.

هوليفيلد: سأهزم لويس بالقاضية في الجولة الثالثة

شهران إضافيان لتايسون في السجن

انديانابوليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: حكم على بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون (31 عاما) بالسجن 60 يوميا اضافيا. وقد انزلت القاضية باتريسيا جيفورد هذه العقوبة على تايسون، الذي ينفذ عقوبة السجن لمدة عام بتهمة ضرب سائقين واصابتهما بعد حادث سير وقع في31 اغسطس (آب) الماضي في ضاحية واشنطن، لانه خالف الحرية المقيدة التي استفاد منها عام 1995 والسارية المفعول حتى مارس (آذار) الحالي. وكانت القاضية جيفورد حكمت على تايسون عام 1992 بالسجن 3 سنوات بتهمة اغتصاب الفتاة ديزيريه واشنطن، ولدى خروجه من السجن وقع على التزام يقيد حريته حتىمارس1999، وكان قد اعترف بارتكاب هذه المخالفة. يذكر انه حكم على تايسون الشهر الماضي بعقوبة السجن لمدة عامين، احدهما مع وقف التنفيذ.

ومن جهة اخرى اكد الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العامة والاتحاد الدولي انه سيهزم البريطاني الجامايكي الاصل لينوكس لويس بطل العالم حسب المجلس العالمي بالضربة القاضية في الجولة الثالثة عندما سيلتقيه في مباراة توحيد اللقب في 13 الحالي على حلبة ماديسون سكوير في نيويورك.

وقال هوليفيلد 36 عاما: «هذا ليس تنبؤا، وانما وعد. انا اعرف اني ساهزم لويس بالضربة القاضية. واذا تنبأت بهذه النتيجة فليعرف الناس الى اي مدى انا واثق من ذلك».

واضاف: «اؤكد اني سافوز عليه بالضربة القاضية. هذا امر واضح. لقد تدربت بقسوة لهذه المباراة، وانا الآن اقوى من اي وقت مضى».

اللجنة الأولمبية الدولية واستشراء الفساد

ماجد سرحان

لا يزال الغموض يكتنف مكان وجود سيف ياباني صغير كان المسؤول اليابانيون قد قدموه هدية الى خوان أنطونيو سامارانش رئيس اللجنة الأولمبية العالمية، قبل ثماني سنوات. فقد اعلن مسؤول في اللجنة هذا الاسبوع انه ليس لدى اللجنة او رئيسها اي سجل لهذا السيف، بل انه لا يذكر احد شيئا عنه او عن تسلمه اصلا من مدينة ناغانو التي استضافت الدورة الأولمبية للألعاب الشتوية في العام الماضي.

لكن رئيس بلدية المدينة نفسها يصر على ان المسؤولين في المدينة قدموا هذا السيف الذي صنعه الحرفيون المحليون الى سامارانش حين زار مدينتهم الواقعة الى الشمال الغربي من العاصمة طوكيو في شهر مايو (أيار) عام 1991. والجدير بالذكر ان المدينة استضافت الدورة في شهر حزيران (يونيو) عام 1998.

والواقع ان السيف الهدية ظل مسألة في طي الكتمان الى ان نشرت احدى الصحف اليابانية خبرا ادعت فيه تقديم السيف الى رئيس اللجنة الأولمبية، قبل اسابيع قليلة فقط، وزعمت في مقالتها ان قبول الهدية يشكل انتهاكا لمبادئ اللجنة واخلاقياتها. لكن البعض في اليابان يقولون ان قصة السيف غير صحيحة وانها مجرد محاولة من رئيس بلدية المدينة لتحويل الانتباه عن مشاعر الاستياء التي عمت سكانها بسبب الاموال الباهظة التي انفقها المسؤولون على استضافة الدورة الشتوية في العام الماضي.

مزاعم الصحيفة اليابانية التي نشرت خبر السيف تفيد ان بلدية ناغانو انفقت مثلا حوالي نصف مليون دولار على قطار فاخر لرئيس اللجنة واعضائها حين زاروا المدينة، علاوة على ملايين اخرى على اقامتهم. وقصة ناغانو ليست سوى واحدة من العديد من القصص والاتهامات التي كان احدثها اعلان احد المسؤولين في مدينة سيدني بأستراليا انه دفع مبالغ مالية طائلة عداً ونقداً الى بعض اعضاء اللجنة من اجل اختيار سيدني لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة. لم يعد هناك اي شك الآن في انتشار الفساد داخل اللجنة الدولية، بعدما اخذت الادلة القاطعة تتواتر واحدا بعد الآخر من اماكن مختلفة من العالم. والامر الذي يثير الغضب في هذه الفضائح يتجاوز الاقامة في الفنادق الفاخرة ورحلات التسوق المفتوحة والاجازات المدفوعة. اذ ان المسألة التي تكمن في جوهر هذا الفساد هي ان اللجنة الأولمبية جعلت الرشاوى جزءا اساسيا من الحروب الطاحنة التي تدور بين المدن العالمية المختلفة التي تسعى الى استضافة الدورة. ومما يزيد من خطورة الامر ايضا انه لم يجرؤ عضو واحد من اعضاء اللجنة الدولية على توجيه اي انتقاد الى رئيسها الذي ينبغي ان يتحمل المسؤولية مثلما هو الحال في اي مؤسسة اخرى ـ محلية ام عالمية.

لقد حاول رئيس اللجنة تهدئة الخواطر حين قرر الاستغناء عن خدمات بعض الموظفين الثانويين، واعلن ان كل ما قاله الآخرون وما نشرته الصحف عن وجود الفساد لا اساس له من الصحة. ومن الطبيعي ان يدافع الرئيس عن هذه اللجنة التي يتولى امورها منذ ثمانية عشر عاماً. لكن ريتشارد باوند نائبه الذي اجرى تحقيقا داخليا في تهم الرشاوى والفساد المتصلة بمنح مدينة صولت ليك شرف استضافة الدورة الشتوية عام 2002 توصل الى ادلة قاطعة بوجود مخالفات خطيرة ليس اقلها شأنا دفع صولت ليك رشاوى نقدية تقارب المليون دولار الى بعض الاعضاء مقابل تصويتهم لصالح المدينة.

ومع ذلك فان تقريره النهائي الذي سجل تهمة مخالفة اليمين الأولمبي ضد اولئك الاعضاء، اعلن صراحة ان اولئك الاعضاء الذي تلقوا رشاوى مالية لم يكونوا «فاسدين» ولم يرتكبوا اي «جريمة». ومضى يقول «انهم رجال ونساء ارتكبوا بعض الاخطاء. ولكن من الخطأ معاملتهم كأناس فاسدين او مجرمين». احد هؤلاء الناس بالمناسبة تسلم عداً ونقداً مبلغ مائة وثلاثين الف دولار، مع ان القانون الأولمبي يفرض حدا اعلى لقيمة اي هدية لا يتجاوز مائة وخمسين دولاراً.

يبدو ان التغيير مسألة في غاية المشقة لأن عامل المال اشبه بسيف حاد لا يقدر احد على مقاومته. فالمال له لغة خاصة لكنها لغة عالمية يفهمها الجميع دون استثناء. فمن مضاعفات انكشاف الفضائح الاخيرة مثلا ان سكان مدينة ناغانو يطالبون الآن بمحاسبة بلديتها على اسرافها في الاموال التي دفعها السكان لتحسين الخدمات والمرافق في المدينة، لا من اجل انفاقها على استضافة اعضاء اللجنة الأولمبية. وقد قررت مجموعة تمثل اهالي المدينة رفع دعوى قضائية على المسؤولين امام المحاكم.

لوس أنجليس ليكرز يثأر لخسارته من سياتل سوبر سونيكس

واشنطن ـ أ.ف.ب: ثأر لوس انجليس ليكرز لخسارته السابقة امام سياتل سوبر سونيكس بفوزه عليه 100/103 في قمة مباريات دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين التي اقيمت امس الجمعة. وكان سياتل فاز في اللقاء الاول في 21 فبراير (شباط) الماضي، فكان ذلك بداية لسلسلة من 3 هزائم متتالية لليكرز، الذي مني حتى الآن بـ6 هزائم مقابل 12 انتصارا. وعزز ليكرز موقعه الثاني في ترتيب مجموعة الهادي الغربية، بينما يحتل سياتل، الذي تصدر المجموعة في الدور الاول الموسم الماضي، المركز الثالث (9 انتصارات و6 هزائم). وكانت المعركة حامية الوطيس بين نجم سياتل غاري بايتون ونجم ليكرز شاكيل اونيل، انتهت في مصلحة الاول الذي سجل 34 نقطة ونفذ 12 تمريرة حاسمة مقابل 31 نقطة للثاني و11 متابعة و7 تمريرات. وكانت الكفة متكافئة عموما في اللقاء حيث سجل للخاسر دايل ايلليس (20 نقطة) وفين بايكر (16)، وللفائز كوبي براينت (20) وديريك هاربر (17)، في حين لم يكن دينيس رودمان، افضل متابع في الدوري، في احسن حالاته اذ لم يسجل اي نقطة واكتفى بـ6 متابعات قبل ان يخرج لأرتكابه خطأ فنيا بسبب تلفظه بكلام ضد الحكم جاك نايز.

وتابع بورتلاند ترايل بلايزرز متصدر المجموعة ذاتها (12 مقابل 3) مسيرته الناجحة بفوز جديد على مينيسوتا تمبروولفز 85/97 (الشوط الاول 45/48). يذكر ان مينيسوتا لم يفز على بورتلاند منذ 2 فبراير 1993. وقد ساهم 5 لاعبين في هذا الفوز، العاشر لبورتلاند في مبارياته الـ11 الأخيرة، حين سجلوا بين 10 و17 نقطة كان ابرزهم رشيد والاس (17) والكرواتي ارفيداس سابونيس (16 و15 متابعة 13 منها دفاعية و7 تمريرات حاسمة)، في حين كان ستيفون ماربيري (18 نقطة) وكيفن غارنيت (16) افضل المسجلين في صفوف الخاسر.

وحقق يوتا جاز متصدر الدوري (المجموعات الاربع) فوزه الثالث عشر (مقابل 3 هزائم) بعدما تغلب على دالاس مافريكس 95/106، بفضل عملاقه كارل مالون (30 نقطة و9 متابعات) وجف هورناتشيك (18 نقطة و8 تمريرات)، فيما برز مايكل فاينلي بمفرده من دالاس (29 نقطة). والفوز هو الـ20 على التوالي ليوتا على ارضه والـ82 مقابل 8 هزائم في السنوات الثلاث الأخيرة.

ميشيل مدرب منتخب المغرب: هدفنا كأس الأمم الافريقية المقبلة

الرباط: سعيد أبو صلاح الدين

صرح هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم بأن حسم امر تنظيم نهائيات كأس امم افريقيا لن يقف امام استمرار العمل الجاد للحفاظ على التألق الذي حققته الكرة المغربية في الساحتين العربية والافريقية وان الهدف الاساسي هو حصد اللقب الافريقي المقبل عام 2000.

واوضح هنري ميشيل في حديث لـ «الشرق الأوسط» ابان معسكر للمنتخب المغربي في الرباط ان استضافة هذه النهائيات سيكون مكسبا للمغرب الذي هو اهل لاحتضان التظاهرات الكبرى بفضل المؤهلات والامكانات التي يتوفر عليها. الا ان ذلك شيء وتطبيق البرنامج المخطط سلفا لإعداد منتخب المغرب للمضي بعيدا في التصفيات الافريقية وكأس العالم المقبلة شيء آخر. وقال ان اللاعبين المغاربة لهم من القدرات التي تمكنهم من التأهل للنهائيات باستحقاق بغض النظر عن البلد الذي ستقام فيه.

وعن اسس برنامج اعداد المنتخب المغربي ومعسكراته واختيار المباريات التجريبية قال هنري ميشيل: ان التألق الاخير في المونديال حتم علينا وضع ركائز البنية التحتية للاعداد المتكامل الجوانب لضمان مزيد من التألق والحفاظ على المكتسبات التي تحققت والتطلع لاضافة انجازات جديدة ابرزها التحضير للنهائيات المقبلة لكأس امم افريقيا، ووضع الخطة اللازمة للفوز بلقبها. واضاف: رغم تألق المنتخب المغربي في الساحة الافريقية فلم يفز الا بلقب واحد وهو اهل لأكثر من ذلك. ولأجل هذه الغاية اعددنا خطتنا لزيادة التلاحم والانسجام بين اللاعبين وهو الشيء الذي نجحنا فيه خلال العامين الاخيرين. وقال ميشيل: نحاول تدارك كل الهفوات التي ظهرت في اللقاءات السابقة استعداداً لمواجهة منافسينا في المباريات الرسمية.

وبشأن السبل التي يتبعها في اختياراته للاعبي المنتخب المغربي واعتماده بنسبة كبيرة على المحترفين اوضح هنري ميشيل ان منتخبات العالم تعتمد على اللاعبين الجاهزين بدنيا وفنيا لخوض المباريات الحاسمة والفاصلة وابرزهم المحترفون الذين يخوضون تدريبات مكثفة فضلا عن خبرتهم وتجربتهم الميدانية. الا ان ذلك لا يمنع من اتاحة الفرصة للاعبين المحليين.

الوصل والأهلي يعتمدان على النجوم المحليين في الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يثبت فيه عدد من النجوم الاجانب المحترفين في اندية الامارات جدارتهم ويساهمون في انتصارات بعض الاندية، فان اندية اخرى لم تستفد من وجودهم الفائدة المرجوة في الموسم الكروي الحالي.

فقد عمد مدرب نادي الوصل والاهلي الى احالة اللاعبين الاجانب الى دكة الاحتياطي، والاعتماد على النجوم المحليين. ومنذ الهدف الضعف الذي سجله اللاعب بيرير للوصل بمرمى الجزيرة لم يظهر هذا اللاعب ولا زميله البوركيني كاسوم. وفي المباريات الاخيرة، فاز الوصل على الشعب 1/3، وفاز الوصل على رأس الخيمة 6/صفر، دون ان يسجل احد من اللاعبين الاجانب، اياً من هذه الاهداف التي سجلها لاعبون مثل محمد عمر شقيق اللاعب زهير بخيت نجم الوصل الموقوف، وعمر سلطان وعيسى ناصر وراشد حارس.

اما الاهلي فهو يواصل انتصاراته دون لاعبيه الاجانب كنجسلي وحمروني ويعتمد بشكل اساسي على نجومه امثال يوسف عتيق، وفؤاد خليل وشهاب عبد الله. ويعتبر يوسف عتيق احد ابرز الهدافين وله حتى الآن 16 هدفا ويحتل المرتبة الثالثة في قائمة الهدافين بعد اللاعب السنغالي البوري لاه لاعب الوحدة (17) وجويل تيهي لاعب الجزيرة وهو من ساحل العاج وله 18 هدفا.

وحتى نادي الشباب الذي استعان بالنجم الكويتي هداف الخليج وآسيا والعالم جاسم الهويدي لم يستفد من هذا اللاعب الفائدة المرجوة حتى الآن بسبب عدم بلوغ الهويدي مرحلة الانسجام الكامل بصفوف الفريق وحداثة التحاقه بصفوف الشباب. لكن اندية اخرى مثل العين والوحدة والجزيرة والشعب من الخليج حققت الكثير من النتائج المهمة اعتمادا على نجومها الاجانب المحترفين الذين نجحت هذه الاندية في التعاقد معهم.

فهناك النجم الغاني عبيدي بيليه يقود العين بالدوري ونجح في قيادته لصدارة مجموعة غرب آسيا في التصفيات الآسيوية للاندية ابطال الدوري، وهناك في صفوف الوحدة البوري لاه وكونتي، من ابرز نجوم الدوري ويتنافسان بقوة على لقب هداف الدوري. وهناك في الجزيرة اللاعب جويل تيهي متصدر القائمة برصيد 18 هدفا و23 مباراة.



راغدة صافي: لخريجات الاعلام احقية في التلفزيون





سعاد العشي: بكالوريوس الاعلام ليس شرطا

مهى شمس الدين من تلفزيون المشرق

سؤال يتكرر في لبنان: المذيعة لاجتذاب العيون أم العقول؟

محطات التلفزة اللبنانية تغص بجميلات ينافسن نجمات السينما في الماكياج والأزياء

بيروت: سحر طه

نعيش اليوم عصراً اعلامياً يختلف بمقاييسه عن بداية اختراع التلفزيون ومن قبله الاذاعة. فالصورة لها الاهمية الاولى ومن ثم تأتي العناصر الاخرى. من هنا تركز محطات التلفزة اليوم، خاصة اللبنانية على مذيعات جميلات الوجه، صغيرات السن يحلق المشاهدون حولها بافتتان واعجاب!

اما المشاهدون اللبنانيون فرغم اعترافهم بان المذيعات جميلات الا أنهن - حسب قولهم - يفتقدن الجدية والثقافة والاطلاع في غالب الاحيان. وطالب البعض هذه المحطات بعدم قبول مذيعة لا تحمل اختصاصاً في الاعلام، وهذا الراي رفضه بعض المذيعات فيما ايده البعض الآخر، ومنهن راغدة صافي مقدمة برنامج «وجهة نظر» السياسي في تلفزيون «المستقبل»، اذ قالت: «انا شخصياً متخصصة في الاعلام، وافترض أن لنا الاحقية والافضلية في العمل في هذا الحقل، وخالفتها الراي زميلتها في نفس المحطة، نجاة شرف الدين مذيعة الاخبار وكذلك الاعلامية المخضرمة في تلفزيون لبنان الرسمي سعاد العشي، التي قالت بانها ليست خريجة اعلام و«... لكني منذ الوهلة الاولى أحسست بأني خلقت لهذه المهنة».

وتطلق عليها لقب مهنة المتاعب «لأنها مثل الصحافة في البحث الدائم عن الجديد، ولكني المس فوراً نتيجة عملي ونجاحي، من خلال اراء الناس».

اما اتهام الجمهور للمذيعات بعدم الاطلاع وقلة الثقافة فهو ما ابيته الاعلامية سعاد العشي فاتهمت مذيعات اليوم بأن بعضهن أشبه بالدمى وينافسن نجمات السينما بوضع الماكياج والرموش الصناعية واللباس الفاضح والى ما هناك من امور هي ابعد ما تكون عن مهنة الاعلام ومذيعة التلفزيون.

واتهم البعض المذيعة بانها عبر مهنتها هذه قد تتطلع الى العريس الملائم وفتى الاحلام وهو ما رفضته المذيعات، اذ قالت ريما كركي، مذيعة «عالم الصباح» في «المستقبل»: «كل فتاة لديها هذا الحلم، سواء كانت مذيعة أم لا، ولا اعتقد أن هناك من تستغل مهنتها لهذا الغرض، بدليل أن غالبية المذيعات لدينا متزوجات. وتعتبر ريما ان اختصاصها في معلوماتية ادارة الاعمال ساعدها كثيراً في اداء مهنتها بمستوى جيد راضية عنه الى حد ما، وهي تحضر بنفسها مادتها التي تقدمها يومياً في «عالم الصباح» لذا تعتبر الثقافة والاطلاع اهم الامور بالنسبة لها وبالنسبة لكل اعلامية. ثم توجهنا الى المخرج عمر الزين القاسم المشترك بين الكثير من المذيعات، فهو الخبير المنوط به مهمة تدريب المذيعات عبر دراسة قواعد اللفظ والتجويد والاداء. وله كتاب بعنوان «فن الأداء والتلقين». وتلجأ الى الزين العديد من المحطات اللبنانية وعلى راسها «المستقبل» لتدريب المذيعات، وهو يثني على استمرار واصرار هذه المحطة في المحافظة على اللغة عبر أداء مذيعاتها ومذيعيها، بينما هو مستاء من محطة LBC التي يعتبرها: «المحطة الاولى في الاساءة الى اللغة العربية». فهي تهتم بالفرنكوفونية وتهمل تطوير مذيعاتها ومذيعيها في اداء اللغة العربية. لذا - والقول للزين - فإن مذيعات ومذيعي الاخبار لديها من اسوأ المذيعين في لبنان بالنسبة لمخارج الالفاظ والأخطاء في قواعد اللغة العربية.

وهو يجد في سعاد قاروط العشي وزينة فياض مثلاً يحتذى للمذيعات المتقنات للغة العربية في لبنان.

أنس زاهد
المصير (3-4)

لا استطيع ان انكر نبل دوافع استاذنا مصطفى العقاد ولا استطيع ان اتجاهل معاناته كشخص يعيش في الغربة حيث اكبر تجمعات الصهاينة، لكنني لا استطيع ان اتفق معه في رؤيته التي تقول بوجوب الامتناع عن مناقشة مشاكلنا ونشر غسيلنا امام عيون العالم.

اعتقد انه ليس من المهم ان شاهد الفرنسيون او غيرهم جزءا من الصراعات المؤلة الدائرة لدينا رغم اعتقادي ويقيني بأن التصفيق الذي حاز عليه «المصير» في فرنسا لم يكن بدافع تقرير فن يوسف شاهين فقط. لكنني رغم ذلك لا اجد ان كل ذلك يمكن ان يتساوى في اهميته مع ضرورة تشخيص واقعنا المريض كأمة.. ربما سيستغل جزء من الغرب ذلك في حربه الاعلامية ضدنا، لكن هذا لا يعني ان جزءا آخر هناك لن ينظر الى فننا بعين الاحترام والتقدير لانه - اي فننا - قادر على ممارسة اهم مهمة منوطة بالفن والفنانين.. الا وهي تعرية القبح اياً كان مصدره وتعميق احساس الجمهور بالحياة تمهيدا لولادة انسان جديد اعمق واكثر انسانية.

حتى اعمال الغرب السينمائية العظيمة لم تخرج عن هذا الاطار الذي تميز بتشريح الواقع وفقد الذات بصورة ربما تكون اكثر قسوة من الصورة التي رأيناها عبر فيلم «المصير».. ومن يشاهد «خارج افريقيا» و«غاندي» و«الرقص مع الذئاب» و«زوربا» سيرى انها احتوت على نقد ذاتي اكثر حدة مما شاهدناه عبر جميع افلام شاهين وعلى رأسها «المصير».

الفن لا بد ان يسعى الى ايجاد انسان جديد وواقع جديد.. انسان ارقى وأعمق وأرق، وواقع اكثر جمالا وإشراقا وانسانية.

هذه هي مهمة الفن الحقيقية.

خلافات توقف برنامج «الإسلام اليوم» بقناة «إقرأ»

الرباط: لطيفة العروسني

توقف انجاز حلقات جديدة من برنامج «الاسلام اليوم» الذي شرعت قناة «اقرأ» في عرضه منذ انطلاق بث برامجها خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد 15 حلقة فقط، في حين كان من المقرر انجاز 30 حلقة من هذا البرنامج الذي يبث من المغرب، ويطرح للنقاش قضايا ومشاكل العالم الاسلامي من منظور فكري. وقد تناولت حلقاته السابقة مجموعة من المحاور المهمة من بينها العولمة والهوية والشورى والديمقراطية والاستشراق... وتتضمن فقرات البرنامج استطلاعات للراي تعكس وجهة نظر الشارع المغربي حول المواضيع المطروحة، الى جانب استضافة اساتذة مختصين في القضايا الفكرية والاسلامية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان سبب توقف البرنامج يرجع الى خلافات مالية مع الشركة المنتجة حيث اتضح لادارة قناة «اقرأ» ان الشركة تتقاضى مبالغ مالية كبيرة لاعلاقة لها بالتكلفة الحقيقية التي يتم بها انجاز الحلقة الواحدة من البرنامج الذي يتم انتاجه بامكانيات بسيطة وطاقم تقني وصحافي محدود، عكس ما تدعيه الشركة من وجود فريق عمل متكامل يمثل جميع الاختصاصات في مجال الاعداد والاخراج والتصوير. وستعمل ادارة قناة «اقرأ» على ايجاد حل لهذا المشكل قد يتمثل في التعاقد مع شركة انتاج بديلة.

غير ان مسؤولاً في الشركة المنتجة للبرنامج نفى وجود اي خلافات من هذا النوع مع ادارة القناة، قائلاً لـ«الشرق الاوسط» ان توقف البرنامج يعود الى اجراءات روتينية تتخذها القناة بعد كل دورة تلفزيونية جديدة لتقييم مستوى البرامج، وقد تقرر الادارة استمرار البرنامج او توقيفه والاكتفاء بالحلقات التي تم عرضها، وقد تقترح تطوير البرنامج من حيث الشكل او المضمون.

واضاف ان الوضع المالي للقناة قد لا يسمح بانجاز حلقات جديدة من برنامج «الاسلام اليوم» الذي ارتأت قناة «اقرأ» ان ينجز من المغرب رغبة منها في الانفتاح الاعلامي على دول شمال افريقيا حيث يحظى المغرب بحصة الاسد من البرامج التي تبثها بعض القنوات العربية عن هذه الدول.

أغنية شبابية لسعدون جابر

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ المطرب العراقي سعدون جابر تعاونا جديدا مع الملحن علي صابر الذي قيل انه كتب ولحن اجمل اغنيات اسماء «الموجة الجديدة» في الغناء العراقي اليوم امثال حبيب علي وقاسم السلطان وعبد فلك وصلاح حسن.

ووقع اختياره على اغنية يحاول فيها المحافظة على الروحية العراقية دون ان يبتعد في لحنها القريب من موجة «الاغنية الشبابية» عن نمط غنائي «بات مطلوبا هذه الايام». الاغنية الشبابية للمطرب سعدون جابر حملت عنوان «يجي يوم من الايام».



13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
14,30 برامج اطفال
17,00 عقل خطر - دراما اميركية
18,00 نشرة الاخبار
18,30 مسلسل اميركي
22,00 كرة قدم
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

12,15 سباق الاغنيات
13,15 فيلم عربي «أيس كريم في جليم»
15,25 مطار 99
15,55 لعب عيال
16,15 المسلسل العربي
17,00 جرب حظك
18,00 نشرة الاخبار
18,30 نشرة فنية
18,55 همس الانامل
19,00 الكاميرا الرياضية
19,15 فيلم عربي «الحلال يكسب»
21,20 عرب نجوم طرب
22,15 المسلسل العربي
23,00 احداث 24 ساعة
23,20 كواليس رواد التنوير
00,05 امسية ثقافية
01,05 فيلم عربي «صراع في النيل»
03,00 فيلم تسجيلي
04,20 اقوال الصحف
04,40 غدا يبدأ الآن

13,00 اخبار الظهيرة بالعربية واللهجات
13,20 برنامج الطبخ «وليمة»
13,50 نادي الشباب
14,55 كرة القدم - البطولة الوطنية - مباشرة
16,50 وثائقي «رحلة الى...»
17,30 رياضة - بطولة العالم في العاب للقوى داخل القاعة باليابان (ملخص)
18,30 الاخبار الدولية
18,50 وثائقي عربي «قضايا عالمية»
19,40 المسلسل المغربي «السراب»
20,30 الاخبار الرئيسية
21,10 العالم الرياضي - مباشر
22,10 وثائقي عربي - روائع الخدع السينمائية
23,00 اغاني مصورة
23,15 الاخبار الاخيرة

LBC

11,30 ما لك الا هيفا
12,00 اخبار قصيرة حية
12,15 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
13,15 احلى الاغاني
14,15 بيانو
14,45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟ - مباشرة
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
22,00 بين الحياة والموت
23,00 مسرحيات
00,30 نهاركم سعيد

12,05 برامج أطفال
13,00 عناوين الأخبار
13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء
14,00 عناوين الأخبار
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة أمي
15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
15,30 المسلسل العربي - الجوارح
16,30 السهرة المفتوحة
17,30 بعيداً عن السياسة
18,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
18,30 بويس اند تويس
20,00 مسلسل اجنبي
21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين
22,30 برنامج ليلة العمر
23,00 الفيلم العربي - بشرة خير شادية - اسماعيل يس

01,00 المسلسل المدبلج - إعادة
01,55 منوعات غنائية

12,00 دموع بلا خطيئة (شمس البارودي - حسين فهمي) رومانسي
14,05 احترس نحن للمجانين (سعيد صالح - صفاء أبو السعود) كوميدي
15,55 اهل القمة (نور الشريف - سعاد حسني - عزت العلايلي) درامي - اجتماعي
18,05 البريء (احمد زكي - محمود عبد العزيز - م. عبد العليم) درامي
20,15 شادر السمك (احمد زكي - نبيلة عبيد) مغامرات - اجتماعي
22,10 باريس والحب (صباح - يوسف شعبان) غنائي
00,00 دموع بلا خطايا (شمس البارودي - حسين فهمي) رومانسي
02,05 احترس نحن المجانين (سعيد صالح - صفاء أبو السعود) كوميدي

13,30 برنامج على الخط
15,30 مسلسل مدبلج - ماريا لا تيل بارنو (الحلقة 27)
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي - سعيكم مشكور (الحلقة 16)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج بدون رقيب
22,00 تمثيلية عربية
23,00 برنامج سهار بعد سهار
02,00 مسلسل عربي - سعيكم مشكور (الحلقة 16)
03,00 برنامج طبخ
03,30 مسلسل عربي - الموت القادم الى الشرق (الحلقة 6)

12,00 سلة للجامعات: مباراة أي سي سي شبه النهائية
14,00 سلة للجامعات: مباراة أي سي سي شبه النهائية
16,00 المركز الرياضي - إعادة
17,00 سباق السيارات الكلاسيكية
18,00 ليغا: الدوري الإسباني - مباشر
20,30 الدراجات النارية الجبلية
22,30 اللياقة البدنية
23,00 اللياقة البدنية
23,30 سباق الزوارق الشراعية

SHOWTIME
تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 الأرض: الصراع الأخير
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
15,00 إتسايد أديشن
15,30 الدوري الانجليزي
18,00 ريل تي في
18,30 باي واتش
19,30 تي في موفيز
21,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
22,00 سيلك ستوكينجز
23,00 أكابولكو هيت

SHOWTIME
ذي موفي تشنل

12,00 جيس هوز كومينغ تو دينير
14,00 اللاعبون
16,00 ذي نيو ستوريوز
18,00 هاكس
20,00 اميركان تايجرز
22,00 عائلة بيريز

SHOWTIME
بارامونت

15,00 بارتي أوف فايف
16,00 إي تي
16,30 تشيرز
17,00 ذي ناني
17,30 ماد اباوت يو
18,00 أو بيبي
18,30 ساينفيلد
19,00 سينجل جاي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 بوسطن كومون
20,30 بارتي أوف فايف
21,30 ماد اباوت يو
22,00 ذي ناني
22,30 أو بيبي
23,00 سينجل جاي
23,30 ساينفيلد

فيلم أميركي عن صنعاء القديمة

صنعاء: عادل السعيد

يقوم المخرج الاميركي دون نورث من مؤسسة نورثستار للانتاج التلفزيوني حاليا بتصوير فيلم وثائقي عن مدينة صنعاء القديمة مدته 50 دقيقة ليعرض في عدد من شبكات التلفزة الأميركية والكندية بهدف التعريف بالميزات المعمارية والثقافية والفنون والشعبية والأسواق التقليدية التي تزخر بها المدينة.

وحسب دون نورث مخرج الفيلم فان اختيار صنعاء القديمة كموضوع تفرضه جملة اعتبارات ابرزها انفرادها بموروث تاريخي وثقافي، جعلها محل اهتمام المنظمات الثقافية العالمية حيث ادرجتها منظمة اليونسكو في لائحة التراث العالمي، الذي يخص البشرية جمعاء.



أفقيا

1 - موسيقار عالمي - مصائب.
2 - تدعو - رغب.
3 - حب - مريض - النبة.
4 - كمال - صفة الثعلب.
5 - دولة عربية.
6 - من القارات.
7 - شك - بقايا النار.
8 - من الفواكه - خاصتي.
9 - ممثل كوميدي مصري.
10 - من الابراج - رقدت.

عموديا

1 - مدينة المانية.
2 - تأسف - حمام.
3 - وحدة قياس «معكوسة» - ضد التقارب.
4 - استد - صفة.
5 - ثيور - حرف هجاء - نوتة موسيقية.
6 - ينحني - ضجر.
7 - ضد الصغير - حرف نصب.
8 - عبر - ضد ليالي - النفي.
9 - انفس «معكوسة» - اوجاع.
10 - ظل - عتيقة.

الحل السابق

الأمير سلمان في زيارته لمركز أكسفورد للدراسات الإسلامية: السعودية تلعب دورا أساسيا في تقريب الحوار الإسلامي مع الغرب

الأمير سلمان يوقع على سجل التشريفات وبدا خلفه الامير احمد بن سلمان

الأمير سلمان ونجله الامير الدكتور فيصل (تصوير: حاتم عويضة)

اكسفورد: غالب درويش

عبر الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عن سروره بزيارة مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية، وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول اهمية هذا المركز: لقد سمعت وقابلت المسؤولين عن المركز وقد سررت بان يكون على هذا المستوى من التميز حيث انه يعبر عن طموحات كبيرة الآن وفي المستقبل، واضاف: ارجو من الله ان يوفقني لتقديم المساعدة التي استطيع تقديمها.

وحول الدور الذي تقوم السعودية في تقريب الحوار الحضاري بين الاسلام والغرب قال: ان السعودية تلعب دورا اساسيا في هذا الحوار، وهي تؤيد بشموليه كافة المجالات التي يحض عليها الاسلام.

وردا على سؤال حول مشاعره بتخرج ابنه الأمير فيصل بن سلمان قال: الحمد لله الذي مكنني من حضور تخرج الامير فيصل من هذه الجامعة العريقة والتي حصل منها على شهادة الدكتوراه. واضاف: لا شك أنني قد فرحت وسررت بهذه النتيجة لكن الفرحة الكبرى تكمن في عودته ليخدم دينه وبلاده. وعبر الامير سلمان عن قناعته بأن الخريجين ينتظرهم دور في بناء وطنهم وهم يسيرون على هذا النهج، وتمنى لهم التوفيق والسؤدد.

ومن الجدير بالذكر ان الأمير سلمان يزور بريطانيا لغرض حضور تخرج نجله فيصل من جامعة اكسفورد، وقد لبى دعوة مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية تجسيدا لاهتمامه المتواصل بمتابعة اوضاع المراكز الاسلامية والهيئات التي تساهم السعودية في تدعيم نشاطاتها المختلفة.

ويتمتع مركز اكسفورد بشبكة واسعة من العلاقات مع المؤسسات العلمية في مختلف انحاء العالم كما انه ساهم في تخصيص عدد من المحاضرات والدراسات بغرض تنشيط وجهة النظر الاسلامية في اكسفورد حيث ساهم في محاضرة للامير تشارلز ولي العهد البريطاني ألقاها عام 1993 وتركزت حول الاسلام والغرب وقد لاقت المحاضرة استقبالا مشجعا في دوائر الحوار الاسلامي الغربي.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.19	6.37	12.32	3.55	6.28	7.58
المدينة المنورة	5.19	6.39	12.33	3.55	6.28	7.58
القدس الشريف	4.38	6.58	11.52	3.12	5.44	6.59
الرياض	4.51	6.11	12.04	3.27	5.59	7.29
القاهرة	4.49	6.15	12.06	3.27	5.58	7.15
الخرطوم	4.45	6.15	12.01	3.22	6.01	7.08
الرباط	5.21	6.47	12.44	3.58	6.32	7.56
تونس	5.16	6.42	12.37	3.48	6.21	7.45
الكويت	4.49	6.08	11.59	3.21	5.51	7.08
ابوظبي	5.24	6.44	12.43	4.03	6.31	8.01
المنامة	4.33	5.57	11.49	3.11	5.42	7.11
الدوحة	4.22	5.52	11.52	3.12	5.43	7.13
مسقط	5.03	6.23	12.22	3.21	6.16	7.41
بيروت	4.29	5.59	11.49	3.08	5.39	7.00
صنعاء	5.04	6.14	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.29	5.47	12.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.53	6.23	12.21	3.36	6.07	7.26
اسطنبول	5.57	7.28	1.17	4.30	7.04	8.29
نيقوسيا	4.44	6.07	11.59	3.17	5.49	7.08
اثينا	5.21	6.47	2.38	3.54	6.27	7.48
لندن	5.03	6.33	12.13	3.11	5.53	7.23
باريس	5.42	7.19	1.03	4.07	6.54	8.17
نيس	5.52	6.59	12.47	3.53	6.30	7.34
روما	5.03	6.34	12.23	3.35	6.09	7.36
بروكسل	5.35	7.13	12.55	3.56	6.36	8.08
مدريد	6.08	7.38	1.27	4.41	7.15	8.39
جينيف	5.25	7.03	12.47	3.54	6.32	8.12
فيينا	4.45	6.23	12.07	3.12	5.50	7.21
برلين	5.00	6.38	12.19	3.17	5.58	7.31
فرانكفورت	5.17	6.55	12.38	3.40	6.19	7.51
ستوكهولم	4.46	6.26	12.00	2.43	5.33	7.07
كوبنهاجن	5.05	6.44	12.22	3.14	5.59	7.32
امستردام	5.34	7.12	12.53	3.51	6.33	8.05
نيويورك	4.49	6.19	12.08	3.22	5.56	7.21
واشنطن	5.03	6.31	12.21	3.36	6.09	7.32
لوس انجليس	4.52	6.14	12.04	3.23	5.54	7.17

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

في ليلة من ليالي رمضان المبارك، زار ديوان الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء في النجف الأشرف الاستاذ عبد العزيز الشواف والشيخ محمد السماوي والحاج مصطفى الصراف.

اعتادوا على ان يصلوا جماعة وراء الشيخ عبد الهادي كاشف الغطاء، والد الشيخ محمد رضا.

ولكن الصراف انقطع لبضعة ايام عن الائتمام به مفضلاً الصلاة منفرداً في بيته. فشكاه محمد رضا الى الاستاذ الشواف حاكم المدينة. فقال له لن اسمع شكواك ما لم ترد شعراً، فأنشده هذه الابيات:

من حامل للحاكم (الشواف)
ذي العدل والوجدان والإنصاف
عني شكاية مستغيث يشتكي
صنع المهذب (مصطفى الصراف)
ترك الصلاة جماعة في وقتها
والترك مذموم بغير خلاف
فاذا اطاع وعاد يغفر ما مضى
من فعله والله نعم العافي
واذا عصى فاحكم عليه بمبلغ
في غير تبذير ولا اسراف
في بر أو تمر يوزعه على
ذي علة وأرامل وضعاف

ما قال ذلك حتى تطوع الشيخ السماوي ليدافع عن صاحبه:

للحاكم المعروف بالإنصاف
عبد العزيز الفاضل (الشواف)
هذا جواب شكاية بلغتها
في (عرض حال) جله متناف
من ذي المكارم والعلى الشيخ الرضا
علم الأفاضل عمدة الاشراف
انا لم ازل لابيه حامل راية
منشورة بمحاسن الأوصاف
وأرى المصلي خلفه صلى بها
خلف (الإمام الحق) دون خلاف
وعليه اطلب رد دعواه بها
حكما وجاهيا بلا استئناف
فاحكم وحمله مصارف هذه
الدعوى (بدعوة) مصطفى الصراف

والدعوة هنا ان عليه اقامة وليمة للحاج مصطفى.

وبعد سماع البينات الشعرية، نطق الحاكم الشواف بالحكم باسم جلالة ملك العراق قائلا:

باسم الجلالة سيد الاشراف
اصدرت حكما مقتضى الإنصاف
دعوى محمد الرضا الهادي على
صنع المهذب مصطفى الصراف
لم تخل مما قد يبرر ردها
من وجهة التقويم والاسعاف
اما الصلاة (جماعة) خلف الذي
هو كاسمه هاد بغير خلاف
فالحكم فيها واجب اذ أجرها
نص الشريعة عدّ بالإنصاف
لكن مطلبه بدفع غرامة
قد جاء في شيء من الإجحاف
اذ كيف يحكم بالغرامة تائب
يستغفر المولى وربك عاف؟
اما المصارف فهي بينهما اذن
والحكم نسبي على الاطراف
حكماً وجاهياً يبلغ معلناً
من غير تمييز ولا استئناف

وهكذا تقاسم المتخاصمان مصارف الدعوى بدعوة وليمة إفطار حضرها الجمع مع من جالسهم واستطاب مجلسهم من شعراء النجف وادبائها وعلمائها الابرار.

أخبارهم في كل مكان

● العدد الجديد من «مدينة الرياض»، المجلة الشهرية التي تصدرها أمانة العاصمة السعودية، تكرس لذكرى مئوية تأسيس المملكة، متناولاً جوانب تاريخية وفكرية وأدبية منها. ويشرف على المجلة الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياض آل مقرن امين مدينة الرياض ويرأس تحريرها الدكتور علي بن شويل القرني.

مواليد

● رزق المهندس عوني محمود القايد وعقيلته بمولودتهما الأولى في عمان وسمياها «شهرزاد».

وفيات

● توفي في مدينة فاس المغربية الفنان المغربي العابد زويتن عن عمر يناهز 68 سنة بعد معاناة طويلة مع المرض.

● توفي في عمان الدكتور محمود احمد ابراهيم عميد كلية الآداب الأسبق في الجامعة الأردنية.

250 «أبو منجل» في المغرب

طائر مهدد بالانقراض تنظم مناظرة دولية لحمايته

الرباط: محمد الراوي



تربيته في حدائق الحيوانات اعطت نتائج مشجعة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تنظم الوزارة المكلفة بالمياه والغابات في المغرب، اعتباراً من اليوم وحتى 12 مارس (آذار) الحالي بمدينة اكادير، مناظرة دولية في موضوع «المحافظة على طائر ابو منجل المهدد بالانقراض» في محاولة لوضع استراتيجية لإعادته إلى الوسط الطبيعي. ويشارك في هذه المناظرة، التي تنظم بتنسيق مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني، مجموعة من الفعاليات العلمية الدولية من إسبانيا والنمسا وسويسرا وتركيا وإنجلترا وإيطاليا إضافة إلى ألمانيا والمغرب.

ويوجد طائر أبو منجل على رأس الطيور المهددة بالانقراض المحددة في اللائحة الحمراء للاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة، إذ لا يوجد منه اليوم في المغرب غير حوالي 250 طائراً تعيش في منطقة سوس ماسة في الجنوب الغربي للمغرب، وهي أحد آخر المعاقل الطبيعية لهذا الطائر في العالم، بعد ان كان له وجود واسع في مناطق عديدة من العالم

وتشير المراجع العلمية في المغرب إلى أن أعداد ابو منجل في عام 1940 كانت تتجاوز 1500 طائر موزع بين جبال الأطلس المتوسط والأطلس الكبير ومناطق المغرب الشرقية والساحل المتوسطي، وفي عام 1980 تقلص العدد إلى حوالي 74 زوجا من هذه الطيور.

وتتركز إقامة طيور أبو منجل اليوم في منطقة سوس ماسة في اربعة مواقع للتعشيش، ثلاثة منها في محمية سوس ماسة الطبيعية وتضم 33 زوجا، والموقع الرابع في ناحية تامري شمال مدينة أكادير ويضم 29 زوجا. ويعزى هذا التراجع المهول في أعداد أبو منجل، كما هو الشأن بالنسبة لسواه من الطيور والحيوانات المهددة بالانقراض، إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بالتنمية مثل التوسع العمراني وتقلص المساحات الغابوية واستعمال الآلات الفلاحية واستخدام المبيدات الكيماوية والقنص العشوائي.

وبتنسيق مع مؤسسة «بورد لايف إنترناشونال» يجري إعداد برنامج للبحث في المتطلبات البيئية وظروف المحافظة على هذا النوع من الطيور في منطقة سوس ماسة المغربية.

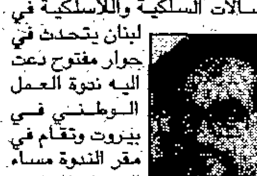
وبالمقابل يلاحظ ان محاولات تربية طائر أبو منجل في الأقفاص وفي حدائق الحيوانات تعطي نتائج مشجعة، سواء في المغرب (حديقة الرباط) او في مجموعة من الدول الأوروبية، وهو ما شجع بعضا من هذه البلدان على محاولة إخراج أبو منجل من أقفاصه في حدائق الحيوانات إلى الوسط الطبيعي، وخاصة في تركيا وإيطاليا وإسرائيل.

عرب و عجم

● أحمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي رعى امس افتتاح اسبوع الاقصى الاول الذي تنظمه جمعية احياء التراث.

● العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة التقليدية المغربي يرعى حفل تسليم الكؤوس الخاصة بالجائزة الوطنية للجودة لعام 1998، كما سيسلم شهادات المطابقة للمواصفات لفائدة المؤسسات التي تمت المصادقة على تصنيفها اخيراً في السادسة من مساء الاربعاء المقبل بمقر الوزارة.

● الدكتور عصام نعمان وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان يتحدث في حوار مفتوح دعت اليه ندوة العمل الوطني في بيروت وتقام في مقر الندوة مساء الخميس المقبل.



عصام نعمان

● الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز آل سعود سفير السعودية لدى ايطاليا افتتح في روما المعرض العربي السعودي للفنون والتراث، في اطار الاحتفالات بالعيد المئوي لقيام المملكة. ويضم المعرض اجنحة للفنون التشكيلية والتراث والصناعات التقليدية ورسوم الاطفال والازياء الشعبية والخط العربي، بالاضافة الى بيت الشعر والضيافة، وكذلك نماذج اوجه التقدم الزراعي والغذائي في البلاد، وحضر حفل الافتتاح وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني.

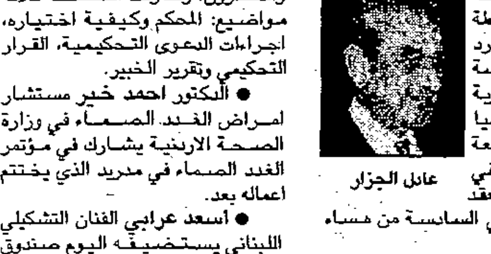
● الدكتور ابراهيم الصوص الامين العام المساعد للشؤون العربية في منظمة العمل الدولية يزور حاليا القاهرة للمشاركة في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر العمل العربي الذي بدأ اعماله امس في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.



ابراهيم الصوص

● ابراهيم السعد البراهيم سفير السعودية لدى مصر يولم مأدبة عشاء اليوم بفندق سميراميس انتركونتننتال بالقاهرة بمناسبة الاحتفال بتسليم كأس الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد السعودي لمهرجان الفروسية الذي اقيم اخيرا في القاهرة دعي اليها لفيف من رجال السلك الدبلوماسي والاعلاميين والصحافيين والرياضيين.

● عادل الجزار سفير مصر لدى بريطانيا، والدكتور جاب الله علي جاب الله امين عام المجلس الاعلى للآثار في مصر، وريتشارد اليس المدير السابق لقسم الجرائم الفنية والآثار في شرطة لسكوتلانديارد يستعرضون قصة الآثار المصرية المهربة الى بريطانيا بمناسبة اعادة دفعة اولى منها، في مؤتمر صحافي يعقد بمقر السفارة في السادسة من مساء الخميس المقبل.



عادل الجزار

● الدكتور حمد رجاء الحسيني، سفير السعودية لدى كندا، اولم مأدبة عشاء على شرف وزير التجارة السعودي اسامة فقيه خلال زيارته كندا على رأس وفد كبير يمثل بعض القطاعات الحكومية. وحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين في الحكومة الكندية واعضاء البرلمان الكندي والسلك الدبلوماسي العربي وممثلي مختلف الجاليات الاسلامية والعربية.

كما اولم وزير التجارة الدولية الكندية سيرجيو ماركي مأدبة غداء على شرف الوزير السعودي حضرها عدد من المسؤولين في الخارجية الكندية والبرلمان والوفد السعودي. وحضر فقيه احدى جلسات البرلمان الكندي واجتمع في اعقابها بوزير الخارجية الكندي لويد كسورثي.

● المهندس طلعت بن ظافر المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين افتتح الاجتماع التحضيري الاول للمؤتمر العربي الثالث للالكترونيات والاتصالات والبرمجة الذي عقد اخيرا في مقر المنظمة في الرباط بحضور خبراء في مجال الصناعة الالكترونية من المغرب وتونس.

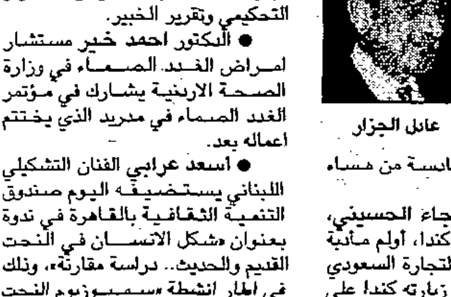
● عصام عريضة مدير الدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستقام في الاردن التقى وزير الشباب والطفولة التونسي محمد رؤوف النجار حيث بحثا في الاعداد للدورة وتنظيمها.

● عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في لبنان افتتح حلقة بحث عن التوفيق والتحكيم، نظمتها نقابة خبراء المحاسبة في لبنان بالتعاون مع المجلس الاعلى للتحكيم في لبنان، وشارك فيها موفق اليافي نقيب خبراء المحاسبة، والقاضي شكري صادر والدكتور ابراهيم نجار والدكتور عبد الحميد الاحدب وآخرون، وتناولت الحلقة ثلاثة مواضيع: المحكم وكيفية اختياره، اجراءات الدعوى التحكيمية، القرار التحكيمي وتقرير الخبير.

● الدكتور احمد خير مستشار امراض الغدد الصماء في وزارة الصحة الاردنية يشارك في مؤتمر الغدد الصماء في مدريد الذي يختتم اعماله بعد.

● أسعد عرابي الفنان التشكيلي اللبناني يستضيفه اليوم صندوق التنمية الثقافية بالقاهرة في ندوة بعنوان «شكل الانسان في النحت القديم والحديث.. دراسة مقارنة»، وذلك في اطار انشطة «سمبوزيوم النحت الدولي» المقام حاليا في مدينة اسوان.

● الدكتور الطاهر لبيب، استاذ علم الاجتماع في الجامعة التونسية يلقي، بدعوة من مؤسسة شومان في الاردن، محاضرة بعنوان «المثقف العربي وحتمية العولمة»، مساء غد في عمان.



طاهر لبيب



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Sunday - 7 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7404

الأحد 19 ذو القعدة 1419هـ 7 مارس (آذار) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7404

الجنس غريزي عند الرجال وحالة نفسية عند النساء

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة بريطانية حديثة ما كان متداولاً منذ قرون طويلة، دون اثباتات علمية، ان الجنس غريزي عند الرجال و عملية جسدية اما عند النساء فهو حالة نفسية. وتقول النساء المشتركات في هذه الدراسة من خلال بحث ميداني تضمن مقابلات مع الفي شخص، ان اهم عامل في فشل علاقاتهن الجنسية هو بؤس وفقر العلاقة مع ازواجهن.

لكن الرجال الخاضعين لهذه الدراسة التي نشرت في مجلة «الاوبئة وصحة المجتمع» العلمية البريطانية يرون الامور بشكل مختلف. فهم يحددون فشل علاقاتهم مع الجنس الآخر في عاملين هما القذف المبكر وعدم القدرة على الانتصاب. وتقول الدراسة، التي خضعت لها عينات من المرضى في اربع عيادات تعنى بصحة وتخطيط العائلة، ان 33 في المائة من الرجال و40 في المائة من النساء يواجهون مشاكل جنسية في علاقاتهم. لكن الفرق بين الجنسين هو ان خمس نساء مقابل رجل واحد يعترفن انه يصعب عليهن ممارسة الجنس عندما يواجهن مشاكل في حياتهن الزوجية اليومية. اما الرجال فلا يرون اي علاقة بين المشاكل الزوجية وما يحدث في غرفة النوم.

وقال البروفسور بيتر كروفت، من جامعة كيل في شمال بريطانيا، الذي اشرف على الدراسة «هناك اختلافات واضحة بين الجنسين في النظرة الى العلاقة الجنسية، سواء كان ذلك كواقع او ادراك حسي. وصعوبة العلاقة بين الجنسين لها تأثيرها الجنسي القوي على المراة، اما بالنسبة للرجال فان المشكة ترتبط بعدم الانتصاب، الذي هو شيء جسدي ملموس، لذلك فالمشكلة عندهم جسمية، وهذا يغطي على الجانب العاطفي عندهم».

ويضيف كروفت ان حبوب الفياغرا سوف تغطي على الجانب النفسي من المشكلة عند الرجال، لكنها سوف تزيد، في المستقبل القريب، من زياراتهم للطبيب. وقال ان «نسبة قليلة جدا من الرجال الذين يواجهون مشاكل جنسية يجراون على التكلم عنها مع الطبيب، واكثرية الذين جرت مقابلتهم اثناء الدراسة اعترفوا انهم لم يبحثوا مشاكلهم الجنسية مع اطبائهم».

حوادث القطارات «غير طبيعية» في ألمانيا

كولون: ماجد الخطيب

لم تتوقف حوادث الاصطدام والحرائق التي تتعرض لها القطارات الالمانية السريعة رغم القاء القبض على مبتز حاول في الأشهر الماضية ابتزاز خطوط السكك الحديدية من خلال اعمال تخريبية على الخطوط. ورغم التحفظ الشديد الذي تبديه دائرة السكك الحديدية تجنبا لاندلاع حالة فزع بين ركاب القطارات الا ان المعلومات تتسرب باستمرار الى الصحافة بسبب التاخير في مواعيد القطارات وحالات قطع الخطوط لاجراء التحقيقات او البحث عن قنبلة.

وصدم المواطن الالماني يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بثلاثة حوادث مريعة تعرضت لها خطوط السكك الالمانية المشهورة بدقتها وعملها واشاعت حالة من الفزع بين ركاب القطارات، اذ اندلعت النيران فجاة في قطار للحمل كان ينطلق بسرعة 120 كيلومترا في الساعة في نفق بالقرب من مدينة جوتنجن، وتحول القطار الى كرة نارية امتدت على طول النفق البالغ 1,7 كيلومتر قبل ان يتوقف ويهرب السائق خوفا من النيران. وكان قطار الحمل المذكور يسير على خطوط يسلكها اعتياديا قطار الركاب السريع بين هانوفر وكاسل.

وبينما كان رجال الاطفاء مشغولين في اطفاء النيران طوال 12 ساعة انزلق قطار آخر بين دارمشتادت وهايدلبيرغ عن خطه بالقرب من محطة هايدلبيرغ، وانزلقت 14 قاطرة من أصل عشرين عن السكك الحديدية وتداخلت مع بعضها البعض محطمة 760 مترا من السكك والخطوط الكهربائية.

ورغم ان احدا لم يصب في الحادثين الا ان الخسائر تعد بالملايين. ومن حسن الحظ ان قطارات الركاب السريعة لم تتأثر بالحادثين. واصطدم قطارا حمل مع بعضهما بالقرب من هانوفر فتسببا باصابة السائقين بجروح خطيرة وتعطيل العمل على الخطوط عدة ساعات وانزلاق 8 قاطرات عن خطوطها.

وليس هذا كل شيء، فسلسلة الحوادث بدات فجاة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 مع تطاير الشائعات عن وجود مبتزين - مخربين يقومون بفتح صواميل السكك على الخطوط الحديدية.

سمير عطا الله

عودة إلى لندن

تتغيير الأمكنة بتغير الأزمنة. وعندما يصير الحديث قديما لا يعود براقاً لكنه يصبح جليلاً، ويقال عريقاً. ومرة اشتريت سيارة قديمة لجمالها فصرت انقلها بدلا من ان تنقلني، وكان شكلها مبهجاً ومحركها كرباً. ولندن تغير نفسها. تحافظ على أبهة القديم وتتقبل الحديث الجميل. تبقي العصر الفيكتوري والاليزابيثي حيث هو وتلقح نفسها بالتصاميم الرائعة المغيرة وتنفض الغبار وترمي جانباً ما لا لزوم له وتتحول الى مدينة زاهية لها الوان فرحة تنقض من حولها انعكاس الغيم الرمادي على عدسات العيون.

وانا احب لندن كما تعلمون. وفي خمسينياتي تذكرني ببيروت في الستينات يوم كانت تقرأ جان بول سارتر تحت القناطر الاندلسية وتشلح على كراسي المقاهي «الباريسية» ازهار الحلم العربي، وتذهب الى الامحاء طرباً بشعاع ام كلثوم الاثير، وهي معطرة بالشانيل نامبر فايف ومدام روشا. والعطر الاخير للسمراوات وحدهن، فلا يليق ببنفسجة ان تجر خلفها ضوع الياسمين، كما لا يليق بياسمينة الا ان تكون زينة الحدائق وجمال المساء.

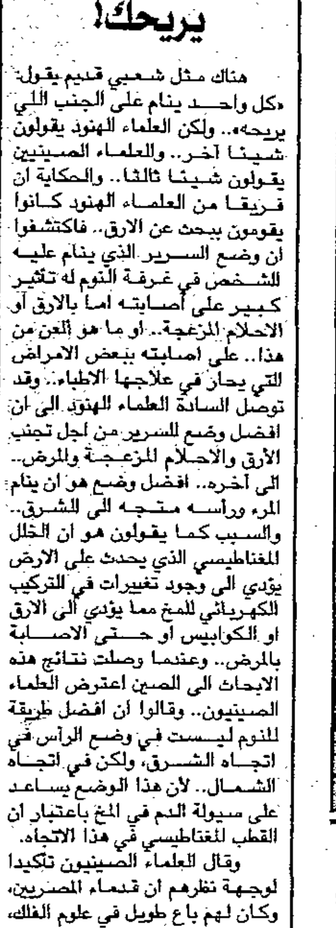
ولندن تتغير. لم تعد تصر، بحجة التقاليد، على المطاعم الخشبية. ولم تعد تصر على الطوب الاغبر حين يمكن الطوي القرميدي. ورحم الله محمد بوضياف، ذلك الوجه الحزين الملامح، الذي ترك الثوار في الحكم وذهب الى المغرب لينشئ مصنعاً للطوب. فلا منافسين هناك ولا نزاعات. ثم اغرته السياسة بعدما ابكته. وترك مصنع الطوب الى مشغل الثارات. وتحول من ملامح حزينة الى نهاية محزنة. وعبثية. فهو لم يمت في ساحة الحرب وانما قتل حيث هو آمن. ومن الظهر مثل يوليوس قيصر الذي هتف في صديقه الاقرب الذي غرز الخنجر «وانت ايضاً يا بروتوس». طبعاً، بروتوس ايضا.

عندما جئنا الى لندن قبل 21 عاماً كانت نشرة الاخبار الرئيسية على البي. بي. سي في التاسعة مساء. وكان اسمها نشرة التاسعة وكانت نشرة الاخبار على الآي. تي. ان المنافسة، في العاشرة. فالبريطانيون لم يكونوا يسهرون. وكانوا يعودون من اعمالهم متأخرين قليلاً فيتناولون العشاء ويشاهدون الاخبار وينامون. وكان موعد النشرة الرئيسية في اميركا انذاك السابعة مساء، بعكس اوروبا. لكن الاشياء تتغير. ونشرة العاشرة سوف تصبح الآن في السادسة والنصف. قريبا سوف يتقاعد الرجل الكاريبي الافريقي العروق تريفور ماكدونالد الذي قرأ الاخبار على البريطانيين طوال عشرين عاماً بلكنة تنيسون وثقافة اليوت. وبعض المتيعين يعطي نشرة الاخبار صورة الثقة والصدق. وكان تريفور ماكدونالد من ملامح لندن ومعالمها. مدينة للجميع. متسامحة ومتسعة وطيبة، مهما انتشر فيها من حاقدين وغلى فيها من حقد. ابيض او اسود او حنطي. وهذه المدينة يعتذر فيها رئيس الشرطة علناً لأن في السلك عنصريين وحاقدين يلطخون سمعة المدينة. انها مدينة القرى العالمية. العربي يشعر انه في قريته والفرنسي يشعر انه لم يغادر باريس والاسباني يغني في الطرقات والايطالي يحتل جميع مطاعم المدينة ويملأ الدنيا معكرونة وسباغيتي. والسنيور داليما رئيس الوزراء والشيوعي السابق الذي يزور اميركا الآن متمتعاً بالرأسمالية بدلا من التمسك بمبادئ «الرأسمال» للعزيز كارل ماركس، السنيور داليما قام بجولة على مطاعم نيويورك وبقي مصراً على رأيه: لذائذ المطبخ العالمي ثلاثة: الفرنسية، الايطالية، الصينية. ولا نلوم السنيور داليما. فهو بالتأكيد لم يتذوق اليخنة المغربية ولا الحمص البيروتي «المتمم». اشبنه؟



ابنة الرئيس

كريس أكينو ابنة الرئيسة السابقة للفلبين كورازون أكينو تدهن أمس شباك منزل شيد حديثا في ضاحية مانيلا ضمن «برنامج جيمي كارتر السنوي» لبناء 250 منزلا للمحتاجين حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري. (أ ب)



عبد الله باجبير

الجانب الذي يريحك!

هناك مثل شعبي قديم يقول: «كل واحد ينام على الجنب اللي يريحه».. ولكن العلماء الهنود يقولون شيئا آخر.. والعلماء الصينيين يقولون شيئا ثالثا.. والحكاية ان فريقا من العلماء الهنود كانوا يقومون ببحث عن الارق.. فاكتشفوا ان وضع السرير الذي ينام عليه الشخص في غرفة النوم له تأثير كبير على اصابته اما بالارق او الاحلام المزعجة.. او ما هو ألعن من هذا.. على اصابته ببعض الامراض التي يحار في علاجها الاطباء.. وقد توصل السادة العلماء الهنود الى ان افضل وضع للسرير من اجل تجنب الارق والاحلام المزعجة والمرض.. الى آخره.. افضل وضع هو ان ينام المرء ورأسه متجه الى الشرق.. والسبب كما يقولون هو ان الخلل المغناطيسي الذي يحدث على الارض يؤدي الى وجود تغييرات في التركيب الكهربائي للمخ مما يؤدي الى الارق او الكوابيس او حتى الاصابة بالمرض.. وعندما وصلت نتائج هذه الابحاث الى الصين اعترض العلماء الصينيون.. وقالوا ان افضل طريقة للنوم ليست في وضع الرأس في اتجاه الشرق، ولكن في اتجاه الشمال.. لأن هذا الوضع يساعد على سيولة الدم في المخ باعتبار ان القطب المغناطيسي في هذا الاتجاه.

وقال العلماء الصينيون تأكيدا لوجهة نظرهم ان قدماء المصريين، وكان لهم باع طويل في علوم الفلك، اكتشفوا هذه الحقيقة منذ الاف السنين، وقاموا بدفن موتاهم بهذه الطريقة.

واترك لك حرية اختيار اتجاه رأسك الغالي عندما تنام.. ووسط هذه التغيرات العلمية التي في صعبة الفهم في نفس الوقت لجد أن المثل الشعبي افضل من جميع هذه التغيرات. المثل البسيط الذي يقول «كل واحد ينام على الجنب اللي يريحه».. والمقصود طبعا ليس فقط النوم.. ولكن كل ما يشمل نشاط المرء في حياته.. وعلاقاته!

سيلين ديون مغنية الفرنسيين المفضلة

باريس - أ. ف. ب: أظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «سوفريس» الفرنسية للاستطلاعات ان سيلين ديون هي المغنية المفضلة لدى الفرنسيين تليها مواطنتها الكندية لارا فابيان.

واظهر الاستطلاع الذي اجري لحساب جمعية مؤلفي الموسيقى (ساسيم) ان سيلين ديون حصلت على 13٪ في حين حلت لارا فابيان الكندية من اصل بلجيكي-صقلي وانيت بياف في المرتبة الثانية بالتساوي (4٪) وحصلت ميراي ماتيو على 3٪ وباتريسيا كاس على 2٪. وبالنسبة للمغنين الرجال حل ميشال ساردو في المرتبة الاولى بعد ان اختاره 12٪ مغنيهم المفضل متقدما على جاك بريل (8٪) وجوني هاليداي وجان جاك جولدمان (6٪) وفلوران بانيي (5٪) وجورج براسنس وشارل ازنافور وفرانسيس جابريل (4٪). واظهر الاستطلاع ان الاغنية هي النوع الموسيقي المفضل لدى الفرنسيين قبل الموسيقى الكلاسيكية والروك والبوب.

وتفضل 46٪ من النساء الاغنية الفرنسية في مقابل 36٪ للرجال في حين ان الرجال يحبون الروك اكثر من النساء (19٪ و10٪ على التوالي).

ويفضل 72٪ من الفرنسيين الموسيقى الفرنسية والناطقة بالفرنسية في مقابل 15٪ يفضلون الاغاني الانجليزية. ويعتبر 53٪ ان الاغنية الفرنسية «ليست افضل ولا اسوأ» من المنوعات الاجنبية.

واجري الاستطلاع على عينة من الفي شخص تجاوزت اعمارهم الثامنة عشرة.

هدية «عارية» تهبط على عمال فرنسيين

نيس (فرنسا) - أ ف ب: لم يتوقع العمال الذين كانوا يرممون سقف احد الابنية القديمة في مدينة نيس الفرنسية اول من امس ان تهبط عليهم من السماء حسناء في الثالثة والعشرين من العمر... كما ولدتها امها.

وافادت الشرطة ان الشابة كانت قد خرجت لتوها من الحمام عندما انهارت ارضية شقتها بسبب الاعمال التي كان العمال يقومون بها في سقف الطابق السفلي.

ومع ان الفتاة لم تصب سوى برضوض فقد نقلت الى المستشفى بسبب الصدمة التي تلقتها واخضعت للمراقبة الطبية.

وافاد العمال الذين صعقوا بالفتاة العارية تهبط عليهم وسط الردم والغبار انهم كانوا يرممون سقف الطابق الرابع من احدى البنايات عندما انهار قسم من ارضية الطابق الخامس الذي تسكنه الفتاة... والتي كانت قد خرجت لتوها من الحمام.



نظام آلي في مستشفيات الكويت لمراقبة عمل الأطباء

الكويت: طلال الشمري

باشرت وزارة الصحة الكويتية أمس العمل في اول نظام آلي للاقتراحات والشكاوى يتعلق بالمراجعين في كافة المستشفيات والمراكز الصحية بالكويت.

واوضح وزير الصحة عادل الصبيح في مؤتمر صحافي عقده أمس إن النظام الذي يعد الأحدث من نوعه يتقبل رسالة الشاكي من المراجعين سواء المواطن أو المقيم عن طريق الفاكس أو التسجيل الصوتي على رقم 151، ولمدة 4 دقائق فقط. وذكر الوزير الصبيح أن الهدف من إقامة هذا النظام هو إيجاد آلية تسهل وصول الشكاوى إلى الجهاز المركزي في الوزارة الذي سيقوم بدوره بتوزيعها على الأجهزة المسؤولة في المستشفيات والمستوصفات الطبية.

كما يهدف النظام أيضاً إلى رفع كفاءة الطبيب في عمله لأنه «يعرف تماما بان أي تقصير في عمله سيصل عنه إلى الوزارة فوراً عبر الهاتف او الفاكس».

ولفت الدكتور الصبيح إلى أن الوزارة، من خلال هذا النظام، تستطيع التعرف على الخلل، حتى تتمكن من حله. وقال الوزير رداً على سؤال «الشرق الأوسط» إن النظام الآلي سيساهم في تحسين نفسية المراجع إذا ما شعر ان أي طبيب او إداري سيحاسب إذا لم يؤد واجبه على أكمل وجه، الأمر الذي سيقضي على حالات الاعتداء على الأطباء التي تكررت في السنوات الماضية.

وطالب الوزير الصبيح المواطنين والمقيمين من المراجعين التعاون مع الوزارة من خلال هذا النظام مؤكداً على انه ليس بديلاً عن تقديم الشكاوى المباشرة (التقليدية).

ويتطلب النظام الآلي من الشاكي او المقترح تسجيل اسمه وأرقام هواتفه، حتى تسجل له شكوى رسمية يستطيع من خلالها المسؤولون في المركز الصحي (المشكو ضده) بالإضافة إلى الوزارة، التحقيق في موضوع الشكوى.

ويحصل أي مركز طبي في الكويت على الشكاوى التي تسجل ضده عن طريق النظام الآلي في اليوم التالي، ثم يقوم بإرسال تقرير إلى الوزارة، يشرح فيه حيثيات الشكوى حتى تتخذ القرار المناسب حيالها. وتقوم كافة المراكز الطبية التي سجلت ضدها شكاوى بالنظام الآلي، خلال كل شهر، بإعداد استبيان (مذكرة) تشير فيها، إلى أعداد ونوعية الشكاوى، ثم ترسل الخطابات أو الردود عليها إلى الجهاز المركزي في الوزارة. من ناحية أخرى كشف وزير الصحة إن تقرير اعمال تقييم اداء وكفاءة موظفي الوزارة للعام الماضي، اظهر ان اداء 69 في المائة من الأطباء ممتاز مقابل 29 في المائة اداؤهم جيد، و1,4 في المائة اداؤهم ضعيف.

36 مليون دولار لأربعة أبرياء أمضوا 18 عاما في السجن

شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب: حصل اربعة رجال من السود امضوا 18عاما في السجن بتهمة ارتكاب جريمتي قتل تبين انها باطلة في العام 1978، على 36 مليون دولار كعطل وضرر مقابل التخلي عن الشكوى التي رفعوها حسب الاتفاق الذي حصل بينهم وبين القضاء المحلي اول من امس.

وقال الرجال الاربعة، وهم دنيس وليامز كينيث وادامس فرنيال جيمرسون وويلي راينس، انهم قبلوا بالمبلغ الذي عرضته عليهم الحكومة المحلية في كوك بولاية شيكاغو مقابل تخليهم عن الدعوى التي رفعوها بعد خروجهم من السجن منذ ثلاث سنوات.

وقد ساهم تحقيق اجراه طلاب في كلية الصحافة في جامعة نورثويسترن في الكشف عن المذنبين الحقيقيين الذين قتلوا رجلا وامراة واتهم بالجريمة هؤلاء المساجين الاربعة. واحيل المجرمون الى القضاء وصدرت احكام بحقهم.

حريق يوقع 7 قتلى في منزل بلندن

لندن - أ ف ب: افاد رجال الاطفاء ان سبعة اشخاص قتلوا فجر امس في حريق اتى على منزل في شمال شرق لندن.

واوضح المصدر نفسه ان القتلى هم رجلان وامرأتان وثلاثة اطفال.

وقال متحدث باسم رجال الاطفاء «تم العثور على جميع الاشخاص الذين كانوا داخل المنزل». واوضح ان رجال الاطفاء ابلغوا بالحريق في الساعة 0.52 (بتوقيت غرينتش) فسارعوا الى المكان حيث انتشلوا ست جثث من الطابق الثاني للمنزل المؤلف من ثلاث طبقات. واكتشفت جثة سابعة لرجل في الساعة الرابعة في الطابق الاول. وتمكن رجل من مغادرة المنزل دون ان يصاب بأي جروح عبر استخدام سلم خارجي. ونجح رجال الاطفاء في اخماد الحريق فورا لكنهم لم يكونوا قادرين بعد على تحديد اسبابه.

جراحة الدماغ لمعالجة المدمنين الروس

موسكو - أ ف ب: خضع ايفان سيروتكين المدمن على المخدرات لعملية جراحية استغرقت ثلاث ساعات في معهد ابحاث الدماغ البشري في سانت بطرسبرغ انتهت الى اتلاف الجزء المسؤول في دماغه عن الادمان عن طريق الكي البارد.

وكانت النتيجة شفاء الشاب الذي يبلغ العشرين من العمر تماما من تعلقه بالهيروين.

ويؤكد الجراحون الروس ان 70 في المائة من المدمنين تغلبوا على هذه المشكلة بعد اجراء مثل هذه العمليات التي بداوها قبل عام في المعهد والتي يؤكدون انها لا تترك اي اثر سلبي على شخصية المريض.

ويقوم الجراحون خلال العملية بثقب جمجمة المريض وتجميد منطقة مساحتها 8 مليمترات على سطح الدماغ لاتلاف الجزء المسؤول عن الادمان. ويظل المريض واعيا خلال العملية التي تجري تحت التخدير الموضعي.

ويقول ايفان انه كان اثناء العملية يمازح طبيبه الذي دعاه لزيارته في منزله.

وقال سفياتوسلاف ميدفيديف، مدير معهد البحث ان «مثل هذه العمليات تجري منذ سنوات عدة لعلاج مرض «العضو الوهمي» الذي يجعل المريض يشعر بالالم في عضو فقده. لكننا نستخدم هذه الطريقة لتخليص المرضى من الادمان على المخدرات».

وتكمن اهمية هذه العملية التي تجرى في انحاء اخرى من روسيا، في انها تعالج المريض نفسيا وليس موضعيا فحسب.

وقال ميدفيديف ان نجاح العلاج التقليدي في التغلب على الادمان النفسي «لا يتجاوز 7 في المائة لدى المدمنين».

واضاف «اما طريقتنا فترغم المريض على نسيان الاحساس الذي يشعر به لدى تعاطي المخدرات، وبذلك فانه يفقد الرغبة في تناولها».

وجرى حتى الان معالجة 15مدمنا في سانت بطرسبرغ، وهناك عشرة آخرون على لائحة الانتظار.

وقال الجراح فلاديمير نيزكوفولوز ان العملية «تشكل الفرصة الاخيرة للتخلص من الادمان بالنسبة لمرضانا» الذين خضع كل منهم لعدة انظمة علاج بدون نتيجة.

وقال ايفان سيروتكين قبل العملية ببضع دقائق «جربت كل شيء لاتخلص من المخدرات، لكن بدون فائدة». وكان سيروتكين بدأ بتعاطي المخدرات قبل خمس سنوات، وفقد كثيرا من اصدقائه لهذا السبب.

ويبقى المريض في المستشفى بعد العملية ثلاثة او اربعة اسابيع يستطيع بعدها مواصلة حياته بصورة طبيعية.

زوجان لبنانيان يسرقان في مصر مليون جنيه ببطاقة ائتمان مزورة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبضت مباحث الاموال العامة في مصر على لبناني وزوجته استخدما بطاقة ائتمان مزورة خاصة بشخص اميركي الجنسية في صرف مليون جنيه مصري من احد البنوك المصرية، وكان الاميركي ابلغ عن اكتشافه عمليات صرف باسمه في مصر بلغت قيمتها مليون جنيه رغم عدم حضوره الى مصرفي يوم من الايام. وتبين من التحريات ان الزوجين اللبنانيين وراء الجريمة وانهما حصلا على البطاقة المزورة من لبنانيين اخرين يقيمان في الولايات المتحدة حيث استبدلا بالشريط الممغنط الموجود عليها شريطا اخر ممغنطا خاصا ببطاقة الاميركي الضحية ثم ارسلاها الى مصر لاستعمالها. وقد القي القبض على الزوجين اللبنانيين وعثر في حوزتهما سبع بطاقات ائتمان اخرى، وتبين انهما كانا يقومان بتحويل المبالغ التي يستوليان عليها الى احد البنوك في لندن ثم يشتريان بهذه المبالغ اجهزة وملابس ويشحنانها الى الامارات المتحدة للاتجار فيها.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.